بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس

السـ ات الـ يزة لـ خصية ز جات الأ ـرى وغير الأسرى ا فلسـ ينيـ ضوء بعض ا تغيرات

إعداد لطالبة

أمل عدنان محمد نجم

إشراف

الأستاذ الدكتور: محمد وفائي علاوي الحلو

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس/ توجيه وإرشاد بقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة

1432 هـ - 2010م

بســــم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم...ج س غ/35/........ Ref
التاريخ...................... Date 2010/12/21

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **أمل عدنان محمد نجم** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم علم النفس-إرشاد نفسي** وموضوعها:

"السمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات"

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأحد 20 محرم 1432هـ، الموافق 2010/12/26م الساعة العاشرة والنصف صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. محمد وفائي/العلاوي الحلو	**مشرفاً ورئيساً**	....
د. نبيل كامل دخان	**مناقشاً داخلياً**	....
أ.د. نظمي عودة أبو مصطفى	**مناقشاً خارجياً**	....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم علم النفس-إرشاد نفسي.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

[صـــدق الله العظيـــم]

(سورة المجادلة: الآية11)

الإهـــداء

أهدي هذا العمل المتواضع...

- إلى الأسرى الذين قضوا زهرة شبابهم خلف القضبان وإلى أهليهم.
- إلى زوجي الغالي.
- إلى والدي مقلة عيني.
- إلى إخوتي (أنور، محمد، عمر، أحمد، نجم الدين)
- إلى أخواتي جميعاً دون استثناء.
- إلى أبنائي الأعزاء.
- إلى أهلي الذين لم يقصروا في دعمي والوقوف بجـانبي طيلـة رحلـة العلم.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع
أسأل المولى عز وجل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم

الباحثــة
أمــل عدنــان نجــم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد،،،

امتثالاً لقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿...**رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**﴾ فإنني أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنعم عليَّ بنعمٍ لا تعد ولا تحصى، ومنها الإنعام بإتمام هذه الرسالة، وأسأله سبحانه أن يجعلها خالصةً لوجهه الكريم، فإن أحسنتُ فذلك فضل من الله ومنة، وإن أسأتُ فذلك من نفسي والشيطان، وأعلن الرجوع تائبة إلى الله.

وامتثالاً لقول المصطفى محمد ﷺ: **(من لا يشكر الناس لا يشكر الله)**، فإنني أتوجه بخالص شكري وتقديري من أستاذي **الأستاذ الدكتور/ محمد وفائي الحلو–حفظه الله**، على ما بذله من جهد، وما قدمه من إشراف وتوجيه وإرشاد.

كما وأتوجه بعظيم الشكر والعرفان إلى عضوي لجنة المناقشة، اللذين تفضلا بقبول مناقشة هذا البحث:

الأستاذ الدكتور/ نظمي أبو مصطفى... والدكتور/ نبيل دخان.

فجزاهما الله عني خير الجزاء.

ويطيب لي أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى وزارة شؤون الأسرى والمحررين، وعلى رأسها **معالي الوزير/ محمد فرج الغول**، ووكيل الوزارة **الأستاذ محمد الكتري "أبو العز"**، لما قدماه من عون ومساعدة وتسهيل.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل من علمني حرفاً في مسيرة تعليمي، وأخص بالذكر حضرة الدكتور/ عاطف الأغا، والدكتور/ جميل الطهراوي.

وأتقدم بجزيل والشكر والعرفان كذلك إلى كل العاملين بجمعية النور الخيرية كلٌ باسمه ولقبه، لما قدموه من دعم ومساعدة في تسهيل ما طلبت منهم لإتمام هذا البحث.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل لجمعية واعد للأسرى والمحررين لما بذلوه من جهد في تطبيق الاستبانة، فلهم كل الشكر والتقدير.

وكل الشكر والعرفان إلى زوجات الأسرى لما قدموه من عون في تطبيق الاستبانة.

ولا يزال الشكر موصولاً لكل من مد لي يد العون والمساعدة لإتمام هذا العمل، وأخص بالذكر العاملين في الصرح الأكاديمي الشامخ الجامعة الإسلامية بغزة التي أفتخر أنني طالبة فيها، وإلى كل زميلاتي وزملائي في الكلية الجامعية لما بذلوه من دعم خلال فترة الرسالة.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى السمات المميزة لزوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (263) من زوجات الأسرى وغير الأسرى، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الباحثة أداة الدراسة، وهي اختبار أيزنك للشخصية EPQ (تعريب وتقنين صلاح الدين أبو ناهية)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية: (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار "T. Test" وتحليل التباين الأحادي).

وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

1. أن بُعد الانبساط والانطواء حصل على أعلى نسبة مئوية قدرها 73.89 ويليه على التوالي بُعد العصابية والكذب أو الجاذبية الاجتماعية وبُعد الذهانية.
2. وجود فرق بين تقدير أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية في بُعد الانبساط والانطواء تبعاً لمتغير زوجات الأسرى وغير الأسرى لصالح زوجات غير الأسرى، وفي بُعد العصابية لصالح زوجات الأسرى، وفي بُعد الذهانية والكذب لا توجد فروق.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في بُعد الكذب لصالح الفئة العمرية 30 فأكثر، أما باقي أبعاد الشخصية فلا توجد فروق تبعاً لمتغير العمر.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في بُعد العصابية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الشهادة الأقل من الثانوية، ولا توجد فروق في الأبعاد الثلاثة الأخرى تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) في بعد الانبساط والانطواء، وبُعد العصابية لصالح فئة عدد الأولاد (1−3)، وبُعد الكذب أو الجاذبية الاجتماعية لصالح فئة الأولاد 4 فأكثر، ولا توجد فروق في بُعد الذهانية تبعاً لمتغير عدد الأبناء.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في أبعاد الشخصية تبعاً لمتغير درجة القرابة.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في بُعد الجاذبية الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الزواج لصالح فئة 10 سنوات فأكثر، ولا توجد فروق في باقي أبعاد الشخصية تبعاً لمتغير سنوات الزواج.

أهم التوصيات:

ومن أهم التوصيات الاهتمام بقضية الأسرى وأبناء الأسرى، والعمل على إعداد برامج لتطوير مهارات وقدرات زوجات الأسرى وأبنائهم، إجراء أبحاث ودراسات على زوجات الأسرى، وإجراء دراسة حالة لزوجة أسير أو لمجموعة من زوجات الأسرى ودعم زوجات الأسرى عبر البرامج الإرشادية والتثقيفية.

Abstract

This research intends to identify the distinctive characteristics of Palestinian women including ordinary women and the wives of detainees in light of some variables. The study population consists of 263 randomly chosen women: wives of non- detainees and wives of detainees. The researcher employs the EPQ testing tool (Arabized by Salaheldin Abu Nahya). To fulfill the objectives of the research, the researcher used the following types of statistical measurement processes : (,Arithmetic Mean Standard Deviation, proportionate volume test and Analysis of Variance).

Study Findings:

1. Extroversion and introversion factors marked the highest percentage at 73.89%, followed by neurosis, dishonesty, social attention and psychosis.
2. Significant differences were found among the study population for personality characteristics in introversion and extroversion according to the type of wife variable (wife of detainee or non-detainee). Differences in neurosis dimension favored wives of detainees while no differences were reported in psychosis or dishonesty.
3. Statistical differences were found at level of significance ($0.05 \geq \alpha$) in dishonesty favoring the age group of 30 and above, while no significant differences were reported in other personality aspects.
4. Statistical differences were found at level of significance ($0.05 \geq \alpha$) in neurosis which varied according to education level favoring in particular those not holding a high school certificate. However, no differences were reported in the other dimensions for this group.
5. Statistical differences were found at level of significance ($0.05 \geq \alpha$) in extroversion and introversion, as well as neurosis favoring children aged between (1-3); dishonesty and social attention favoring children aged 4 and above, while no differences occurred in psychosis in the children variable.
6. No statistical differences at level of significance ($0.05 \geq \alpha$) were reported for the kinship variable.

7. statistical differences at level of significance ($0.05 \geq \alpha$) were reported for the social attention variable which varied by the length of marriage variable favoring marriages ranging from 10 years and above. However, no differences were found in other personality dimensions according to length of marriage.

Recommendations:

Considerable attention should be paid to the detainees and their families. This may include creating programs which aim at developing skills and abilities of detainees' wives and children. Extensive research should be carried out concerning the detainees' wives as well as a case study for one wife or a group of wives. Finally, general cultural and awareness programs should be implemented for this group.

فهرس الموضوعات

الموضـــوع	رقم الصفحة
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
ملخص الدراسة باللغة العربية	د
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية (Abstract)	هـــ
فهرس الموضوعات	ز
فهرس الجداول	ي
الفصل الأول **مدخل إلى الدراسة**	(1 – 7)
• مقدمة	2
• مشكلة الدراسة	5
• أهداف الدراسة	5
• أهمية الدراسة	6
• مصطلحات الدراسة	6
• حدود الدراسة	7
الفصل الثاني **الإطار النظري للدراسة**	(8 – 60)
• أولاً: الشخصية	9
○ مفهوم الشخصية	9
○ محددات الشخصية	11
○ مبادئ نمو الشخصية	13
○ العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية	14

الموضــوع	رقم الصفحة
○ طرق دراسة الشخصية	16
○ نظريات الشخصية:	17
▪ أولاً: نظرية الأنماط	17
▪ ثانياً: نظرية السمات	19
▪ ثالثاً: نظرية الذات	22
▪ رابعاً: نظرية التحليل النفسي	24
▪ خامساً: النظرية السلوكية	27
▪ سادساً: النظرية الإنسانية	28
▪ سابعاً: نظرية الأبعاد – أيزنك	31
○ أنماط الشخصية في القرآن:	33
▪ أولاً: المؤمنون	33
▪ ثانياً: الكافرون	34
▪ ثالثاً: المنافقون	35
• ثانياً: الأسرى في سجون الاحتلال ومعاناة زوجات الأسرى	36
○ الأسر في اللغة والاصطلاح	36
○ الأسرى أرقام وحقائق	37
○ سياسة الاعتقال الإسرائيلية	40
○ التعذيب في السجون الإسرائيلية	44
○ أنواع السجون والمعتقلات الإسرائيلية	47
○ زوجات الأسرى:	55
▪ أولاً: انتهاكات في مجال زيارات الأسرى	55
▪ ثانياً: المشكلات الاجتماعية لزوجات الأسرى	58
▪ ثالثاً: المشكلات الاقتصادية لزوجات الأسرى	59
▪ رابعاً: المشكلات الصحية لزوجات الأسرى	59
▪ خامساً: المشكلات النفسية لزوجات الأسرى	59

الموضـــوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث **دراسات سابقة**	(61 – 89)
• أولاً: دراسات حول الشخصية.	62
• ثانياً: دراسات حول الأسرى وزوجات الأسرى.	79
الفصل الرابع **إجراءات الدراسة**	(90 – 102)
• منهج الدراسة	91
• مجتمع الدراسة	91
• عينة الدراسة	91
• أداة الدراسة	98
الفصل الخامس **نتائج الدراسة وتفسيرها**	(103 – 121)
• أولاً: النتائج التي تتعلق بالسؤال الأول ومناقشتها	104
• ثانياً: النتائج التي تتعلق بالسؤال الثاني ومناقشتها	105
• ثالثاً: النتائج التي تتعلق بالسؤال الثالث ومناقشتها	107
• رابعاً: النتائج التي تتعلق بالسؤال الرابع ومناقشتها	110
• خامساً: النتائج التي تتعلق بالسؤال الخامس ومناقشتها	113
• سادساً: النتائج التي تتعلق بالسؤال السادس ومناقشتها	116
• سابعاً: النتائج التي تتعلق بالسؤال السابع ومناقشتها	119
التوصيـــات	122
المقترحات	123
المصادر والمراجع	124
الملاحـــق	130

قائمة الجداول

#	عنــوان الجــدول	رقم الصفحة
1	عدد الأسرى الإجمالي وتوزيعه على الضفة وغزة	37
2	توزيع الأسرى حسب المنطقة حسب نفس المصدر	37
3	توزيع الأسرى وفقاً لطبيعة الاعتقال حسب نفس المصدر	37
4	توزيع الأسرى النواب المختطفين	38
5	توزيع الأسيرات حسب نوع الحكم	38
6	توزيع الأسيرات حسب منطقة السكن	38
7	توزيع الأطفال حسب الوضع القانوني حسب نفس المصدر	39
8	توزيع الأسرى القدامى حسب المدة التي أمضوها حسب نفس المصدر	39
9	توزيع الأسرى حسب الحالة الاجتماعية حسب نفس المصدر	39
10	توزيع الأسرى المتزوجين داخل السجون الإسرائيلية في قطاع غـزة حسب المناطق	40
11	نسبة الأسرى حسب شكل التعذيب الذي تعرضوا له حسب المصدر	40
12	إجمالي شهداء الحركة الأسيرة منذ العام 1967 وحتى الآن	40
13	توزيع عينة الدراسة حسب زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين بمحافظات غزة	92
14	توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية	93
15	توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	94
16	توزيع عينة الدراسة حسب فترة الزواج	95
17	توزيع عينة الدراسة حسب عدد الابناء	96
18	توزيع عينة الدراسة حسب صلة القرابة	97
19	معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس	106

#	عنـوان الجـدول	رقم الصفحة
20	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لمجالها	106
21	معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لكل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية	102
22	قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لأساليب التفكير من وجهة نظر العينة	104
23	قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لتقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية تبعاً لمتغير زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين	105
24	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف"، ومستوى الدلالة تبعا لمتغير العمر	108
25	نتائج اختبار شيفية للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها في الاستبانة لمتغير العمر	109
26	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف"، ومستوى الدلالة تبعا لمتغير المؤهل العلمي	110
27	نتائج اختبار شيفية للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها في الاستبانة لمتغير المؤهل العلمي	111
28	نتائج اختبار شيفية للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها في الاستبانة لمتغير المؤهل العلمي	112
29	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف"، ومستوى الدلالة تبعا لمتغير عدد الأبناء	113
30	نتائج اختبار شيفية للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها في الاستبانة لمتغير عدد الأبناء	114
31	نتائج اختبار شيفية للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها في الاستبانة لمتغير عدد الأبناء	115

#	عنوان الجدول	رقم الصفحة
32	نتائج اختبار شيفية للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها في الاستبانة لمتغير عدد الأبناء	116
33	قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة لتقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية تبعاً لمتغير زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين	117
34	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف"، ومستوى الدلالة تبعا لمتغير سنوات الزواج	119
35	نتائج اختبار شيفية للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها في الاستبانة لمتغير	120

الفصل الأول

مدخـــل إلى الدراســـة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة.

المقدمة:

الأسر طريقة متبعة منذ القدم رغم اختلاف إجراءاته وأشكاله، والمسلمون بشــكل عــام على وجه الأرض قد ذاقوا مرارة الأسر فجدران الزنزانات مليئة بالقصــص، ومخاطبــة الأب والزوج من خلف القضبان وكم ذاقوا علقمها ومرارتها وهذه الظــاهرة تناولــت جميــع فئــات المجتمع صغيره وكبيره حتى المرأة لم تستثن من ذلك.

وللأسر أهداف عديدة يسعي إلى تحقيقها العدو منها زيادة معاناة أفراد المجتمع وقد تكون للتخلص من بعض العناصر داخل الأسر أوخارجــه (القرضــاوي،2001: 242-243) وهــذه الظاهرة يعاني منها المجتمع الفلسطيني بجميع فئاته وشرائحه دون استثناء حيــث أنهــا سياســة اتبعها الاحتلال الصهيوني أذاق فيها الشعب الفلسطيني مر العلقم.

واستطاع الأسرى وخلال مسيرتهم النضالية الطويلة أن يسطروا صفحات مشرقة مــن النضال خلف القضبان وسجلوا تجارب جماعية وفردية نموذجية، وأضافوا صفحات ناصعة فــي تاريخ سجناء الحرية في العالم، ولقد شكلّت الحركة الوطنية الأســيرة بمجملهــا تجربــة رائــدة ضاهت في مستوى أدائها وبرامجها مدارس فكرية متعــددة، وعلــى كافــة الصــعد السياســية والفكرية، الثقافية والفنية، التنظيمية والديمقراطية، فخرجّت القائد الفذ والمناضل العنيد، والكاتــب المبدع والشاعر الرائع، وهي ستبقى ماضياً وحاضراً مدرسة أثبتت أنها وقود الثــورة الحقيقــي، كما وشكل الأسرى مجتمعاً خاصاً بهم ذا عادات وتقاليد سامية تحكمه مجموعــة مــن اللــوائح والقوانين الخاصة، فهو مجتمع تسوده الإخوة والتكافل الاجتماعي والصداقة والتسامح والــتلاحم وحب الجماعة والوحدة الوطنية المتينة في أروع صورها، مجتمع كالذي حلموا أن يعيشوا فــي كنفه خارج الأسر، وتعاملوا مع السجن على أنه أمر واقع، وبالتالي يجب التكيف معه والنضــال من أجل تحسين شروطه وتغيير ظروفه بما ينسجم وتوجهــاتهم النضــالية وصــوناً لكــرامتهم وإنسانيتهم وحقوقهم الأساسية، على اعتبار أنه استراحة المقاتل، ولقد أثبتت الكثير من الدراسات أن رحلة المعاناة تبدأ عند اعتقال الأسير ويري مجلي،1980 (لافي2005-4) بــأن المعانــاة لا تنتهي عند اعتقال الأسير، بل تبدأ رحلة جديدة تنعكس بشكل مباشرة على أسرته التي تصبح في وضع لا تحسد عليه، فمن المشاعر الابتدائية التي يواجهها أفراد الأسرة في بدايــة الأمــر هــي الخوف، وكلما مر الوقت فإن الشعور بالعزلة والاغتراب والغضب والــذم والعــدوان والحــزن سينمو ويتفاقم وكذلك الضغوط النفجسمية الناتجة عن تغيير الأدوار القسري ضمن البناء الأسري والحاجة لقيام أحد الأبوين بملأ الدور المزدوج (الأب والأم).

وقد يؤثر الأسر في سمات شخصية أسرة الأسير وقد دعم هذا القــول دراســة أجرتهــا (الحيان، 2005) للتعرف على الفروق الفردية بين أبناء الأسري وأبناء الشهداء وأقــرانهم فــي

الأسر الأخرى، حيث كشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة في مقياس تنسي لمفهوم الذات باستثناء بعد الذات الأخلاقية حيث أن متوسط درجات أبناء الأسري أعلى من متوسط درجات كل من المجموعتين، وقد يرجع السبب إلى أن أسر أبناء الأسري قد قامت الأم على تنشئة أبنائها التنشئة الصحيحة القائمة على أساليب تربوية اتسمت بغرس الأخلاق الحميدة حتى لا يشعر ابن الأسير بالفرق بينه وبين الآخرين هذا حسب رأي الباحثة (حيان).

كما ويؤثر الأسر على زوجة الأسير الفلسطيني حيث تنعكس الضغوطات المختلفة التي تتعرض لها بشكل مباشر على وضعها النفسي والصحي والاجتماعي والاقتصادي، وهذه الضغوطات ناتجة عن صدمة مميزة تظل نتائجها متفاعلة في وجدان وسلوك المرأة الفلسطينية طالما بقي زوجها أسيراً فإن استمرار هذا التفاعل يعيق تكيفها النفسي مع ذاتها ومع الآخرين ويجعلها تشعر بالاغتراب عن مجتمعها ويعيق دورها الطبيعي في التنشئة الاجتماعية. (لافي، 2005: 40).

ويتعاظم دور الأم بشكل عام عند جميع الأمهات في غياب الآباء ولو فترة مؤقتة.

فلقد أثبتت الدراسات ومنها دراسة (أبو زايد، 2002)، دور الأم وأهميته حيث له النصيب الأكبر في نجاح تربية الأطفال واستقرارهم وحسن توافقهم وإحساسهم بالأمن والسعادة في غياب الأب بالاستشهاد أو بالأسر، فالأم هي صانعة الأجيال وهي التي تحقق الانسجام والتوافق النفسي لدى أبنائها وذلك إن أحسنت تربيتها ورعايتها، وكما قال هكسلي "أعطني أمهات صالحات أصنع لك عالماً أفضل" (أبو زايد، 2002: 221).

أما عن معاناة الأسير فلقد صاغت القوانين اتفاقيات بعد الحرب العالمية الأولى والثانية لضمان حقوق وحماية ضحايا الحرب، ولكن هذا لا يتم تطبيقه حيث القمع والعزل والتعذيب للأسرى، وهذا يؤثر على نفسية أهالي الأسرى، وبالأخص على زوجاتهم.

وتواجه زوجة الأسير ضغوطات منها ما يثار عنها حتى في الإعلام وفي السينما، حيث أن إسرائيل تعرض فيلماً حول الكبت الجنسي لزوجات الأسرى، ويظهر زوجة الأسير على أنها تعيش حرماناً جنسياً يدفعها للوقوع بقصة حب غير شرعية في غياب الزوج الذي يزج به بالسجون، وهو فيلم (المر والرمان) حيث طالب الأسرى بوقف عرض الفيلم لما يتضمنه من إساءة للقضية الفلسطينية. (www.22ab.com/showth-ead.php).

ولقد أوصت دراسة (أبو هاني، 2007) بالعناية بشريحة زوجات الأسرى وما يتعلق بهم، ومن هذه الدراسة دراسة أبو هاني، حيث أنه أوصى بضرورة تفعيل الجمعيات الأهلية لتقوم بدورها في خدمة نساء وأطفال الأسرى والتواصل معهم اجتماعياً ومادياً (أبو هاني، 2007: 13).

ومن هذه الدراسات التي أوصت أيضاً بالاهتمام بالأسرى دراسة أبـو قـاعود، حيث أوصى بإعداد برامج والاهتمام بهذه الشريحة، ووضع برامج تأهيلية للأسرى، ونشر الوعي الكافي بين كافة فئات المجتمع بمعاناة الأسير وما يتعرض له داخل المعتقلات، وما تتركه من آثار عليهم (أبو قاعود، 2008: 158).

والأسر بما وضع على كاهل زوجة الأسير من فقدانها لزوجها، وبعده عن الأسرة جعل الأطفال والأبناء (إن وجدوا) بحاجة إلى حنان، حيث إن بعض الدراسات تحدثت عن حدوث المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، وكان من نتائج هذه الدراسات ما تحدث به ياسر إسماعيل، حيث إنه تناول شريحة الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، وأهم المشكلات السلوكية التي تواجههم، فلقد أظهرت نتائج دراسية أن الأطفال الذين حرموا من الآباء بالطلاق لديهم مشكلات كثيرة مع أقرانهم بينما حقق الأطفال فاقدو آبائهم بالموت درجة أقل من المشكلات السلوكية وخاصة مع أقرانهم. (ياسر إسماعيل، 2009: ر).

وبناءً على ما جاء أعلاه فإن الأبناء والأسرة والزوجة التي تفقد ركناً من أركان البيت فقداناً مؤقتاً وليس موتاً كالأسر سيؤدي ذلك إلى مشاكل سلوكية كثيرة حسب رأي الباحث إسماعيل.

ولقد أثبتت دراسة المزيني ارتفاع مستوى المعاناة النفسية لأسر الشهداء، وكذلك إصابتهم بالعديد من أعراض الأمراض النفسية كالاكتئاب والوسواس القهري والحساسية التفاعلية. (المزيني، 2004: 280).

كما أن مستوى المعاناة النفسية لدى أسر الأسرى سيكون قريباً حيث أن الفقدان واحد ولكن الاسير فقدان يرتبط بالعامل الزمني ومتى سيكون الإفراج، وكلما كانت مدة الأسر أطول كلما زادت المعاناة النفسية لدى أُسَر الأسرى.

كما أثبتت دراسة (عليان) أن الأمهات زوجات المعتقلين قد أصبحن في فترة ما بعد الأزمة أكثر قلقاً على الأبناء من الأمهات زوجات الشهداء. (عليان، 2005: 315).

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية حيث أن الباحثة عملت في مجال الأسرى في جمعية النور الخيرية لمدة ثلاث سنوات، وهي جمعية تُعنى بفئة الأسري والشهداء والتعامل المباشر مع زوجات الأسري وجدت بأن هذه الشريحة مهمة في المجتمع ولا تنقص أيضا أهل وذوي الأسري وبالأخص أمهات الأسري، ولكن بعد اطلاع الباحثة وفي حدود علمها وجدت دراسات قد ركزت على أمهات الأسري وذويهم ولم تفرد زوجات الأسري بحظ وافر، ووجدت أن شخصية زوجة الأسير شخصية تحتاج إلى البحث عن معالمها وسماتها مما يدعو إلى التساؤل، وهل تنفرد بهذه السمات عن غيرها من زوجات غير الأسرى؟؟

إلى جانب أهمية قضية الأسرى، فقضيتهم هي قضية مركزية بالنسبة للشعب الفلسطيني، وتقف دائماً على سلم أولوياته، وبالمقابل فالأسرى دائماً حاضرون بين شعبهم وذويهم،يشاركونهم

آلامهم وآمالهم، انطلاقاً من شعورهم العالى بالمسؤولية الوطنية والتاريخية، في سبيل تعزيز الجبهة الفلسطينية وصون الوحدة الوطنية" (فروانة: 2007) كما أن هذه الشريحة لم تعط حقها في البحث وفي تدوين ما يخصها مما دفعني لهذه الدراسة، لعلي أصل إلى نتائج وتوصيات تساعد في دعم هذه الفئة (زوجات الأسري) لأنهن لا يقل جهادهن عن الأسري.

مشكلة الدراسة:

<u>تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:</u>

ما السمات المميزة لشخصية زوجات الأسري وغير الأسري الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات؟

<u>ويتفرع من السؤال البحثي السابق إلى الأسئلة الفرعية التالية:</u>

1. ما السمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينين؟
2. هل يختلف متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية تبعاً لمتغير زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لسمات شخصية زوجات الأسري وغير الأسري تعزى لعمر الزوجة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لسمات شخصية زوجات الأسري وغير الأسري الفلسطينيين تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لسمات شخصية زوجات الأسري وغير الأسري الفلسطينيين تعزى لمتغير عدد الأبناء؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لسمات شخصية زوجات الأسري وغير الأسري الفلسطينيين تعزى لمتغير درجة القرابة؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين تعزى لمتغير سنوات الزواج؟

أهداف الدراسة:

ترمي الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف إلى السمات المميزة لشخصية زوجات الأسري وغير الأسري الفلسطينيين.
2. التعرف إلى الاختلاف في تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية لمتغير زوجات الأسرى وغير الأسرى.

3. التعرف إلى الفروق الجوهرية في سمات شخصية زوجات الأسري وغير الأسري تبعاً لمتغير عمر الزوجة.
4. التعرف إلى الفروق الجوهرية في سمات شخصية زوجات الأسري وغير الأسري تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
5. التعرف إلى الفروق الجوهرية في سمات شخصية زوجات الأسري وغير الأسري تبعاً لمتغير عدد الأبناء.
6. التعرف إلى الفروق الجوهرية في سمات شخصية زوجات الأسري وغير الأسري تبعاً لمتغير القرابة.
7. التعرف إلى الفروق الجوهرية في سمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى تبعاً لمتغير سنوات الزواج.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة في كونها:

1. تعد من الدراسات الهامة التي تتناول فئة هامة من الشعب الفلسطيني لم يتطرق الباحثون لدراسة شخصيتهم من ذي قبل.
2. تعتبر هي الدراسة الوحيدة في حدود علم الباحثة التي تتناول دراسة لسمات شخصية زوجات الأسري وغير الأسري الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات.
3. الكشف عن السمات البارزة والمميزة لشخصية زوجات الأسري التي قد يستفاد منها في إعداد البرامج الإرشادية لتدعيمها.

مصطلحات الدراسة

- **الشخصية:**

لقد عرفها عبد الخالق بأنها :"تنظيم دينا مي داخل الفرد، له قدر كبير من الثبات والدوام لمجموعة من الوظائف أوالسمات والأجهزة الإدراكية والنزوعية والانفعالية والمعرفية والدافعية والجسمية والتي تحدد طريقة الفرد المتميزة في الاستجابة للمواقف وأسلوبه الخاص في التكيــف للبيئة وقد ينتج عن هذا الأسلوب توافق أوسوء توافق". (عبد الخالق، 1980: 6).

وأيضا تعرف بأنها "تنظيم دينا مي داخل الفرد من أجهــزة نفسجســمية تحــدد ســلوكه وتفكيره المميزين له". (المليجي، 2001: 17).

التعريف الإجرائي للشخصية: وتعرف الباحثة الشخصية، بأنها "سمات جسمية ونفسـية وانفعالية وإدراكية واجتماعية تميز الشخص عن غيره في الاستجابة لمتغيرات البيئـة ليتكيـف معها ويكون السلوك فيها ثابت نسبياً".

- سمات الشخصية:

عرف الميلادي سمات الشخصية بأنها: "السمة أي الخصلة أو الخاصية أو الصـفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي توجد فروق فردية فيها وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة ويمكن أن تكون جسمية أو معرفية أو انفعالية متعلقـة بمواقـف اجتماعية" (الميلادي، 2006: 6).

- حدود الدراسة:

الحد النوعي: زوجات الأسري الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي وعينة من زوجات غير الأسري.

الحد الزماني: تتناول هذه الدراسة جميع زوجات الأسري الفلسطينيين الموجودين في سـجون الاحتلال حتى إجراء هذه الدراسة (2009/2008) مقارنة مع عدد من زوجـات غير الأسري.

الحد المكاني: تتناول هذه الدراسة قطاع غزة (محافظة غزة والشمال والجنوب والوسطي).

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

- أولاً: الشخصية.
- ثانياً: الأسرى في سجون الاحتلال ومعاناة زوجات الأسرى.

أولاً: الشخصيـة

تمهيـــد:

أكد العلماء على أن دراسة الشخصية أمر مهم للإنسان بشكل عام ولطالب العلم بشـــكل خاص حيث يكون أكثر قدرة على فهم ذاته وتقويمها ودعمهـــا بـــل ويكـــون أكثـــر استبصـــاراً في سمات شخصيته، وبناءً عليه ستتناول الباحثة ما يتعلق بالشخصية حيـــث ســـيتناول مفهـــوم الشخصية في اللغة والإصلاح ثم ينتقل بعدها إلى نظريات الشخصية المتعـــددة ومنهـــا نظريـــة الأنماط ونظرية السمات ونظرية الذات ونظرية التحليل النفسي والنظرية الســـلوكية والنظريـــة الإنسانية ونظرية الأبعاد، ثم سأتطرق إلى أنماط الشخصية في الإسلام حيث قسمت إلـــى ثـــلاث أنماط، المؤمنون، والكافرون، والمنافقون، وبعدها ستتناول الباحثة مبادئ نمـــو الشخصـــية ثـــم محددات الشخصية ثم العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية وطرق قيـــاس الشخصـــية. ويـــري الهاشمي أن الشخصية تنظيم نفسي تتفاعل فيه عناصر فطرية ومكتسبة وشعورية ولا شـــعورية وأن شخصية الإنسان ذات مميزات عن غيره من الحيوان، فالإنسان يشـــعر بذاتـــه، وتتصـــف بالديمومة وهذا ما يضفي عليها صفة الثبات النسبي والشخصية ليست سمة بارزة غالبـــة تظهـــر الشخص عما حوله فقط بل الشخصية تنظيم يتم بطريقة خاصة لعوامل إدراكية انفعالية ســـلوكية. (الهاشمي، 1984: 281-283).

مفهوم الشخصية:

الشخصية في اللغة:

"صفات تميز الشخص من غيره ويقال: فلان ذوشخصية قوية: ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل" (مصطفي وآخرون، 1972 :475).

الشخصية في الاصطلاح:

عرفت بأنها" مجموعة من السمات الجسمية والنفسية التي تتفاعل فيمـــا بينهـــا وتقـــرر طريقة أوأسلوب تعامل الفرد مع الآخرين ومع نفسه" (جابر، 2004: 218).

ويعرفها الهاشمي بأنها: "التنظيم النفسي الإنساني المحدد الفريد الذي يتضمن مجموعة ما يمتلكه ذلك الإنسان بذاته من استعدادات وقدرات جسمية واجتماعية بأسلوب سلوكي في المواقف المختلفة في مجال حياته العلمية بحيث نستطيع التنبؤ بأنماط سلوكه الثابتة نســـبيا فـــي معالجـــة المواقف المتشابهة" (الهاشمي، 1984: 280).

ويعرفها أكرم إبراهيم بأنها: "مجموعة الصفات والمزايا الذاتية التي يمتاز بها الشـــخص عن غيره سواء أكانت حسنة أوسيئة وهي حصيلة تفاعل مكوناتها المتمثلـــة فـــي الاســـتعدادات العقلية والنفسية والفطرية والمكتسبة" (إبراهيم، 1998 :156).

وعرفها (توما خوري) بأنها "بنية دينامية داخلية تنظم فيها جميـــع الأجهـــزة العضـــوية والنفسية بحيث تحدد ما يميز أويمتاز به الفرد من سلوك وأفكار" (خوري، 1996: 19).

ولقد عرفتها ماجدة مراد بأنها "ذلك النظام الكامل للنزعات الثابتة نسبيا الجسمية والنفسية المميزة لتكيفه مع بيئته المادية والاجتماعية" (مراد، 2004: 9).

ويعرفها عبد المنعم الميلادي بأنها: "السمة أي خصلة أوخاصية أوصفة ذات دوام نســـبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي توجد فروق فردية فيهـــا وقـــد تكـــون السمة وراثية أومكتسبة ويمكن أن تكون جسمية أومعرفية أوانفعالية أومتعلقة بمواقف اجتماعيـــة والأخيرتان هما مجال الاهتمام في بحوث الشخصية" (الميلادي، 2006: 36).

وتعرف بأنها "التنظيم الفريد لاســـتعداد الشـــخص للســـلوك فـــي المواقـــف المختلفـــة" (العيسوي،1986 :152).

وقد وضعت تعريفات عديدة للشخصية منها تعريف مودتن بـــرنس الـــذي ينظـــر إلـــى الشخصية على أنها كل الاستعدادات والنزعات والميول والغرائز والقوي البيولوجيـــة الفطريـــة أوالموروثة وهي كل الاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة.

في حين يري باودن أن الشخصية تلك الميول الثابتة عند الفرد التي تنظم عملية التكيـــف بينه وبين بيئته.

ويري بيرت (BURT) أن الشخصية هي ذلك النظام المتكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا التي يتحدد بمقتضاها أسلوب الفرد الخاص في التكيف مـــع البيئـــة المادية والاجتماعية أما كاتل فيعرف الشخصية على أنها تلك الصفات التي تمكننا من التنبؤ بمـــا سوف يفعله الشخص في موقف معين.

ويعرف البورت الشخصية بأنها التنظيم الديناميكي الموجود في الفرد بجميع التكوينـــات الجسمية والنفسية التي تحدد سماته وسلوكه وتفكيره ويحدد هذا التنظيم أساليب تكيفه مـــع البيئـــة المحيطة.

ويعرف جلفورد الشخصية على أنها نمط السمات التي تميز الفرد كما يعرف السمة على أنها كيفية ثابتة نسبيا تميز الفرد عن غيره من الأفراد ويعتبر جلفورد أن السمات التي تدخل فـــي تكوين الشخصية متعددة وهي تشمل سمات سلوكية وسمات جسمية، ويستخلص جودة بني جـــابر مما سبق أن الشخصية تشير إلى الفرد وإلى الطريقة التي يتم بموجبها تنظيم سمات بحيث تـــدل

هذه السمات عليه وعلى نشاطاته كفرد متميز عن غيره كما يشير إلى نمط سلوكه المميز وإلـــى طرق تفكيره التي تحدد تكيف الفرد مع بيئته" (بني جابر، 2004: 217-219)

ويتحدث جودة بني جابر في الشخصية وتعريفها بأن هناك اتجاهات مختلفة تمثل وجهات نظر متباينة في مظهرها ولكنها تلتقي في تحديد ماهية الشخصية:

أ- النظر إلى الشخصية على اعتبار أنها مجموعة من السمات ويقصد بالسمة النفســية الصــفة الثابتة إلى حد ما والتي تميز أسلوب تصرف الفرد في مواقف الحياة المختلفة مثــل الأمانـــة والشجاعة.

ب-النظر إلى الشخصية على اعتبار أنها محصلة عدة سمات تتفاعل مع بعضها لتعطي الصورة النهائية التي تميز تصرفات شخص عن آخر.

ج- النظر إلى الشخصية على اعتبار أنها أسلوب للتصرف مع مكونات البيئة.

محددات الشخصية:

"المقصود بالمحددات هنا مجموعة المتغيرات أو المنظومات الأكثر حسماً في تحديــد مفهــوم الشخصية ونموها".

وأهم محددات الشخصية هي العوامل البيولوجية، أو مـــا يســـمى بالمنظومـــة البنائيـــة، والعوامل الاجتماعية المنظومة الاجتماعية.

أولاً: المنظومة البنائية:

المقصود بها بنية الفرد من ناحية الأجهزة المختلفة، كالجهاز العصبي، والجهاز الغددي، والجهاز الدوري.... الخ، وفي احتواء خلايا الجسم على 23 زوج من الكروموزومات، أحــدهما خاص بتحديد الذكر (XY) والأنثى (XX)، وهذا البناء يمثل الجانب البيولوجي.

وتحدث في هذا الجانب العالم دارون في نظريته المشهورة عن الانتقاء الطبيعي، والتي أبرز فيها التطور البيولوجي في المملكة الحيوانية، حيث أثبت أن النمو في الكائن الحي تســير وفــق معدلات كمية، وكلما ارتقى الكائن الحي في سلم المملكة الحيوانية، كلما تعــددت كميـــاً أعــداد الخلايا والأنسجة، مما يشير إلى التعقيد في البناء، أي أن دارون عد البعد الكمـــي هـــو المحــدد للخلافات أو التباينات في وظائف الكائن الحي، والعديد من العلماء ارتكزوا على نظريـــة دارون في دراسة سلوك الحيوان، خصوصاً علماء نفس المدرسة السلوكية، وحاولوا تعميم ذلــك علـــى تعلم الإنسان، إلا أنه ثبت وجود بعض التباينات الكيفية (النوعية) بين الإنسان وكافـــة الكائنـــات الحية في المملكة الحيوانية، **وتم تلخيص هذه التباينات في ثلاثة أطر:**

1. الإنسان هو الكائن الحي في المملكة الحيوانية الذي يتعامـــل بـــالرمز (اللغـــة) المكتوبـــة أو المرسومة، بينما تعجز جميع الكائنات الحية الأخرى عن هذا التواصل.

2. الإنسان هو الكائن الوحيد في المملكة الحيوانية الذي يستطيع أن يتعامل مـــع المحســـوس أو العياني، وكذلك يتعامل مع المجرد، بينما الكائنات الحية الأخرى لا تتعامل إلا مع المحسوس "العياني فقط".

وهذا الخلاف الكيفي أدى بالإنسان إلى أن يتصور المستقبل ويفهم المجرد والمعنوي، فكلمـــة فضيلة مثلاً أو شجاعة يفهما الإنسان، بينما تعجز كافة الحيوانات في المملكة الحيوانية عـــن تصور هذه المفاهيم.

3. الإنسان هو الكائن الوحيد في المملكة الحيوانية، الذي يستطيع أن يسيطر ويتحكم في بيئته أو يغيرها لصالحه عن طريق العمل الإنساني، بينما تعجز كل الكائنات الحيـــة الأخـــرى عـــن إحداث مثل هذا التغيير، وعليها أن تتكيف مع البيئة.

المنظومة الاجتماعية:

المقصود بها المنظومة الثقافية التي يعيشها الفرد وينخرط فيها، كذلك التراث التـــاريخي والحضاري له، ويشكل هذا التراث التاريخي والحضـــاري والثقافـــة المعاصـــرة للفـــرد، نـــوع الشخصية التي تراها متباينة من مجتمع لآخر، ومن ثقافة لآخـــرى، وعليـــه لا يمكـــن دراســـة الشخصية لطريقة مجردة في المجتمعات المختلفـــة، لأنهـــا بالضـــرورة تعكـــس هـــذا التـــراث الحضاري، وهذه الثقافة المعاصرة، وكذا تعكس الظروف البيئية المادية والاجتماعية التي تحـــيط بالفرد.

فلا يمكن توحد شخصية رجل العصر الحجري بشخصـــية رجـــل عصـــر الموســـيقى المعاصرة، إذ أن البعد الثقافي مختلف في كل حالة مما يطبع الشخصية في كـــل حالـــة بطـــابع خاص مميز.

كما ونضيف لهذا البعد نوع التنشئة الاجتماعية التي تنخرط فيهـــا الشخصـــية (التطبيـــع الاجتماعي)، وحالات التطبيع تبدأ بالأسرة وتنتهي بالمؤسسة القانونية والدينية في الدولة، مروراً بالمدرسة كمؤسسة إجتماعية وما يصاحبها من جماعات الرفـــاق (الأفـــراد)، وكـــذلك مؤسســـة الإعلام والمؤسسات الحزبية والترفيهية ... الخ، حيث كل هذه المؤسسات تطبع الشخصية بطابع خاص ومميز يختلف من مجتمع لآخر ومن بيئة لأخرى.

ولا بد من الإشارة إلى أن المنظومتين البنائيـــة والاجتماعيـــة متفاعلتـــان بالضـــرورة، وتختلف الرؤى في وزن كل منهما وفق الإطار النظري الذي يختلف فيه المنظرون عند طرحهم لنظرياتهم في الشخصية، بيد أنه يمكن توزيع معظم نظريات الشخصية وفق اتجاهات ثلاثة:

- **الاتجاه الأول:** يضم النظريات التي تصف الشخصية في ضوء المؤثرات البيئيـــة والماديـــة والاجتماعية، مثل النظريات السلوكية.

- **الاتجاه الثاني:** يضم مجموعة النظريات التي تصف الشخصية في ضوء محددات بيولوجية خاصة (بنائية) كالنظرية البيولوجية، ونظريات الأنماط، والنظرية الجنسية لفرويد، والنظريات الخاصة بالسمات (أولبورت)، والعوامل (كاتل) وكلها تركز على الحتمية البيولوجية البنائية.
- **الاتجاه الثالث:** يضم مجموعة من النظريات تجمع ما بين الاتجاهين السابقين، فتصف التفاعل بين المحددات البيولوجية والمحددات البيئية المادية والاجتماعية والثقافية، وتضم نظرية المجال (ليفين) ونظرية الحاجات لماسلو والفرودية الجديدة (أدلر) وكلها تركز على التفاعل الدينامي بين كل من المحددات البيولوجية البنائية والمحددات البيئية المادية والاجتماعية والثقافية. (داود وآخرون، 1991، 15: 22).

مبادئ نمو الشخصية:

هناك مبادئ أساسية يخضع لها نموالشخصية ولا تكاد أي نظرية في نمو الشخصية تتجاهلها من أهم هذه المبادئ كما يراها (طه، 1979) ما يلي:

1. تقسيم نمو الشخصية ليس تقسيماً حاداً وقاطعاً إنما هو مجرد تقسيم اصطلاحي لسهولة الفهم والدراسة، فليست هناك حدود زمنية فاصلة بين كل مرحلة نمو وأخرى، وإنما تتابع مراحل النمو المختلفة بشكل متداخل، بحيث تبدأ خصائص النمو لمرحلة سابقة في التخلي عن سيادتها لتحل محلها خصائص المرحلة التي تتطوره إليها الشخصية، دون أن يكون هناك تحديد زمني قاطع.
2. وصول الشخصية إلى مرحلة نمو معينة لا يعني الاختفاء الكامل لجميع خصائص مراحل النمو السابقة.
3. نمو الشخصية عملية دينامية مستمرة تتناول جوانب الشخصية المختلفة ككل متكامل، ولا تسير جميع جوانب الشخصية بنفس السرعة في النمو.
4. نمو الشخصية لا يعني زيادة أو إضافة بالنسبة لجميع جوانب الشخصية بل يعني إضعاف أو حذف بعض الجوانب أثناء عملية النمو مثال:

   حبو الطفل يختفي مع إتقانه المشي، أي أن عملية النموليست إضافة دائماً، ولا هي حذف دائماً، بل هي عملية متكاملة من حذف أو إضعاف وإضافة أوزيادة بعض خصائص الشخصية.
5. نمو الشخصية في أساسه عملية تمايز في خصائصها، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى زيادة عدد هذه الخصائص ووضوحها أكثر، وبالتالى تتميز الشخصية عن غيرها من بقية الشخصيات. (طه، 1979: 33-34)

العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية:

1. العوامل الجسمية:

الأفراد يختلفون بعضهم عن بعض في التكوين الجسمي،وهناك من يظن أن هذا الاختــلاف في المظهر الجسمي كالطول والعرض وضخامة الجسم له علاقة بالشخصية، فلقــد أثبتــت نتائج الدراسات وجود ارتباط ضئيل جداً، مما يؤكد أن التكوين الجسمي لــه أثــر موجــب، ولكنه ضئيل جداً في تحديد ملامح الشخصية وضعيف في تشكيل أبعادها النفسية.

2. العوامل النفسية:

ويُطْلَق عليها التكوين النفسي، وعلى الرغم من تعقد محيط الحياة النفسية، وتشعبه وتنوعــه، إلا أننا يمكن أن نميز بين تنظيمين جوهريين في الحياة النفسية للإنسان، وهما:

- **التنظيم الإدراكي (العقلي):** وهو ما يتعلق بالذكاء والقدرات العقلية الخاصــة (كالقــدرة اللغوية، والقدرة الحسابية، والقدرة الفنية، والقدرة العملية)، كما يتضمن العمليات العليــا (كالتصور والتخيل والتذكر والمهارات العقلية المكتسبة التــي تــرتبط بمواقــف الــتعلم والاكتساب).
- **التنظيم الإدراكي والوجداني (الانفعالي):** ويتضمن أسس الســلوك البشــري ودوافعــه والعواطف والميول والاتجاهات.

3. العوامل البيئية:

حيث إن مركز الطفل في الأسرة يؤثر تأثيراً كبيرة على شخصيته، فالطفل الأول يختلف عن الأخير، وكذلك جنس الطفل يؤثر في شخصيته، كذلك تؤثر الظروف الأسرية المختلفة فــي شخصية الطفل، وخاصة العلاقة بين الوالدين، فعلاقة الوئام تختلف في تأثيرها على الطفــل عن علاقة الشجار والخلاف، ومن بين العوامل البيئية المهمة في تشكيل شخصــية الفــرد: العامل الاقتصادي، ودرجة التعليم، وفرص اكتســاب المهــارات والخبــرات الاجتماعيــة والمعرفية المختلفة.

كما يؤثر العمل الذي يؤديه الفرد في سلوكه وعلى اكتسابه للعــادات الفكريــة والحركيــة، وأيضاً ما يصاحب كل ذلك من نواحٍ خلفية، فالمهنة لها خلق معين وتقاليــد معينــة، وهــذه التقاليد يجب أن يتبعها أفراد المهنة، ومن ثم فإنه ينتج عن اتباعها اكتساب صاحبها أســلوباً وسلوكاً معيناً في معاملته مع الغير، يؤثر في تشكيل شخصيته). (صبحي، 2003، 61-62).

وقسم بعض العلماء العوامل المؤثرة في الشخصية إلى:

العوامل الوراثية والعوامل البيئية كما يراها (الحسين، 2002):

أولاً: العوامل الوراثية:

تعتبر من أهم العوامل التي تحدد بشكل واضح معالم شخصية الفرد منذ بداية حياته، فالإمكانيات التي ستمكنه فيما بعد من استقبال المثيرات والاستجابة لها تدخل في نطاق وراثته، هذا ويمكن تحديد هذه الإمكانيات فيما يلي:

1. **الجهاز العصبي:** يتدخل الجهاز العصبي بطريقة مباشرة في تحديد خصائص وطبيعة شخصية الفرد.
2. **الجهاز الغددي:** إن نشاط الجهاز الغددي يعتبر من العوامل التي تؤثر في الشخصية تأثيراً ربما يكون أكثر وضوحاً من تأثير الجهاز العصبي، لدرجة أن برمان وأعوانه أطلقوا على الغدد الصماء اسم غدد الشخصية أو غدد المصير" وهم يشيرون بذلك إلى أننا نرث جهازاً غددياً يطبع شخصياتنا ويوجهها إلى الخير والشر، إلى الصحة أو المرض.
3. **الذكاء:** لا شك أن الفرد يتميز عن غيره بذكائه، والذكاء هو القدرة العقلية الفطرية العامة، فهي قدرة موروثة لها دخل كبير في تحديد خصائص وسمات شخصية الفرد، واصبح من الممكن عن طريق اختبارات الذكاء أن نعطي تشخيصاً معقولاً للشخصية.

ثانياً: العوامل البيئية:

شأنها شأن العوامل من حيث تأثيرها في الشخصية، ويمكن تحديد العوامل البيئية فيما يلي:

1. البيئة الجغرافية.
2. البيئة التاريخية.
3. البيئة الاجتماعية.
4. البيئة الثقافية.
5. البيئة النفسية.

ومما لا شك فيه أن التغير والتغيير هما في كثير من الأحيان في مصلحة الشخصية، ذلك أن التنظيم الذي يتميز بالثبات النسبي والتغير يستطيع أن يضمن لنفسه الاستمرارية والنماء.

ومما سبق يستخلص التالي:

- الشخصية ليست شيئاً يملكه البعض الآخر، ولكنه شيئاً يتميز بالمميزات التالية:
  - الفردية (أي أنها تختلف من شخص إلى آخر).
  - تعبر عن صفات الفرد الثابتة نسبياً.
  - تمثل العلاقة الديناميكية بين الفرد وبيئته.
- تمثل الشكل الذي تنتظم فيه استعدادات الفرد التي بدورها تحدد استجاباته في المواقف المختلفة.

- تتكون الشخصية في عمليات تنظيم وتكامل بطريقة مستترة ومستمرة وتتمـــايز بـــالنمو. (الحسين، 2002، 131-132).

طرق دراسة الشخصية:

هناك أدوات ووسائل وطرق عديدة لقياس الشخصية، وهذه التصنيفات تقوم على أســـس كثيرة منها:

1. حسب النظريات التي تكمن وراء الطريقة المستخدمة في القياس.
2. حسب مناطق الشخصية المراد دراستها (سمات، أفكار، قدرات...).
3. حسب نمط المثير الذي يعرض على المفحوص (ورقة وقلم، مادة متشكلة، مادة غامضة).
4. حسب الأهداف التي تخدمها الاختبارات (اختبار، توجيه..) وهناك تقســيمات تشــتمل علـــى النواحي التالية: طرق ذاتية، وطرق موضوعية، وطرق إسقاطية.

الطرق الذاتية: أية صورة من التقارير التي يكتبها الفرد عن نفسه.

الطرق الموضوعية تشتمل على الحركة – التعبيرية، مواد إدراكية متشكلة إلى حـــد مـــا أو ديناميات تفهيمية.

والطرق الإسقاطية:

اختبارات الشخصية أكثر الأدوات انتشاراً بين علماء الـــنفس لكشـــف الجوانـــب المختلفـــة للشخصية بأبعادها ودينامياتها وتفاعلاتها.

والاختبارات الشائعة لقياس الشخصية –وهي أساساً اختبارات ورقة وقلم– هـــي نـــوع مـــن الاستبانة المقنن، وسواء كان المقصد هو قياس الميول أو الاتجاهات، فطريقة الاختبار تمـــد النفساني بقائمة من الأسئلة والتي يجيب عنها بـــ (نعم) أو (لا) أو (لا أدري).

وهناك الاختبارات الأحادية البعد، وهي التي تقيس سمة واحدة أو بعداً واحـــداً مـــن أبعـــاد الشخصية (كالانطواء أو الانبساط).

وهناك اختبارات متعددة الأبعاد تستخدم لقياس أكثـــر مـــن ســـمة مـــن أبعـــاد الشخصـــية) (عباس، 2003: 38-39).

ويذكر (العمرية، 2005) "بأن هناك أربع طرق رئيسة لدراسة الشخصية:

- **الطريقة الأولى:** فهي المعروفة باسم (التحليل العائلي لبناء الشخصية) وتنتهي عادة بتحديـــد عدد قليل ما يسمى بعوامل الشخصية، أو أبعاده الأساسية.
- **الطريقة الثانية الدراسة الارتقائية:** يتابع الباحث أثر عمليات النمو والاكتساب في عوامـــل الشخصية أي في جانب واحد من جوانب التنظيم، أو في عدد من هذه العوامل.

فمثلاً يحاول متابعة عامل معين مثل "المثابرة"، فيحاول الباحث أن يتبع هذه السمة في مراحل العمر المختلفة، فيوضح كيف يتغير شكلها ليصل في نهاية المطاف إلى وضع صيغة دقيقة موجزة لتحديد علاقة العمر بالخصائص الكمية.

- **أما الطريقتان الثالثة والرابعة:** فيجتمعان معاً تحت اسم "الدراسات الشبكية للشخصية" نسبة إلى أن الباحث ينظر هنا إلى الشخصية من خلال شبكات العلاقات التي تكتنفها في اللحظة الراهنة، وفي الطريقة الأولى يهتم الدارسون بالكشف عن مدى تأثر الشخصية لأحد عواملها أو طراز بنائها بالتغيرات العضوية التي تطرأ على البيئة الداخلية للفرد كالتغيرات في كيمياء الدم، أو التغييرات المؤقتة التي تصيب مواضع معينة في الجهاز العصبي المركزي نتيجة لتناول بعض العقاقير المنبهة أو المخدرة، ويتم في الطريقة الثانية دراسة مدى تأثر الشخصية بمؤثرات البيئة الاجتماعية متتبعاً هذه المؤثرات في دوائرها المتفاوتة الاتساع، ابتداءاً من أضيق الدوائر (دائرة الأسرة) بمعناها المحدود حتى دائرة الإطار الحضاري" (العمرية، 2005: 99-100).

نظريات الشخصية:

أولاً: نظرية الأنماط:

حيث إن الفرد يتعرض لمواقف يلجأ فيها إلى خبراته السابقة للتصرف في المواقف المختلفة وصنف العلماء الناس إلى أنماط مزاجية وجسمانية ونفسية واجتماعية كثيرة، وستتطرق الباحثة إلى أربع من نظريات الأنماط أولها تمثل جانبا من حضارة اليونان والثانية والثالثة والرابعة من الدراسات الحديثة. (أبوحويج، 2006: 163).

1. الأنماط المزاجية:

صنف هيبوقراط (400 ق.م) الناس لأربعة أنماط مزاجية هي الدموي والصفراوي والسوداوي والبلغمي وقسمت على أساس المكونات الأساسية للعالم وهي الماء والنار والهواء والتراب (حنورة، 1998: 49)، وقيل بأنها قسمت حسب ما يوجد في الدم من عناصر ومؤدي هذه النظرية أن كل نمط من هذه الأنماط يتميز بسلوك معين، فحاول هيبوقراط أن يصف مزاج الناس وكانت فكرته أن الجسم مكون من عناصر أربعة في كل فرد وتكون الغلبة لأحد هذه العناصر فإذا غلب الدم فالصفات المزاجية تفاعل، أمل، دموي المزاج.

أما إذا غلب عنصر السواد فإنه حزين، سوداوي، أما إذا غلب عنصر الصفراء فإنه هائج أوثائر أو حار المزاج، أما من يغلب عليه النمط البلغمي فهوبليد، خامل.

ولكن العلم أثبت خطأ هذه النظرية.

2. الأنماط الجسمانية:

فمن العلماء من يقسم الأشخاص حسب شكل الوجه ومنهم من يقسمها حسب جغرافية جمجمة الرأس أوالضخامة والسمنة أوالقصر والطول.

3. الأنماط النفسية:

ومن أشهر الأنماط ما صنفه كارل يـونج (1922) حيـث قسـم النـاس إلـى انطـوائيين وانبساطيين، وإلى جانب ذلك رأي أن الوظائف العقلية أربعة التفكير والإحسـاس والإلهـام والوجدان، وبذلك تصبح هناك ثمانية أنماط من الشخصية، إما أن يكون انطوائيـا أو مفكـراً أوانطوائيا وحدسيا" (عيسوي، 2002: 115-117) ويقول أبوحويج أن تصنيف يونج شـائع حديثا حيث أن تصنيفه إلى نمطين أحدهما منبسط أو المنطلق والثاني المنطوي أو المـنكمش ويكون الاتجاه الرئيس الأول نحو العالم الخارجي بينما يكون التمركز الرئيسي للثاني حـول ذات الشخص وداخله، ويتميز المنبسط بالمرح وسهولة التعبير وحب الظهور وكثرة الحديث والاختلاط بينما المنطوي يتميز بالتأمل الذاتي والانكماش وقلة الحديث والميل إلـى العزلـة والحساسية المفرطة والحذر.

وافترض سبرانجر وجود ستة أنماط محددة من الشخصيات تعتمد على الإحسـاس الـذاتي بالقيم:

- النمط النظري: يهتم أساسا بالمواد العلمية والبحث الموضوعي.
- النمط الجمالي: يهتم بالجمال ويميل إلى أن يكون غير عملي.
- النمط الاجتماعي: ويهتم بالنواحي الإنسانية العامة.
- النمط الديني : ويري الدين في كل شئون الحياة.

ومن مؤيدي هذه النظرية عالم النفس الأمريكي شلدون(1942) وقد حـدد شـلدون ثلاثـة أنماط:

- النمط الجسمي الحشوي: البدين ويقابله مزاج حشوي وهواجتماعي يحب الطعام، ومعتدل المزاج، ينام بسهولة ولا يطيق الليل بسهولة (داخلي التركيب).
- النمط الجسمي الرياضي المعتدل التركيب: ويقابله مزاج جسمي متعالي، عدواني، نشيط، مباشر، شجاع.
- النمط المخي (الدماغي): جسمه نحيف لا يتحمل الألم ويميل إلى الحسلسـية، مكبـوت، خائف، واع لذاته.(مراد، 2004:14).

4. الأنماط الاجتماعية:

"وترجع في التقسيم إلى توماس وزنانيكي عندما درسا الأنمـــاط الاجتماعيـــة فـــي محاولـــة للتفريق بين السمات المزاجية والسمات الخلقية حيث أنهما كانا يريان أن المزاج يرجع إلـــى عوامل وراثية بينما الخلق يرجع إلى عوامل اجتماعية والناس ينقسمون إلى أنماط اجتماعيـــة معينة نتيجة للتفاعل الاجتماعي بينهم وهذه الأنماط هي:

1. النمط العملي.
2. النمط البوهيمي.
3. النمط المبتكر.

أما ماديا فقد قسم الناس إلي:

1. النظريون ويدخل في هذا النمط الفلاسفة والمناطقة.
2. الإنسانيون ومن بينهم الأطباء والقساوسة ورجال الدين.

نقد نظرية الأنماط:

- عند وضع فرد في نمط معين من الأنماط السابقة فإننا نفترض أن جميع الصفات المكونة لهذه النمط تنطبق عليه وبذلك فإننا نصب الأفراد في قوالب جامدة.
- فكرة الأنماط قائمة على التعميم، حيث لا تنطبق إلى على قلة.
- تنظر فكرة الأنماط إلى ناحية واحدة من نواحي الشخصية. (العيسوي، 2002: 117-118).

أما عن نظرية الأنماط فترى الباحثة أن هذه النظرية ليست مرنة بل تضع النـــاس فـــي قوالب ولا تتناسب مع الظروف البيئية والتقدم الذي يؤثر في شخصية الإنسان، حيث إن التشـــابه في نمط وشكل الإنسان لا يعطي دلالة على تشابه في سلوكيات وفي ردة فعل الإنسان، بـــل إن هناك اختلافاً وقد يكون واضحاً في التوأم فهنا تشابه في العامل الـــوراثي ولكـــن لكـــل واحـــد شخصيته وسمات هذه الشخصية تختلف اختلافًا كلياً لما للأسرة وجماعة الرفاق من تـــأثير، ولا تتناول جميع جوانب الشخصية.

ثانياً: نظرية السمات:

نظراً لما وجه لنظريه الأنماط من انتقادات ظهرت نظريات أخري للتغلب علـــى نقـــاط الضعف فهناك بعض العلماء يرون أن الحكم على الشخصية يكون بدراسة سماتها.

(وكان من أبسط الطرق وأقدمها وصف شخص ما بمصطلحات معينة لتتعـــرف علـــى أنماط السلوك التي تصفه، وتسميتها بأسماء السمات) والسمات هي مفاهيم استعداديه تشير إلـــى نزعات للفعل أوالاستجابة بطرق معينة، ويمكن القول بوجود أنواع كثيرة مـــن الســـمات مثـــل سمات الدافع التي تشير إلى أنواع الأهداف التي يتجه نحوها السلوك، وسمات القدرة التي تشـــير

إلى القدرات، والمهارات العامة والخاصة والسمات المزاجية كالنزعة إلى التفــاؤل والاكتئـــاب والنشاط وغيرها.

والسمات قد تشير إلى تعبيرات ظاهرة أوسطحية كالعدوانية أو إلى صفات أعمق أوأكثر استدلالا كالاعتقادات أوالقدرة على التحكم في التعبير عن الدافع وعلـــى أي حـــال، والجوانـــب الوصفية لنظرية الشخصية تتوقف على لغة السمات أو الاستعدادات وتقوم نظرية السمات علـــى ما يلي:

1. إن السمة هي نزوع لدى الشخص للاستجابة بطريقة معينة نحو نوع من المؤثرات.
2. إن لدى كل شخص عدداً من السمات ومجموعها هو الذي يميز الشخصية.
3. إن كل سمة تنطوي على عدد من العناصر أو الصفات، والصفة أضيق فـــي حـــدودها مـــن السمة واجتماع صفات بينهما ارتباط عال هو الذي يؤكد وجود السمة.

ولنظرية السمات نمطان ثابتان هما:

أ. **نظرية البورت** (Alport):

كما ذكرها (ألبورت، 2004) أكد أن السمات هي خصائص متكاملة للشخص وأنها تشير إلى خصائص نفسية عصبية واقعية تحدد كيفية سلوك الشخص ويمكن التعرف عليها من خـــلال الملاحظة والاستدلال.

ويميز البورت في نظريته بين السمات المشتركة بين مجموعة من الإفراد والسمات الخاصة بكل فرد منهم دون غيره مثال ذلك مقياس القيم لألبورت والذي دفع من أجل قيـــاس ســـمات مشتركة معينة بهدف مقارنة شخص أخر على قائمة من القيم المقبولة اجتماعياً "قيم نظريـــة واجتماعية وسياسية واقتصادية وسياسية دينية" أما السمات الخاصة فهي التي تخص أفـــراداً معينين فمثلا قد يكون هناك شخصان عدوانان ولكن ينتظر أن يكون كـــل مـــنهم عـــدوانياً بطريقته الخاصة.

والأساس الذي تقوم عليه النظرية هواعتماد السلوك النمطي أوالمنفرد كأساس تعلـــم دراســـة الشخصية، الشئ الذي يتسق مع توكيده على وحدة سمات الشخص وعلى وحـــدة شخصـــيته بوجه عام.

والمظهر الأخر الذي تقوم عليه نظرية البورت هوأن السمات ليست وحدات مســـتقلة داخـــل الفرد ولكنها مجموعة متوافقة من الصفات تتجمع لإحداث الآثار السلوكية، وعلى ذلك ففعـــل واحد مركب لا يمكن إرجاعه إلى سمة واحدة منفردة، بل هو دائمـــا نتـــاج مجموعـــة مـــن السمات المتوافقة، تسهم كل سمة منها في بعض مظاهر السلوك.

كما ميز البورت بين نوعين من السمات هما الرئيسة أو المركزية والســـمات الثانويـــة امـــا السمات الرئيسية فهي السمات السائدة في التاثير والتي يظهر اثرها على جميع نواحي سلوك

الفرد تقريبا مثل وصف الشخص العادل بشخصية عمر بن الخطاب والشجاع بشخصية خالد بن الوليد اما السمات الثانوية فهي عبارة عن انماط لاستجابة الافراد للمثيرات مــن حــولهم والتي رؤي ان تسمى امزجة بدل من اعتبارها سمات.

ب. نظرية كاتل:

كما أكد (جابر، 2004) أن البورت هو عميد وواضع نظرية السمات فإن رايموند كاتل هــو أحد كبار مخططيها أو مهندسيها لأن الجهد الأساسي لكاتل في 1950 كان لخفــض قائمــة سمات الشخصية بطريقة منظمة إلى عدد قليل عــن طريــق معالجتــه بواســطة الطريقــة الإحصائية التي تعرف باسم التحليل العاملي، تعتمد على تحليل معاملة الارتباط بــين ألــوان السلوك وثيقة الصلة بالشخصية والذي يكشف عنها العديد من طرق الملاحظة والاختبارات.

بحيث تعتمد أي مقاييس الشخصية تتفق معاً وأيها لا تتفق معاً، وقد بدا كاتل بالأصــل 4000 صفة ثم استطاع إرجاع هذا العدد إلى 171 عن طريق حذف الصــفات التــي تتطــابق أو تتداخل كثيراً وحذف النادر كذلك، ثم استطاع بناء على الترابط إرجاع هده الصفات إلى عدد غير كبير من السمات وتمكن كاتل من التوصل إلى سمات ســطحية ومركزيــة والســمات السطحية هي التي تم الحصول عليها عن طريق معاملات الارتباط بمعدل 0.60 ومن أمثلــة السمات السطحية:

الاستقامة والإيثار، مقابل الخيانة، وحب النفس، شريف–غير شريف،مخلص–متقلب،متميز–غير متميز، التفكير المنظم –مقابل الغباء، عميق التفكير، غير عميق التفكير، حكيم، غبــي، صارم–متهتك، التحمس–مقابل الخجل، متفتح –خجول، اجتماعي–انعزالي، التطفل–الــتحفظ، الاقتصاد والترتيب–المسؤولية وحب الاستطلاع، متقيد بالعادات–مسؤول قانونيا.

مع ان بعض السمات مثل القدرة في مجال معين يمكن النظر إليها على أنها تمثــل مواقــع أودرجات مختلفة على خط مستقيم يتمثل من الصفر إلى أعلى قيمة ممكنــة، إلا أن معظــم السمات المزاجية يمكن تمثيلها على شكل قطبين متباعدين بحيث تكون نقطــة الصــفر فــي منتصف المسافة بينهما كما هوالحال لسمتى الابتهاج والاكتئاب فالابتهــاج تمثــل بالقطــب الموجب والاكتئاب بالقطب السالب، وكاتل يفضل مثل هذا الجمع بين السمات المتضادة فــي ازواج متقابلة كلما كان ذلك ممكناً.

وكان هدف كاتل ايجاد عدد محدود من السمات المركزية المستقلة عن بعضها بحيث يمكــن وضعها في اختبار لقياس الشخصيات والتنبؤ بأحوالها وقد نجح في تحديد ست عشــرة مــن السمات وبني اختباره المعروف.

النقد الموجه لنظرية السمات:

وترى الباحثة أن هذا النقد شامل لجوانب القصور في هذه النظرية، حيث تم إجابتها.

1. أنها لم تستكمل بعد بحث السمات الممكنة.
2. إن تفاعل السمات مع بعضها لم يصل بعد إلى الموضوعية التي وصـــل اليهـــا الحـــث فـــي السمات نفسها، لأنه عند تجزئة السلوك إلى سمات متفرقة فإنه يصبح مـــن الصـــعب علينـــا إيجاد طريقة لترتيب السمات بشكل معبر.
3. هناك اعتراض على ربط السمات بالفرد وكأنه يملكها، والسمات لا تكون ثابتة وإنما تتغيـــر وتتشكل حسب المواقف بالرغم من الانتقادات الموجه لنظرية السمات إلا أنها ســـاهمت فـــي فهم الشخصية واستطاعت أن تتخلص من الاصطناع الذي تقع فيه نظرية الأنماط. (جابر، 2004: 225-228).

ثالثاً: نظرية الذات:

عرف العالم كارل روجرز، كصاحب طريقة في العلاج النفســـي تعـــد أول معارضـــة للأسلوب الفرويدي السائد آنذاك في التحليل النفسي.

وأهم المفاهيم التي تؤكدها نظرية روجرز في الذات ما يلي:

1. مفهوم الكائن العضوي أو "الأورجانزم" (Organism) الذي هو الفرد ككل.
2. مفهوم المجال الظاهري الذي هو مجموع الخبرات الفردية أو الخبرة في كلياتها.
3. مفهوم الذات وهي ذلك الجزء من المجال الظاهري "الذي يتكون من مجموعة من المدركات والقيم المتعلقة" بالذات أو "الأنا" أو بالفرد كمصدر للخبرة والسلوك.

والذات هي ذلك الجزء من المجال الظاهري الذي يتحدد على أساسه الســـلوك المميـــز للفرد، فكما أن إدراكنا للمواقف الخارجية هو الذي يحدد استجاباتنا الخاصة، فإن فكرتنـــا عـــن ذواتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا وكيفية تصرفنا، حيث أن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته.

وينظر روجرز إلى مفهوم الذات على أنه متطور ناتج عن تفاعل الكائن الحي مع البيئة، ومفهوم الذات يمكن أن يتغير نتيجة للنضج والتعليم.

والذات بمعنى التنظيم السلوكي الادراكي الانفعالى الـــذي يتضـــمن اســـتجابات الفـــرد نحونفسه ككل هذا المفهوم يمثل متغيرات هامة من متغيرات الشخصية.

وأبرز "روجرز" طبيعة مفاهيم الذات في تسع عشرة قضية تتلخص في الآتي:

1. "يوجد كل فرد في عالم من الخبرة دائم التغير، ويشكل الفرد مركز هذا العالم"

وتشير كلمة الخبرة إلى كل ما يدور بداخل الكائن في أية لحظة ولا يعرف هـــذا العـــالم إلاّ الفرد نفسه أي أنه أحسن مصدر للمعلومات عن نفسه.

2. يستجيب الكائن للمجال كما يمارسه أو يدركه وهذا المجال الادراكي هو الواقع بالنسبة للفرد حيث الاستجابة للمثيرات عن طريق خبراته على الظروف الدافعة أو المثيرة للسلوك.
3. "يستجيب الكائن الحي إلى المجال الظاهري ككل منظم" فالكائن الحي بناء منظم على الـــدوام يعقب التغيير في احد اجزائة تغيير في كل جزء آخر.
4. الكائن الحي نزعة واحدة أساسية هي إبقاء وتقويه الكائن الحي الذي يعيش الخبرة.
5. السلوك في أساسه محاولة موجهة نحوهدف هواشباع الحاجات التي يخبرها الكائن الحي في مجاله كما يدركه.
6. "يصاحب الانفعال السلوك الموجة نحوهدف فيسهل له مهمته بوجه عام فترتبط نوع الانفعال بتلك النواحي من السلوك التي تجد في الطلب وذلك مقابل النواحي الاستهلاكية للسلوك".
7. "فهم لسلوك من خلال الإطار المرجعي الداخلي للفرد نفسه".
8. "يتمايز جزء من المجال الإدراكي الكلي بالتدريج ليكون الذات".
9. بناء الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة، وهونمط منظم من مدركات وعلاقات ال "أنـــا" وضـــمير المتكلم مع القيم التي ترتبط بهذه المفاهيم.
10. القيم المرتبطة بالخبرات والقيم التي تشكل جزءاً من بناء الذات هي في بعض الحالات قـــيم يخبرها الكائن الحي بصورة مباشرة، وأحيانا يأخذها عن آخـــرين ولكـــن تـــدرك بصـــورة مشوهة كما لوكانت خبرات بطريقة مباشرة.
11. تتحدث عن الادراك بأنه انتقائي ويتحدد بمحك أساسي هواتساق الخبرة مع صـــورة الـــذات لدى الفرد في اثناء عملية الادراك.
12. "تتسق معظم الطرق التي يختارها الفرد لسلوكه مع مفهومه عن نفسه" أي لتعـــديل الســـلوك يجب احداث تغيير في مفهوم لذاته.
13. قد يصل السلوك عن خبرات وحاجات عضوية لم تصل إلى مستوى التعبير الرمزي، وربما لا يتسق هذا السلوك مع بناء الذات وفي مثل هذه الحالات لا يكون السلوك منتميا للفرد.

من القضية 12 – 13 يبين لنا أن روجرز يبرز وجود جهازين لتنظيم السلوك الذات والكائن الحي.

14. "تنشأ سوء التوافق النفسي حين يمنع الكائن الحي عدداً من خبراته الحســـية والحشـــوية ذات الدلالة من بلوغ مرتبة الوعي فلا تتحول هذه الخبرات إلى صور رمزية وإلى عدم انتظامها في جشطالت بناء الذات فيؤدي إلى التوتر النفسي.

15."يتوافر التوافق النفسي عندما تصبح الخبرات الحسية والحشوية متمثلة في مستوى رمـــزي وعلى علاقة ثابتة ومتسق مع مفهوم الذات".

16."أي خبرة لا تتسق مع الذات تدرك على أنها تهديد".

17."عند استبعاد أي تهديد للذات يصبح إدراك الخبرات التي لا تتسق مع مفهوم الذات أمرا ممكنـــا ويمكن مراجعة بناء الذات بما يسمح من تمثيل هذه الخبرات وجعلها متضمنة في بناء الذات".

18."إدراك الشخص وتقبله لخبراته الحسية والحشوية في شكل منسق ومتكامل فيكون أكثر تفهماً للآخرين".

19."عندما يدرك الشخص ويتقبل في بناء ذاته المزيد من خبراته العضوية يكتشف أنه يســـتبدل جهاز القيم الحالى لديه، وهم قائم أساساً على ما استدمجه عن الآخرين فأعطى لــــه صـــوراً رمزية مشوهة بعملية تقييم متصلة ومستمرة. (مرسى، 1985: 57-64).

(انتشرت نظرية كارل روجرز وذلك لثلاثة أسباب رئيسة:

1. أنه مدخل فعال لفهم الإنسان، وقد حقق نتائج ملموسة.
2. أنه لا يتطلب تدريباً طويلاً مرهقاً كما هو الحال في مجال التحليل النفسي.
3. أنه ينظر إلى الطبيعة الإنسانية نظرة إيجابية متفائلة.

ورغم هذه الإيجابيات إلا أن هناك نقداً موجهاً لنظرية الذات، ومن هذا النقد:

1. تجاهله اللاشعور بعد أن برهن التحليل النفسي على أهميته وحقق قدراً من النجاح.
2. رفضه استخدام فئات تشخيصية مثل العصاب أثناء ممارسته العلاجية وهي مفاهيم شـــاع استخدامها بين المعالجين النفسيين على اختلاف اتجاهاتهم.
3. يعتمد اعتماداً كلياً على التقارير الذاتية حيث إن ثباتها منخفض ولا يرجع ذلك إلى تعمـــد المريض خداع المعالج، وإنما يرجع إلى جهله بنفسه. (جابر، 1986: 571-572).

رابعاً: نظرية التحليل النفسي:

ويري فرويد مؤسس هذه النظرية أن الجهـــاز النفســـي يتكـــون فرضـــيا مـــن الهووالانا الأعلى والانا.

- **الهو**"ID": أحد أقسام هذا الجهاز أو هو متسع الطاقة الحيوية والنفسية التي يولد الفرد مزودا بها يحتوي على ما هو ثابت في تركيب الجسم فهو يضم الغرائز والدوافع الفطرية الجنســـية والعدوانية وهي الصورة البدائية للشخصية قبل ان يتناولـــه المجتمـــع بالتهـــذيب والتحـــوير وهوجانب لا شعوري ليس بينه وبين العالم صلة مباشرة فيسطر علـــى نشـــاط مبـــدأ اللـــذة "والألم" "الضمير" "surmoi".

- **الأنا الأعلى** "Super ego": فهو مستودع المثاليـــات والأخلاقيـــات والضـــمير والمعـــايير الاجتماعية والتقاليد والصواب بالخير والحق والعدل والحلال فهو بمثابة ســـلطة داخليـــة أو رقيب نفسي وهو اللاشعوري إلى حد كبير، يتأثر نموه بالوالدين والشخصيات المحبوبة فـــي الحياة العامة ومثل الاجتماعية العليا ويتعدل بازدياد وثقافة الفرد وخبراته في المجتمع.
- **الأنا** "Ego": مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والإدراك الحسي الداخلي والعمليـــات العقلية وهوالمشرف على جهازنا الإرادي ويتكفل بالدفاع عن الشخصية ويصل إلى توافقهـــا مع البيئة وإحداث التكامل وحل الصراع بين مطالب الهو وبين مطالب الأنا الأعلـــى وبـــين الواقع.

فالانا وجهان وجه يطل على الدوافع الفطرية والغريزية في الهو وآخر يطـــل علـــى العـــالم الخارجي عن طريق الحواس.

ووظيفته هي التوفيق بين مطالب الهو والقوى الخارجية من أجل حفظ وتحقيق قيمة الـــذات والتوافق الاجتماعي وينمو الانا عن طريق الخبرات التربوية التي يتعرض لها الفـــرد مـــن الطفولة إلى الرشد.

ويؤكد فرويد أن الجهاز النفسي لا بد أن يكون متوازناً حتى يكفل للفرد طريقة سليمة للتعبير عن الطاقة الليبودية "الحيوية الجنسية". (باظة، 2000: 32-34).

تعتمد نظرية فرويد للتحليل النفسي على الغرائز ولقد قسم فرويد الغريزة الجنسية كما ذكر (دلفي، 2001):

1-المرحلة الجنسية الفمية.

2-المرحلة الشرجية.

3-المرحلة القضيبية.

4-المرحلة التناسلية الصريحة.

كما تحدث ان الانسان يمر بمرحلة من الكمون تقع بين القضية والجنسية الصريحة.

وفيما يلي عرض موجز لكن مرحلة من هذه المراحل:

- **المرحلة الفمية:**

ففي خلال العام الأول يكون الفم هو الوسيلة الأساسية للاتصال بالعالم لمعرفته فكـــل شـــئ تقريباً يمر عبر الفم.

ويؤكد فرويد على أن الأنشطة الفمية مثل عمليات المص والعض تحقق لدى الطفل إشـــباعا جنسياً أكثر منه غذائيا، وحسب فرويد فإنه يرى أن الطفل يتعرض إلـــى حـــالات الصـــراع

خلال كل مرحلة من المراحل الجنسية، والطعام المبكر يمثــل حالـــة الحرمـــان القياســـي، والتطرق والمبالغة في إشباع حاجات الطفل إلى المص سيجعله يميل إلى اشباع حاجاته فـــي مستقبل حياته دون عناء وبصورة آلية.

فالمبالغة في الحرمان أو الإشباع في أية مرحلة من المراحل الجنسية سيؤدي إلى التثبيت في المرحلة، فخصائص نموه في المراحل اللاحقة تظل على ما كانت عليه في تلك المرحلة.

والذي يترتب على المرحلة الفمية الاستقلالية أو عدم الاستقلالية، ويرى فرويـــد أن التثبيـــت في المرحلة الفمية يتجلى عند الناضجين في مبالغتهم في القيام بالأنشطة الفمية، كالإفراط في التدخين وكثرة الاكل وقضم الأظافر. وعدم الاستقلالية في العلاقات الاجتماعية.

- **المرحلة الشرجية:**

اشباع الغريزة الجنسية في هذه المرحلة من خلال عمليات الشد والارتخاء لعضلات الشـــرج أثناء البراز.

وهي تظهر في العام الثاني، والمفهوم العام للسيطرة على عملية البـــراز يمكـــن أن يصـــبح مصدراً للصراع بين الطفل وأبويه.

ومن مظاهر التثبت وانعكاسها على الانسان في النصح الميل إلى الكمال والتطرق في إتقـــان العمل والسعي نحو تطبيق القوانين في عمليات النظافة والحالات المعاكسة فيحـــدث عكـــس ذلك حيث الإهمال والتهاون في النظافة.

- **المرحلة القضيبية:**

فهي الثالثة من مراحل تطور الغريزة الجنسية وينصب اهتمام الطفل على أعضائه الجنسية.

ويدخل في المرحلة القضبية في بداية العام الثالث من عمره، ويرى فرويد أنه بهذه المرحلـــة تظهر عقدة أوديب: وهي عبارة عن مجموعة من مشاعر الحب والكراهية التي يشـــع بهـــا الطفل والناتجة عن علاقته بأبويه، حيث يتجه الطفل بحبه نحو أحد والديه من الجنس المغاير لجنسه وتتجه الكراهية والعقدة نحو الأب الآخر الذي هو من نفس جنسه، فالولد يتجه بحبـــه نحو أمه ويشع بالكراهية والغيرة من أبيه ونفس الشيء يقال للبنت حيث تتعلق بأبيها وتشـــعر بالغيرة من أمها.

ويرى علماء التحليل النفسي أن آثار عقدة أديب تستمر في حياة الانسان، وهي بمثابـــة نـــواة ينتظم حولها بناء شخصيته، وعقدية أديب تمثل جانباً كبيراً في تكوين ذات الانسان (الأنـــا)، وكما أن لها تأثيراً على بناء الضمير (الأنا الأعلى) الذي يمثل أوامر الأب ونواهيه وبتـــأثير عقدة أديب يندفع الإنسان نحو التسامي لبعض رغباته الغريزية.

عقدة الكترا:

وهي تعبير عن الصراع الذي يظهر عند البنات ويتجلى في تعلق البنت بأبيها وشعورها بالغيرة من أمها ويتم التخلص من عقدتي أديب والكترا عندما يصل الطفــل إلـــى الخامســـة أو السادسة من العمر.

ويكبت الطفل رغباته إزاء الأب من الجنس الآخر لسنوات عدة. وتعاود ظهورهـــا فـــي المراهقة وهذه فترة الكمون الجنسي عند فرويد إذ تساعد الأطفال علـــى نقــل اهتمـــامهم مـــن المواضيع الجنسية إلى الاهتمام بالأعمال المدرسية.

المرحلة التناسلية الصريحة:

وفيها تبرز رغبة المرأة في منافسة الرجال وهو تعبير عن رغبتها فـــي الانتقـــام مـــن الرجال وهذه الرغبة انعكاس بما تبقى من عقدة الكترا.

وفشلها في التكيف في المراحل اللاحقة هو نتيجة لعدم قدرتها علـــى تجــاوز المرحلـــة القضيبية حيث يؤدي عدم تجاوزها لهذه المرحلة إلى تنامي رغبة التسلط حيث تصــل مشـــاعر الغيرة إلى أوجها فتؤدي إلى الاسترجال عند المرأة. (الدلفي، 2001: 75-92)

نقد نظرية فرويد:

1. إن الأجهزة النفسية التي صنفها علماء النفس الديناميكي من الليبدو الأنا والأنا الأعلى لـــيس لها وجود مادي متميز.
2. المبالغة في التاكيد على أهمية الغريزة.
3. آراء فرويد حول عقدة أوديب وإلكترا لم تكن إلا من وحي تصورات أساسها الخيال ولـــيس الواقع. (الدلفي، 2001: 103-104).
4. نظر فرويد في نظريته إلى أن الإنسان يولد شريراً وعدوانياً بطبعه، وأن المجتمع والضغوط الاجتماعية هي عوامل التأديب والتهذيب والواقع أنه ليس هناك دليل على أن الإنسان يولـــد بطبيعته شريراً (ورأي الباحثة بأن الرسول محمد ﷺ يقول بأن الإنسان يولد علـــى الفطـــرة، والفطرة تعني النقاء والطهارة).
5. من الأخطاء الأساسية أنه نسب إلى الطفل رغبات شهوية وتدميرية. (مطر، 2009: 136).

خامساً: النظرية السلوكية:

تؤكد النظرية السلوكية أن الفرد في نموه يكتسب أساليب سلوكية جديدة عن طريق عملية التعليم ويحتفظ بها إما بالمحاولة والخطأ أو بالتشريط، بنيت النظرية على أساس مـــن البحـــوث التجريبية المعملية بهدف تفسير السلوك الإنساني، ومن أوائل علماء هذه النظرية جيمس.

وساهم بافلوف في توضيح عملية الاقتران الشرطي وما يتصل بها من تعزيـــز التعمـــيم وقضى واطسون على الذاتية في تفسير الظاهرات النفسية. ووضع ثورنديك قانون الاثر والنتيجة وجاء بعد ذلك" هل (Hull).

والشخصية من وجهة نظر السلوكيين هي التنظيمات أوالاساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبياً التي تميز الفرد عن غيره من الناس وتجعل مفهوم "العادة" مركزاً أساســياً فـــي النظريـــة السلوكية لأنه يعبر عن رابطة بين المثير والاستجابة.

والعادة متعلمة ومكتسبة وليست موروثة وعلى هذا فإن بناء الشخصية يمكن أن يتعدل ويتغير.

وأظهرت النظرية أهمية الدافع أو الباعث وهو مثير قوي بدرجـــة كافيـــة لـــدفع الفـــرد وتحريكة إلى السلوك، **والدافع أنواع:**

أولي موروث: يتصل بالعمليات الفسيولوجية مثل الجوع، والعطش، والجنس، والألم، ومنها مـــا هو **ثانوي مكتسب** مثل: الحاجة للأمن، الانتماء إلى جماعة....

وتحدث دولارد وميلر عن عدة مفاهيم هامة في عمليتي التعليم وهي المثيـــر والـــدافع والـــدليل والتعزيز والاستجابة وتتناول مفهوم الصراع والعمليات اللاشعورية، وبذلك يكونان قـــد زاوجـــا بين نظرية هل في التعليم وبين نظرية التحليل النفسي (باظة، 2000: 31-32).

نقد النظرية السلوكية:

1. اعتمدت في نتائج دراساتها على الحمام والفئران، وبذلك قد أنكروا الصـــفات والخصـــائص المميزة للجنس البشري.
2. حصروا الناس في مفهومهم للسلوك بالدمى والعرائس، حيث أنهم أكدوا على أن الاستجابات تستدعيها مثيرات خارجية.
3. لم يتم الاهتمام بشكل كبير بقضية، لماذا يقوم المعزز بعملية التعزيز.
4. وجه لهم النقد في وصفهم لنظرية سكنر بأنها الفاشية في صورة علمية، والفاشية تعني تمجيد الدولة والعرق وإقامة حكم مستبد يسيطر على كل أشكال النشاط والنظرية السلوكية تفتقد إلى الحساسية التي تجعلها تفرق في السلوك بين السجان والســجين. (عبـــد الـــرحمن، 1998: 583-586).

كما ترى الباحثة أن هذه النظرية قد ألغت اجتماعية الإنسان وأنها لا تراعي إنسانية الإنسان.

سادساً: النظرية الإنسانية:

نظريه ماسلو:

تحدث ماسلو عن حاجات الإنسان وقال بأنها مرتبة ترتيبا هرميا على أساس قوتها وعلى الرغم من أن جميع الحاجات فطرية إلا أن بعضها أقوى من البعض الآخر.

وكلما انخفضت الحاجة من التنظيم الهرمي كانت أكثر قوة، وكلما ارتفعت كانت أضعف وكانت مميزة للإنسان بدرجة أكبر.

ولقد لخص ماسلو الفروق بين الحاجات العليا والحاجات الدنيا فيما يأتي:

1. كلما ارتفعت الحاجة كان ظهورها متأخراً في عملية التطور.
2. الحاجات العليا تحدث متأخرة نسبيا في نمو الفرد.
3. وبعض الحاجات العليا لن تظهر حتى يبلغ الإنسان أواسط عمره، وقد لا تظهر لديـــه علـــى الإطلاق.
4. للحاجات العليا علاقة بالبقاء أقل من تلك التي في الحاجات الدنيا.
5. الحاجات العليا لا تتصل اتصالا مباشرة بالبقاء، إلا أن إشباعها مرغوب فيه بدرجة أكبر من إشباع الحاجات الدنيا.
6. تتطلب الحاجات العليا شروطا مسبقة أكثر من الحاجات الدنيا حتى تبزغ وحتى تشبع.

والمستويات في هذه النظرية قسمها ماسلو إلى المستويات الخمسة للحاجات في هـــذا التنظيم الهرمي.

1. الحاجات الفسيولوجية:

وهي الحاجات التي ترتبط ارتباطا مباشراً بالبقاء والتي تشارك فيها الحيوانات الأخرى:

مثل: الحاجة للطعام والماء والجنس والإخراج والنوم.

فإذا لم تشبع واحدة فإنها تسيطر سيطرة تامة على حياة الفرد.

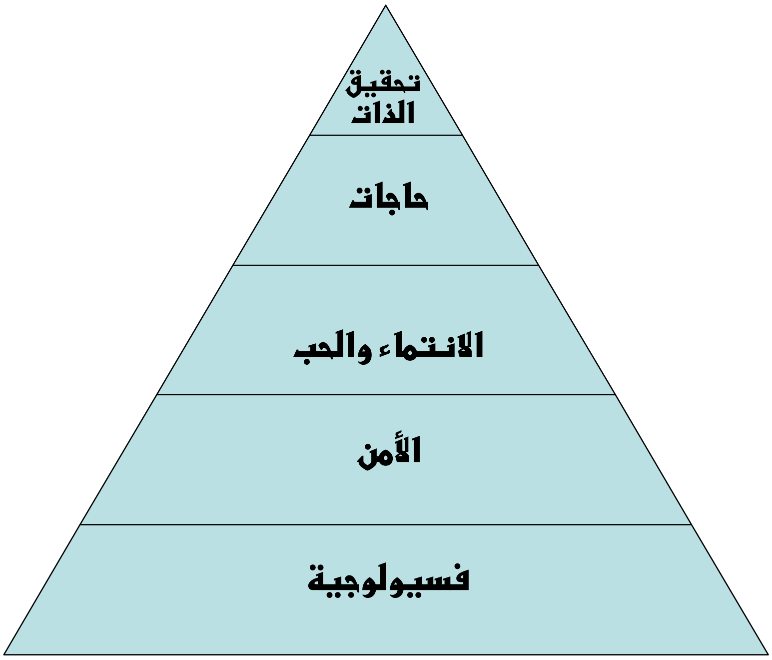

ويرى ماسلو أن علم النفس غالى في الحديث عن هذه الحاجات.

والسؤال الذي أثاره ماسلو هو "ماذا يحدث بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية؟"

2. حاجات الأمن:

حين تشبع الحاجات الفسيولوجية تبزغ وتظهر حاجات الأمن كدوافع مسيطرة، وتشــمل علــى الحاجة إلى النظام والأمن والهدف الأول في هذه المرحلة أن ينقضي الشك ويتخلص من الريبة وعدم اليقين في حياته.

3. حاجات الانتماء والحب:

متى ما أشبعت الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن إشباعا أساسياً فإن الفرد يدفع إلى التواد، وإذا لم تشبع هذه الحاجات فإن الشخص يشعر بالوحدة والخواء.

4. حاجات التقدير:

فبعد أن يشبع الإنسان الحاجات الفسيولوجية والأمن والانتماء والحب فإن الحاجة للتقدير تسيطر على حياته، وهذه المجموعة من الحاجات تتطلب تقديراً من الآخرين وهذا التقدير يؤدي إلــى مشاعر الكفاءة والثقة والسداد.

5. تحقيق الذات:

إذا أشبعت الحاجات الدنيا إشباعا مناسباً فإن الشخص يصبح في موقف يمكنه من أن يكــون أحد الأفراد القلائل الذين يحققون ذواتهم، والأصحاء من الناس هم مــن أشــبعوا حاجــاتهم الأساسية للأمن والانتماء والحب والاحترام وتقدير الذات والآن يبحثون عن تحقيق الــذات. (جابر، 1990- 577-606)

نقد النظرية الإنسانية:

ترى الباحثة أنه وبالرغم مما قدم ماسلو، إلا أن ما قدمه لم يلتزم المنهج العلمي، فــيمكن للإنسان أن يحقق شيئاً حتى وإن لم يتحقق الأمر الآخر مثال ذلك: أن الرســول ﷺ عــاش فــي حصار لثلاث أعوام، ورغم ذلك كان مقدراً ومحققاً لذاته هو وجموع المسلمين، رغم عدم إشباع حاجاتهم الفسيولوجية والعديد من الحاجات الأساسية.

وحديث الرسول ﷺ في قوله: (يا معشر الشباب، من استطاع الباءة منكم فليتزوج، ومــن لم يستطع فعليه بالصيام، فإنه وجاءٌ له) أي وقاية له، إذن كلام النبي صلى الله عليه وسلم يــدلل بأنه يمكن أن يحقق الإنسان ذلك دون أن يكون قد حقق هذا المدرج الذي تحــدث عنــه ماســلو بشكل كامل.

ويرى جابر أن "معارضته لفرويد توضح أنه ينظر إلى الإنسان بكرامة وإنســانية، وأن الإنسان خير وغير عدواني ويبحث عن الحق والجمال ويسعى للإتقان أما فرويد فينظر للإنسان على أنه ذا طبيعة حيوانية في صراع مع المجتمع". (جابر، 1990)

سابعاً: نظرية الأبعاد – أيزنك:

ويرى (عبد الله، 1990) أن الشخصية كما يتصورها أيزنك عبارة عن تكامــل وتفاعــل لأبعاد ثلاثة وهي داخل الإطار العام لتكوين الشخص الجسمي ويلاحظ أن إيزنك يستخدم التكوين أو البناء الجسمي كمتغير أساسي من متغيرات الشخصية.

ويقول بأن الشخصية هي ذلك المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعليـــة أوالكامنـــة لـــدى الكائن، ونظراً لأنها تتحدد بالوراثة والبيئة فإنها تنبعث وتتطور من خـــلال التفاعـــل الـــوظيفي لأربعة قطاعات رئيسية تنتظم فيها تلك الأنماط السلوكية:-

وهي القطاع المعرفي (الذكاء)، والقطاع النزوعي (الخلق)، والقطاع الوجداني (المزاج)، والقطاع البدني (التكوين).

وينتهي أيزنك هنا إلى استخلاص ثلاثة عوامل أو أبعاد رئيسية للشخصية؛ العامل الممتد من العصابية إلى قوة الأنا والعامل الممتد من الانطواء إلى الانبساط والعامل الممتد من الذهانية إلى السواء.

وأكد أيزنك أن العصابية الاتزان الانفعالى والانطواء الانبساط هما البعـــدان الوحيـــدان اللذان وجدهما العديد من الباحثين المختلفين مراراً وتكراراً أثناء استخدامهم طرقا عديدة ومختلفة وقد أشار إلى أنه من الممكن الاتفاق على أن هذين البعدين هما أكثر الأبعاد أهمية فـــي وصـــف السلوك والتصرف الإنساني.

ويتصور أيزنك تصميم الشخصية بأنها تصميم هرمي، يبدأ من أسفل قاعـــدة عريضـــة تضم وقائع سلوك الأفراد وعاداتهم أوعينة كثيرة من هذه الوقائع أو العادات، ثم تـــتلخص هـــذه القاعدة في مستوى أعلى منها عبارة عن عدد محدود من الأبعاد الصـــغرى (أو الســـمات) ثـــم تتلخص هذه السمات أو تتجمع في مستوى أعلى منها هو مستوى الأبعاد الكبرى.

مما تقدم يتضح أن الإطار البنائي لنظرية الشخصية عند إيزنك يعرف عن طريق أبعـــاد الشخصية أو عواملها:

العصابية، الاتزان الانفعالي، الانطواء، الانبساط، وهذه الأبعاد تمثل أصـــول الاخـــتلاف أوالتغاير في وصف الشخصية والسلوك، كما أنها تعتبر متغيرات مستقلة غير مرتبطة، ويتضـــح هذا التصور للإطار الايزنكي للشخصية أويكتمل بتصور فكره البعد مع التمثيل لها بأحـــد تلـــك الأبعاد الرئيسة للشخصية فالأبعاد ما هي إلا أطر تنتظم داخلها مظاهر السلوك فـــي مجموعـــات متماسكة إلى حد كبير يجمع بين أفراد كل منها جامع الاتفاق في سرعة النضج واتجاهـــه فهـــي تزداد معا وتنقص معا وتثبت على قدر معاً، وتسمي المحاور التـــي تـــدور عليهـــا الشخصـــية أوالسمات التي تتسم بها الشخصية، وهي أسماء متعددة لمسمى واحد والبعد بحكم طبيعتـــه هـــو مسافة أومستقيم يمتد بين نقطتين، نفرض أننا بصدد أحد الأبعاد الصغرى.

مثل البعد الدال على سمة معينة ولتكن (المثابرة) معنى ذلك أن هذا البعد يمتد من نقطـــة تمثل أكبر قدر من المثابرة إلى النقطة التي تمثل أدنى قدر منها، والمسافة بين النقطتين متدرجة، أي أن البعد عبارة عن متصل كمي له طرفان أحدهما ايجابي والأخر سلبي، وبالتالى فإن الأبعاد تمثل أصول الاختلاف أوالتغاير في وصف الشخصية والسلوك، كما أنها تعد متغيــرات مســتقلة غير مترابطة.

ويبلور أيزنك هذا التصور في وصفة لبعد الانبساط والانطواء يقول:" إن بعد الانبســاط والانطواء يمتد من طرف قصي إلى طرف قصي آخر ماراً بمنطقة وسطى يكون الناس فيهــا لا هذا ولا ذاك وتشير المادة التي تجمعت إلى أن اغلب الناس يقعون في هذه المنطقة الوسطى.

وعلى ذلك نرى أيزنك لا يعود إلى نظرية الأنماط كما قال بها (يونج) بل هوفي الواقــع يحاول التأليف بفضل ما وضعة من اختبارات موضوعية، وما ابتكره من منهج إحصــائي بــين نظرية الأنماط ونظرية السمات ومن جهة أخرى علماً عن الاقتصاد فإنه يقلل بقدر الإمكان مــن عدد السمات أوالعوامل لاصطفاء العوامل النفسية غير المتداخلة والتي يمكن تعريفها إجرائياً.

وإذا كان ثمة اعتراض على المنهج الإحصائي الذي استخدم في دراسات أيزنــك، فإنــه يعترف بوظيفته في ذلك ويعترف كذلك بقصوره يقول: إذا كانت مهمتنا الرئيسية هــي أن نقــدم على الأقل حلا وقتيا لمشكلة التصنيف في بحوث الشخصية، فإننا نشغل اتوماتيكيا بمشكلة إيجــاد الأبعاد المناسبة للشخصية، وينبغي أن نتجه الى التحليل العاملي كطريقة تساعدنا على الحل لأنه يرغم الصعاب وأوجه الضعف المعترف بها في تلك الطريقة فإنه لا يوجد في المرحلة الحاليــة من معرفتنا أية طريقة أخرى يمكن ان تساعدنا في بحثنا.

واعتراض ايزنك على النظريات القديمة في تناول المزاج والشخصية بأنها بعيــدة عــن التعريف الإجرائي والضبط التجريبي لدرجة بدا فيها أن التبسيط والطرح جانباً بلا هوادة أكثــر ضرورة من محاولة الإضافة إلى ذلك الخلط.

ونموذج تقديم الشخصية عند إيزنك مستمد مباشرة من كتابات علماء النفس مــن أمثــال يونج وكرتشمر والبورت ومن الواضح أنهم ليسوا من المهتمين بأساليب القياس النفســي عامــة والتحليل العاملي خاصة. (عبدالله، 1990، 9-13).

نقد نظرية أيزنك:

- (واجهت النظرية نقداً عنيفاً، حيث إن الباحثين يذهبون إلى أن الشخصــية نفســية ومعقــدة، بحيث لا يمكن أن نصفها أونفهمها على أساس عاملين أو ثلاثة فقط.
- ما قاله العالم أيزنك في العلاقة بين الانبساط والاشتراط أدخله في جدل مع العلماء وقد ثبــت ضعف ما قاله بعد ذلك.

- تناولها التطبيع الاجتماعي، حيث إنه قال أن المنطوين يتعلمون بالاشتراط على نحو أسرع من المنبسطين، وهذا لا يوجد فيه سند قوي لإصدار تعميمات). (جابر، 1986: 357-358).

أنماط الشخصية في القرآن:

كل نظرية من النظريات صنفت الشخصية حسب الصفات والانماط أوتفسير السلوك أو غيرها من تصنيفات إلا أن مرسي وجد تصنيف القرآن للناس على أساس العقيدة وهم ثلاثة أنماط: المؤمنون، الكافرون والمنافقون كما ذكرها (مرسي، 1995).

أولاً: المؤمنون:

فسمات المؤمنين التي وردت في القرآن الكريم صفنت الى تسعة مجالات حسب اجتهاد العلماء وهي:

1. سمات تتعلق بالعقيدة: كالإيمان بالله واليوم الآخر ورسله وكتبه وملائكته والبعث...
2. سمات تتعلق بالعبادات: عبادة الله وأداء الفرائض والتوكل والاستغفار وغير ذلك من عبادات.
3. سمات تتعلق بالعلاقات الإجتماعية: معاملة الناس بالحسنى والكرم والجود والاحسان والتعاون والنهي عن المنكر والإساءة والإعراض عن اللغو وحب الخير وإغاثة الملهوف.
4. سمات تتعلق بالعلاقات الاسرية:

إطاعة الوالدين والبر بهما، والاحسان بالوالدين وبذي القربى، وحسن المعاشرة بين الأزواج، ورعاية الأسرة والإنفاق عليها، والتنشئة السليمة للأبناء.

5. سمات خلقية: الصبر، الحلم، الصدق، العدل، الامانة، الوفاء بالعهد، العفة، التواضع، القوة في الحق، عزة النفس وغيرها.
6. سمات انفعالية وعاطفية : حب الله، الخوف من عذاب الله، الامل في رحمة الله، حب الناس، كظم الغيظ والتحكم في انفعال الغضب.
7. سمات عقلية ومعرفية : التفكير في الكون وخلق الله، طلب المعرفة والعلم، عدم اتباع الظن، وتجري الحقيقة، حرية الفكر والعقيدة.
8. سمات تتعلق بالحياة العملية : الاخلاص في العمل واتقانه، السعي بنشاط وجد في سبيل كسب الرزق.
9. سمات بدنية : القوة والصحة والنظافة والطهارة.

ومن الآيات في هذا المجال:

- **(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ)** (الحجرات: 15)

- (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) (البقرة : 285)

ومن الحديث النبوي الشريف:

- عن أبي موسى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا"، وشبك بين أصابعه. (متفق عليه)
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا، وخياركم خياركم لنسائهم". (رواه الترمذي)
- عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخية ما يحب لنفسه" (متفق عليه)

ثانياً: الكافرون:

ولقد أشار القرآن الكريم في كثير من الآيات إلى الكافرين ووصفهم بسمات رئيسة يتميزون بها كما ذكرها (مرسي، 1995) تتلخص في الآتي:

1. سمات تتعلق بالعقيدة والعبادات: عدم الايمان بالتوحيد أو الرسل أو اليوم الآخر، وعدم الايمان بالبعث والحساب.
2. سمات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية والأسرية: الظلم، العدوان على المؤمنين في تصرفاتهم، النهي عن المعروف، قطع صلة الارحام.
3. سمات خلقية: نقض العهد، الفجور، واتباع الشهوات، الغرور، والتكبر، الكذب، عدم الوفاء بالعهد.
4. سمات انفعالية وعاطفية: كراهتهم للمؤمنين وحقدهم عليهم وحسدهم لهم على ما أنعم الله به عليهم.
5. سمات عقلية ومعرفية: جمود التفكير والعجز عن الفهم،والتعقل، الختم والطبع على قلوبهم، التقليد الأعمى لمعتقدات الآباء وتقاليدهم، وخداع النفس.

فالقرآن الكريم يرسم لنا شخصية الكافرين على انهم من لم يؤمنوا بالتوحيد ولا الرسل ولا الكتب ولا اليوم الآخر ولا الحساب ولا الجنة والنار وهم يقلدون آباءهم في عبادة الاوثان، وهم قد تجمد تفكيرهم وعجزوا عن إدراك حقيقة التوحيد التي يدعو إليها الاسلام.

ومن الآيات الكريمة التي ذكرت الكافرين:

- (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ، وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ، وَلا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ، وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ، لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) (سورة الكافرون)
- (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) (الإنسان: 3)

- **(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ، خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ)** (البقرة: 6-7)

وفي الحديث النبوي الكريم:

- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع "لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض"
- وقال صلى الله عليه وسلم: "من قال لأخية يا كافر، فقد باء به أحدهما، لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب، فإن صدق فهو كافر وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم".

ثالثاً: المنافقون:

هم فئة من الناس ضعاف الشخصية ومترددون لم يستطيعوا أن يتخذوا موقفا صريحا من الإيمان وقد ذكر القرآن الكريم سماتهم المميزة لهم والتي تتلخص في الآتي:

1. سمات تتعلق بالعقيدة والعبادات: لم يتخذوا موقفا محدداً في عقيدة التوحيد، فيظهرون الايمان إن وجدوا بين المسلمين ويظهرون الشرك إذا وجدوا بين المشركين.
2. سمات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية: يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف يعملون على إثارة الفتن والقلاقل بين صفوف المسلمين، يخدعون الناس، يحسنون صناعة الكلام، يكثرون في الحلف لدفع الناس لتصديقهم، يهتمون بمظهرهم لجذب انتباه الناس والتأثير عليهم.
3. سمات خلقية: ضعف الثقة بالنفس، نقص العهد الرياء، الجبن، الكذب، الخداع، البخل، النفعية، الانتهازية، اتباع الأهواء.
4. سمات انفعالية وعاطفية: الخوف من كل من المؤمنين والمشركين، الجبن والخوف من الموت، يكرهون المسلمين ويحقدهم عليهم.
5. سمات عقلية ومعرفية: التردد والريبة وعدم القدرة على الحكم أواتخاذ القرار، عدم القدرة على التفكير السليم.

ومن آيات القرآن الكريم التي ذكرت المنافقين:

- **(الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُواْ اللّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)** (التوبة: 67)
- **(إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا)** (النساء: 145)
- **(بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا، الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا)** (النساء: 138-139)

ومن الحديث النبوي الشريف في هذا المقام:

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان" (مرسي، 1985: 67-75)

ثانياً: الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي ومعاناة زوجات الأسرى

الأسر ظاهرة قديمة منذ زمن طويل، ولقد عانى منه أسلافنا الأوائل وابتلوا بذلك، "ومنهم الإمام أحمد بن حنبل، والإمام البويطي، وسجن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ســـبع مـــرات" (عبد اللطيف، 2003: 138).

وقضية الأسرى قضية إنسانية مهمة، فهي لا تقتصر على الأسرى الذين يبلـــغ عـــددهم 9600 أسيراً فحسب، بل تتعدى إلى آلام وجراح أسرهم وأزواجهم وأبنائهم والمجتمع الذي يتأثر بهذه الشريحة، لذا فقضية الأسرى من أهم مفاصل القضية الفلسطينية التي يجب أن نقف جميعـــاً بكل الوسائل والاستراتيجيات لتخليصهم من هذا العذاب والموت البطيء.

الأسر في اللغة:

(أَسَرَ) قَتَبَه من باب ضرب شدَّه بالإبعاد بوزن الإزاد وهو القد ومنـــه سُـــمي (الأســـير) والجمع أسرى وأسارى. (الرازي، 19).

أَسَرَه – أسراً وإساراً: قيده وأخذه أسيراً

(الإسار) ما يقيّد به الأسيرُ. (ج) أُسُر.

الأسير: المأخوذ في الحرب. (ج) أُسَرَاء وأَسَارى وأُسَارَى.

(مصطفى، وآخرون، 1972: 1007).

الأسير في الاصطلاح:

الفرق بين الأسير والسجين والمعتقل هو: "السجين: من قام بعمل سيء فتســـجنه دولتـــه وتعاقبه، والأسير هو من يقاتل العدو ويلقى القبض عليه من قبله في أرض المعركة، والاعتقـــال يتم من العدو لبعض الناس بحجة الخوف من قيامهم بأعمال ضده" (هويدي، 1995: 77).

ويعرف لافي الأسير على أنه الشخص الذي تم اعتقاله من قبل الســـلطات الإســـرائيلية نتيجة مقاومته للاحتلال على خلفية سياسية أو تنظيمية أو أمنية أو عسكرية (لافي، 2005: 8).

ويعرف شهوان الأسير على أنه "ذلك الشخص الذي تم اعتقالـــه مـــن قِبَـــلْ الاحـــتلال الصهيوني الذي اعتقل على خلفية سياسية أو تنظيمية أو عسكرية (أمنيـــة مـــن وجهـــة نظـــر الاحتلال الصهيوني) مهما كانت لائحة اتهامه أو حتى المحكوم إدارياً (بدون محاكمة) ولـــم يـــتم تحرره بعد. (شهوان، 2007: 8).

وتتبنى الباحثة هذا التعريف لأنه جامع لمعنى الأسير.

الأسرى حقائق وأرقام:

راجعت الباحثة التقارير الواردة عن المؤسسات الخاصة بعدد الأسرى وخلصت إلـــى أن عدد الأسرى يبلغ 9600 أسيراً موزعين ما بين الضفة وغزة.

جدول (1)

عدد الأسرى الإجمالي

عدد الأسرى الكلي	الضفة	غزة
9600	8813	787

حيث أن الجدول السابق يوضح عدد الأسرى الإجمالي وتوزيعه على الضفة وغزة مـــا بين 8813 أسيراً من الضفة و787 وهم أسيراً من غزة، وعدد الأسرى ما بين زيادة ونقصـــان كل يوم حسب آلية الإفراج والاعتقال عنهم. (وزارة الأسرى والمحررين، 2009) وفي تقريـــر آخر لوزارة شؤون الأسرى والمحررين تؤكد على وجود أكثر من 11 ألف أسير فـــي ســـجون الاحتلال.

جدول (2)

الأسرى حسب المنطقة حسب نفس المصدر

المنطقة	إجمالي عدد الأسرى
الضفة الغربية	9400
قطاع غزة	1000
القدس فلسطينيو 1948	470
من الدول العربية	47
الإجمالي	**10917**

ويتضح من الجدول أن أعلى نسبة في المناطق تعرض أبنائها للاعتقـــال هـــي منـــاطق الضفة الغربية، حيث بلغت (85.45%) ويليها قطاع غزة.

جدول (3)

توزيع الأسرى وفقاً لطبيعة الاعتقال حسب نفس المصدر

نوع الحكم	عدد الأسرى
محكوم بمدد مختلفة	4050
موقوف بانتظار المحاكمة	5500
محكوم إداري (دون تهمة)	620
يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد	760
الإجمالي	**10930**

ويتضح من الجدول أن نسبة الأسرى الموقوفين 50% حيث أنها تفوق نســبة الأســرى الــذين حكموا وهذا يدلل على الحرب الشرسة الذي شنها العدو، ليطفئ نار الانتفاضة ولينال من مقاومة شعبنا البطل.

جدول (4)

توزيع الأسرى النواب المختطفين حسب نفس المصدر

القائمة	العدد
التغيير والإصلاح – حماس	33
حركة فتح	2
أبو على مصطفى – جبهة شعبية	1
الوزراء السابقون	3

حيث أن الاحتلال ضرب بالقوانين الدولية عرض الحــائط فلــم يبــق حتــى حصــانة دبلوماسية للنائب في التشريعي فلقد اعتقله وزجه في غياهب السجون.

جدول (5)

توزيع الأسيرات حسب نوع الحكم حسب نفس المصدر

نوع الحكم	عدد الأسيرات
محكومة	38
موقوفة	23
إداري (دون تهمة)	4
الإجمالي	**65**

ويتضح من الجدول أن هذا الظلم الواقع على شعبنا قد طال المرأة الفلسطينية ولم يــراع الجانب الإنساني لطبيعة المرأة.

جدول (6)

توزيع الأسيرات حسب منطقة السكن حسب نفس المصدر

المنطقة	عدد الأسيرات
غزة	3
الضفة الغربية	57
القدس ومناطق ال48	5
الإجمالي	**65**

ويلاحظ من الجدول السابق أن نسبة الأسيرات في الضفة الغربية أكثر من الأسيرات في قطاع غزة وذلك نظراً لقربهم منهم في الضفة المحتلة.

جدول (7)

توزيع الأطفال حسب الوضع القانوني حسب نفس المصدر حسب نفس المصدر

نوع الحكم	العدد
محكوم	139
موقوف وبانتظار المحاكمة	246
إداري ودون تهمة	6
رهن التحقيق	45
الإجمالي	**436**

ويلاحظ أن نسبة الأطفال الموقوفين 55,9% حيث أنه ثبت تعرض معظم الأطفال إلـــى التعذيب في سجون الاحتلال فلم يراعو براءة الطفولة وهناك أمهات وضعت أطفـــالاً فـــي هـــذه السجون الظالمة.

جدول (8)

توزيع الأسرى القدامى حسب المدة التي أمضوها حسب نفس المصدر

عدد المعتقلين	فترة الاعتقال
2	أمضوا أكثر من 30 عاماً
12	أمضوا أكثر من 25 عاماً
105	أمضوا أكثر من 20 عاماً وأقل من 25 عاماً
327	أمضوا أكثر من 15 عاماً وأقل من 20 عاماً
450	أمضوا أكثر من 10 سنوات وأقل من 15 عاماً

ويتضح مما سبق أن نسبة الذين أمضوا أكثر من 15 عاماً إلـــى 20 عـــام 72% ممـــن أمضوا مدة حكم تزيد على عشر سنوات.

جدول (9)

توزيع الأسرى حسب الحالة الاجتماعية حسب نفس المصدر

الحالة الاجتماعية	العدد
أعزب	7300
متزوج	3650
الإجمالي	**10950**

ويتضح مما سبق أن نسبة 77,3% من الأسرى غير متزوجين وأن نســـبة المتـــزوجين تشكل 33% من عدد الأسرى منهم (382) أسيراً من قطاع غزة والباقي مـــن الضـــفة الغربيـــة والقدس.

جدول (10)

توزيع الأسرى المتزوجين داخل السجون الإسرائيلية في قطاع غزة حسب المناطق

عدد المعتقلين	الشمال	غزة	الوسطى	رفح	خانيونس
382	95	89	63	66	69

ومما سبق يتضح أن أعلى المناطق في قطاع غزة من الأسرى المتزوجين هي منطقـــة الشمال ويليها منطقة غزة.

جدول (11)

نسبة الأسرى حسب شكل التعذيب الذي تعرضوا له حسب نفس المصدر

شكل التعذيب	النسبة %
تعرضوا للضرب	%98
وضعوا في الثلاجة	%65
تعرضوا للشبح	%90
الوقوف لمدة طويلة	%94
الحرمان من النوم	%95

ويتضح من الجدول أن الاحتلال لم يقصر ولم يألوا جهداً في التلذذ في تعذيب الأســـرى فلم يراعوا إنسانيتهم ولا حتى الحقوق الدولية.

جدول (12)

إجمالي شهداء الحركة الأسيرة منذ العام 1967 وحتى الآن

سبب الوفاة	عدد الشهداء
التعذيب	70 شهيداً
الإهمال الطبي	49 شهيداً
القتل العمد بعد الاعتقال	71 شهيداً
إطلاق نار من قبل حراس السجن	6 شهداء
الإجمالي	**196 شهيداً**

ويتضح من الجدول أن الاحتلال ومنذ زمن بعيد وهو يبتكر ويبتكر ما يؤذي ابنـــاء شـــعبنا بـــل ويطور ولقد أثبتت التقارير أن العديد من الأسرى قد استشهدوا بعد تحررهم بأيام وشهور قليلة.

سياسة الاعتقال الإسرائيلية:

إن سياسة الاعتقال الإسرائيلية المبرمجة ضد المدنيين الفلســطينيين لهـــي أداة شـــائعة مستخدمة من قبل القوى الاستعمارية والأنظمة الاستبدادية واستخدمت كجزء من الحرب المسماة "الحرب على الإرهاب"، فإسرائيل تواصل اعتقال الرجال والنساء والأطفال وتحرمهم من أدنـــى

حقوقهم الأساسية، فسياسة الاعتقال قديمة حديثة، ولقد قال قراقع في دراسة متخصصة حول الاسرى خلال حرب 1948م، أن هناك فترة غائبة ومجهولة في تاريخ الحركة الأسيرة الفلسطينية، عندما يؤرخ الباحثون هذا التاريخ منذ بداية الاحتلال 1967، حيث يتم تجاهل مرحلة هامة وخطيرة ارتكبتها العصابات الصهيونية بحق المعتقلين خلال النكبة، وما اقترف من جرائم حرب وإبادة ضد الإنسانية، وأشار إلى أن الوقائع تثبت أن المنهجية التي حكمت سلوك العصابات الصهيونية المسلحة عند إلقائها القبض على الأسرى سواء مدنيين أو عسكريين هو فرزهم وتصنيفهم ما بين الطرد أو الإعدام أو الاعتقال. (www.alasra.ps)

واستمرت المعاناة للشعب الفلسطيني ما بين تهجير وأسر وقتل واغتصاب، واستمرت سياسة الاعتقال الإسرائيلي، ففي عام 1974 خصص الفلسطينيون يوم السابع عشر من كل أبريل يوماً للتضامن مع الأسرى في السجون والمعتقلات الإسرائيلية، وهو اليوم الذي جرى فيه تحرير محمود بكر حجازي أول أسير فلسطيني، وذلك بمبادلته بمستوطن صهيوني جرى اختطافه لهذا الغرض، واعتمد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته هذا اليوم للتضامن مع الأسير الفلسطيني في كل عام.

ومنذ الاحتلال الصهيوني للضفة وقطاع غزة وحتى أيامنا هذه تعرض عشرات الآلاف من ابناء الشعب الفلسطيني للاعتقال والسجن وخاصة خلال الانتفاضة الأولى عام 1987 وانتفاضة الأقصى عام 2000.

وعادة ما تشارك قوة عسكرية إسرائيلية كبيرة من الدبابات والعربات المصفحة مؤلفة من عشرات الجنود المدججين بالسلاح وتحاصر المدن والقرى والمخيمات لاعتقال من تريد أو من تشتبه بمقاومته للاحتلال، حيث يجري محاصرة البيوت الفلسطينية، ويتم اقتحامها، ويعيثون الفساد في هذه البيوت، ويدمرون محتوياتها بحجة البحث عن السلاح، أو أية وثائق قد تدين المطلوبين، والبدء في التنكيل بكل أفراد الأسرة في محاولة لبث الخوف والرعب فيهم.

ويجري اعتقال كل مشتبه به وتقيد يداه وتعصب عيناه ثم يتم اقتياده بالقوة إلى مراكز الاعتقال والتحقيق، وبعد وصول المعتقل إلى مراكز التوقيف تبدأ عملية التحقيق معه لانتزاع الاعتراف منه بالقوة بالتهم المسنده له، ويشارك في عمليات التحقيق رجال المخابرات الإسرائيلية "الشين بيت" وجهاز الأمن الداخلي المدرب على مختلف أساليب التحقيق الوحشية وغير الإنسانية، من ضرب وتعذيب وعزل انفرادي في ظل ظروف نفسية سيئة لا تختلف عن أساليب التعذيب النازية والقاسية والفاشية. (أبو عيد، 2008).

أنواع الاعتقال السياسي:

1. **<u>الاعتقال الاحترازي المؤقت:</u>**

حيث تلجأ السلطات الإسرائيلية إلى اعتقال مناضل أو مناضلين محددين قبل مناسبات معينـــة مثل "يوم الأرض" ذكرى انطلاقة فصيل معين أو قبيل انعقاد مؤتمر أو مســـيرة جماهيريـــة للحيلولة دون قيام هؤلاء النشطاء بأي دور محدد، وبالتالي التأثير على الحدث نفسه، وغالبـــاً ما يكون هذا الاعتقال لعدة أيام فقط ولا يصحبه تحقيقات جدية إلا ما ندر، وهذا يختلف عـــن الاعتقال العشوائي الذي يتم إثر انفجار قنبلة مثلاً. (سالم، 2003).

2. **<u>الاعتقال الإداري:</u>**

"هو عملية قيام السلطة باعتقال شخص ما دون توجيه تهم محددة إليـــه ودون تقديمـــه إلـــى المحاكمة وذلك عن طريق استخدام إجراءات إدارية". فقد عمدت السلطات الإســـرائيلية فـــي الآونة الأخيرة إلى تحويل أعداد كبيرة من المواطنين الفلســـطينيين إلـــى الاعتقـــال الإداري وتجديد مدة الاعتقال لبعضهم لفترات متتالية وصلت في بعض الأحيان لأربـــع عشـــر مـــرة متتالية متذرعة بوجود ملفات سرية متجاهلة بذلك كافة القوانين والأعراف الدولية، فمثل هذه الإجراءات هي إجراءات تعسفية تلجأ إليها السلطات الإسرائيلية كإجراء عقابي ضد أشخاص لم تثبت ضدهم مخالفات أمنية. في حين تدعي السلطات الإســـرائيلية أنـــه إجـــراء وقـــائي احترازي.

إن الاعتقال الإداري هو سياسة قديمة حديثة انتهجتها السلطات الإسرائيلية ولا زالـــت ضـــد المواطنين الفلسطينيين. وتستند إجراءات الاعتقال الإداري المطبقة في إسرائيل والأراضـــي المحتلة إلى المادة (111) من أنظمة الدفاع لحالة الطوارئ التي فرضتها السلطات البريطانية في سبتمبر/أيلول 1945 والتي اتخذت في حينه بحق اليهـــود والعـــرب علـــى حـــد ســـواء "غولدامائير ومشيه دايان ومئير شمغار سبق اعتقالهم إداريا أثناء الانتداب البريطاني". ولقـــد استخدمت السلطات الاسرائيلية هذه السياسة وبشكل متصاعد منذ السنوات الأولى لاحـــتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967. إلا ان الخط البياني للاعتقال الإداري بـــدأ يســـجل انخفاضاً ملموساً مع مطلع عام 1977 وذلك استجابة للضغوطات الداخلية والخارجية وفـــي عام 1980 تخلصت السلطات الاسرائيلية فعلياً من استخدام سياسة الاعتقال الاداري حيث تم إطلاق سراح آخر معتقل فلسطيني إداري من السجون الاســـرائيلية يـــوم 1982/3/2 هـــو المواطن على عوض الجمال من سكان مدينة جنين، وذلك بعد ان أمضـــى فـــي الاعتقـــال الإداري مدة ست سنوات وتسعة أشهر دون توجيه تهمة أو مثول أمام محكمة كمـــا صـــدر بحقه أمر إقامة جبرية حتى شباط 1984.

وسرعان ما عاودت السلطات الاسرائيلية للإعلان عن العــودة لتطبيــق الاعتقــال الاداري بتاريخ 1985/8/4، وذلك ضمن سياسة القبضة الحديدية في الأراضي الفلســطينية المحتلــة مع دخول الانتفاضة الفلسطينية في 1987/12/8، وصــعدت الســلطات الاســرائيلية مــن استخدام هذه السياسة ليطرأ ارتفاع ملحوظ على عــدد المعتقلــين الإداريــين الفلســطينيين. (منتديات صوت فلسطين، 2003).

3. <u>الاعتقال الثالث "اعتقال التحقيق":</u>

أي اعتقال المواطن الفلسطيني للتحقيق معه بتهمة "أمنية"، وغالباً ما تكــون انتمــاء لتنظــيم محدد والقيام بنشاطات "معادية" لإسرائيل سواء كانت هذه النشاطات عسكرية – جماهيريــة مثل مظاهرات أو مسيرات أو أية أنشطة أخرى ويكفي أن يكون المواطن عضواً في تنظــيم لتقديمه لمحكمة حتى لو لم يقم بأية أنشطة ضد دولة إسرائيل، كما يقدم للمحكمة أي شــخص يقوم بأنشطة "معادية" لإسرائيل حتى لو لم يكن عضواً في أي تنظيم فلسطيني.

لا يصدر قرار الاعتقال ضد أي شخص فلسطيني من قبل قائد المنطقة الوسطى كمــا هــو الحال بالاعتقال الإداري، ولكنه يصدر عن جهاز المخابرات الإسرائيلي وبشكل خاص عــن قائد المدينة أو اللواء، وبعد صدور الأمر بالاعتقال تتوجه قوة من حرس الحدود برفقة عــدد من أفراد المخابرات وتضم بشكل خاص مسؤول المنطقة الجغرافية المحددة – حيث تقســم السلطات الإسرائيلية المناطق إلى أقاليم جغرافية صغيرة وتعين لكل منها مســؤولاً يعرفــه المناضلون الفلسطينيون لأنه هو المكلف باستدعائهم بين الحين والآخر، ولكــن لا يعرفــون عنه سوى اسمه الحركي الذي غالباً جداً ما يكون عربياً للإيحاء بأن جهاز المخابرات غيــر معاد مثل الكابتن سليمان، أبو نهاد، أبو سامر، وأبو أحمد..الخ.

كما تضم القوة المكلفة بالاعتقال أحياناً مسؤول اللواء نفســه وبعــض المســاعدين. وكمــا يروي المعتقلون الفلسطينيون فإن القوة المكلفة بالاعتقال لا تقوم بتنفيذ الأوامر المكلفة به إلا بالليل وتحديداً بعد منتصفه، ونادراً ما تقوم القوة العسكرية بتنفيذ الأمر نهاراً وسبب تحديــد ساعة متأخرة من الليل للقيام بالمهمة لا يهدف فقط إلى ضمان وجود المعتقل بالبيــت وإنمــا يهدف أيضاً إلى إرهاب المناضل الفلسطيني وجعله يعيش لحظات مــن الرعــب والإربــاك لنقله فوراً إلى غرف التحقيق، وهذا ما يفسر إحضار قوة كبيرة من الجيش للقيــام باعتقــال أحد المناضلين والضجة الكبيرة التي يفتعلونها مثــل تكســير زجــاج الشــبابيك والطــرق المتكررة بشدة على الأبواب رغم وجود جرس على البــاب – ثــم التفتــيش الاســتفزازي لمحتويات البيت دون مراعاة حرمة أو وجود أطفال نائمين، بعد ذلك يــتم عصــب عينــي المعتقل الفلسطيني ونقله بسيارة الجيب إلى مركز التحقيــق فــي المنطقــة، ويقــوم أفــراد حرس الحدود خلال نقل المعتقل بالتسلية عليه من خلال ضربه بالأحذية وطعنــه بأعقــاب

البنادق كما يحلو لهم، ولا يعرف المعتقل المعصوب الأعين متى يتلقى الضربة ولا أين ستكون الضربة التالية. (سالم، 2003).

تعقيب الباحثة على أنواع الاعتقال:

ويتضح مما سبق أن الاعتقال بحد ذاته جريمة لا يراعي فيها العدو إنسانية الإنسان فيها ظلم وتقييد للحرية التي منحنا إياه الله، وأقسى أنواع هذا الاعتقال كما ورد على لسان أهالي المعتقلين هو الاعتقال الإداري ومبرري في ذلك أن الإنسان لا يعلم ولا يعرف لماذا هو معتقل وبعيد عن أهله وأحبابه حيث لا يحق له ولا لمحاميه الاطلاع على لائحة الاتهام بل يقال بأنه معتقل إداري، وهذا يتنافى مع ما نصت عليه اتفاقية جنيف والإعلان العالمي لحقوق الإنسان بعدم احتجاز الإنسان ونفيه تعسفاً.

التعذيب في السجون الإسرائيلية:

لقد وقعت ما تسمى ب"إسرائيل" على العديد من الاتفاقيات والمواثيق التي تمنع التعذيب، الذي عرفته اتفاقية مناهضة التعذيب بأنه "أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد جسدياً كان أم عقلياً سواء بقصد الحصول على المعلومات أو اعتراف أو معاقبة على عمل قام به.

ولقد وقعت ما يسمى ب"إسرائيل" أربعة عهود دولية لمناهضة التعذيب وهي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (المادة 5) واتفاقية مناهضة التعذيب (المادة 4) العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (المادة 7) واتفاقية جنيف (المادة 32).

وبناءً على ما سبق فإنه لا يجوز التحايل على القانون، ولا يجوز التذرع بأي ظروف سواء كان الوقت سلماً أو حرباً.

أشكال التعذيب:

يتحدد شكل التعذيب المستخدم ضد المعتقلين الفلسطينيين بناءً على ظروف وعوامل، أهمها:

- مدى خطورة المعتقل.
- شخصية ضابط الأمن الإسرائيلي وانتماؤه السياسي.
- جنس المعتقل.
- مكان الاعتقال.
- مدة التوقيف وموعد المقابلة.

ويأتي تحديد نوع وشكل التعذيب من الضابط المشرف على القضية، وبما يراعي العوامل السابقة، وقد أشارت مصادر الدراسة إلى عشرات أشكال التعذيب، ويمكن إجمال هذه الاشكال التي كانت تستخدم في غالبية مراكز التحقيق الإسرائيلية، وهي:

- الضرب على كل المواضع كالأذن والأعضاء التناسلية.
- الحرق بالسجائر.
- تعصيب الأعين وربط اليدين والجلوس على الركبتين وطأطأة الراس ومن ثم إطلاق الكلاب لنهش ملابس المعتقل.
- الصدمات الكهربائية.
- إهانة كرامة الإنسان كأن تأتي المخابرات الإسرائيلية فتنهال على المعتقل بالسب والشتم.
- الشبح وتعليق المعتقل من رجليه.
- الاغتصاب واللواط أو وضع الزجاجات في فتحة الشرج للمعتقل.
- إجلاس المعتقل على الكرسي الخشبي لعدة ايام.
- استخدام الماء البارد والساخن واستخدام المكيفات والمراوح.
- الحرمان من النوم.
- الإطعام عنوة (عند الإضراب عن الطعام).
- محاولة الخنق سواء بالحبال أو الماء.
- ربط المعتقلين مجموعات وسحبهم، حيث يتم إخراج المعتقلين من الزنـــازين علـــى شـــكل (باص) كما يسميه المعتقلون ويوضعون في صالة تسمى المسلخ.
- قلع الأظافر (البطش، 2007: 57-58).

وكشفت جمعية الأسرى والمحررين "حسام"، في تقرير أصدرته يوم 2009/6/24م، عن الأساليب الوحشية المستخدمة من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي بحـــق الأســـرى والمعتقلـــين، وبطرق شتى وصلت إلى 200 طريقة تعذيب.

وقالت "حسام" في تقريرها، الذي يأتي بعد تقرير للجنة حقوقية تابعـــة للأمـــم المتحـــدة وصفت فيه التعذيب "بأنه يفوق الحدود" "إن إسرائيل تستخدم أساليب تعذيب وحشية تشمل كســـر الظهر وتفسيخ الأصابع ودعك الخصيتين".

ونوهت إلى ارتفاع معدل الانتهاكات الإسرائيلية بنسبة كبيرة وبموافقة الجهات الرسمية، مدللة على ذلك بإصدار إسرائيل في عام 1987، مبادئ توجيهية سرية، تجيز لأفراد جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك" استخدام الضغط البدني والنفسي على الأسرى فـــي ســـجونها، بقـــدر "معتدل"، وفق تعبيرها، لكي توفر غطاءً قانونياً لعملية التعذيب، التي يستخدمها رجال مخابراتها.

وأضافت: "ليس هذا فقط إنما شجعت جنودها على ممارسة التعـــذيب، بهـــدف انتـــزاع اعترافات من الأسرى، وفي نفس الوقت تمنع المعتقلين الفلســـطينيين مـــن ملاحقـــة المحققـــين الإسرائيليين".

واستعرضت الجمعية عدداً من طرق تعذيب الأسرى بدءً من الإيلام الجسـدي المباشـر الذي يشمل ذلك الضرب بالأيدي والأرجل والكوابل، وتكسير العظام، وفقء العينـين، والبتـر، واقتلاع الأسنان، ونحت الأظافر، والصدمات الكهربائية، والكَيّ، وقطع بعض أجـزاء الجسـم، والإيلام غير المباشر، والمقصود به استخدام أساليب سلبية لجعل المعتقل في حالة دائمـة مـن الشعور بالألم، مثل تقييد الأيدي والأرجل، والتعليق، وضع المعتقل في مكان ضيق، أو إجبـاره على البقاء في وضع معين غير مريح لساعات طويلة، وتعريضه للبرد الشديد أو الحر الشديد.

وأشارت إلى إتباع سلطات احتلال أسلوب الإنهاك التام الهادف إلى الوصـول بالمعتقـل إلى حالة من التعب والإجهاد التام، وذلك عن طريق إجبار المعتقل على القيام بأعمـال شـاقة، كالجري لمسافات طويلة، أو القيام بتمارين رياضية مركزة، كحمل أوزان ثقيلة، والدوران بهـا، حتى يصل إلى حالة من عدم القدرة على النوم أو الطعام والشراب، الذي عادة ما يكون مصحوبا بتمارين رياضية شاقة.

ولفتت إلى استخدام الاحتلال لأسلوب التخويف وذلك عن طريق غمر المعتقل في المـاء لمدة معينة، أو إجباره على شرب كمية كبيرة من السوائل، أو حقن المعتقل ببعض الأدوية، التي تؤدي إلى صعوبة في التنفس، بالإضافة إلى اضطراب العمليات الفسيولوجية في جسم المعتقـل، والتعذيب النفسي والجسدي والمتمثل في وضع المعتقل في أماكن مظلمة، أو زنازين قاتمة اللون، ومن دون إضاءة، ويحرم من النوم، ويبقى تحت الاستجواب المستمر، ويـتم مضـايقته داخـل المعتقل، من قبل معتقلين آخرين (العصافير)، بالإضافة إلى تعرية المعتقل من ملابسه وتعذيبـه. والهدف من هذا النوع من التعذيب تدمير المعتقل من الناحية الجسدية والنفسية.

وتطرقت الجمعية في بيانها إلى استخدام أسلوب كسر الظهر، حيث يتم وضـع المعتقـل على كرسي صغير جداً، ويكون ظهره بالكامل مكشوفا لضـابط التحقيـق، وبالتـالي عرضـه للضرب المبرح في منتصف الظهر، وهي المنطقة الأكثر إيلاما للإنسان، وكذلك إجبار المعتقـل على جلسة القرفصاء والمشي كالضفدع، الأمر الذي يترك أثراً مباشراً علـى العمـود الفقـري وسلسلة الظهر، ويتم أثناء ذلك استجوابه.

وأشارت إلى إتباع أسلوب تفسيخ الأصابع بضغط القيود علـى الرسـغ مـع تحريـك الأصابع، أثناء خنق الذراع، وعملية تحريك الأصابع وشدها، تؤدي إلى سحب الشرايين، وهـذا قد يؤدي إلى شلل اليد، إضافة إلى أسلوب دعك الخصيتين وهي واحدة من أكثر الأساليب إيلاماً، وأحياناً إدخال أنبوب معدني داخل العضو التناسلي للأسير، مؤكدا أن هذا الأسلوب مورس فـي بداية الثمانيات، وأصبح دارجا لدى المحققين الإسرائيليين واستخدامه كوسيلة ناجعة مع الأسرى، عدا عن سكب الماء البارد والساخن على جسد الأسير بشكل مفاجئ بشكل يـومي واسـتفزازي. (الأسرى والمحررين، 2009).

يتضح مما سبق أن الاساليب التي استخدمتها وما زالت تستخدمها القـــوات الإســـرائيلية أساليب لا تليق بمعاملة الأسرى التي تتحدث عنها كل القوانين والأعراف الدولية بل اســـتطاعت أن تدوس على هذه القوانين وأن تلقيها عرض البحر وتمارس وتتغطرس على هؤلاء الأســـرى الرجال أصحاب الإرادة القوية واستطاعت أيضاً أن تحرمهم وتعذبهم لدرجـــة أن فقـــد بعـــض الأسرى بصرهم من جراء التعذيب أو أصيب بالأمراض المزمنة من جراء هذا العدوان الغاشـــم على هؤلاء السجناء.

ولقد ترتب على أنواع وأشكال التعذيب نتائج سواء كانت جســـدية ونفســـية أو صـــحية. فالأسرى يعانون سوء الرعاية الصحية والإهمال المتعمد وظهر ذلك في حـــديثي مـــع الأســـيرة المحررة سمر صبيح، حيث أنها وضعت طفلها في السجون ولقد سيقت إلى كشك الولادة وهـــي مقيدة بالسلاسل فلم يراعوا إنسانية هذه المراة الضعيفة في مثل هذه اللحظات.

وبالنسبة للوضع الصحي بعد الاطلاع على سيرة الحركة الأسيرة وجدت أن عدداً مـــن الاسرى قد ماتوا نتيجة الإهمال الطبي ومنهم من فقد بصره ومنهم من أصيب بمـــرض مـــزمن، والعديد العديد من الأمراض التي تصيب الأسرى، ولقد وصلت إحصائيات مـــن مـــاتوا داخـــل السجون إلى 103 أسيراً من جراء التعذيب.

أنواع السجون والمعتقلات الإسرائيلية:

1. <u>سجن الرملة:</u>

يقع سجن الرملة على طريق الرملة، اللد على بعد 2كم من هذه الطريـــق وأنشـــئت ســـرايا الرملة عام 1934 إبان الانتداب البريطاني على فلسطين ومثله مثل كـــل الســـرايات التـــي أنشأها الانتداب البريطاني، و قامت بتنفيذها شركة سوليل بونيه الصهيونية. بعد قيام الكيـــان الصهيوني عام 1948 تم تحويل سرايا الرملة الى مركز للجيش الصهيوني وفي عام 1953 تم تخصيص جزء من السرايا كسجن للفدائيين الفلسطينيين إبان ظاهرة فـــدائيي مصـــطفى حافظ. بعد الاحتلال الصهيوني عام 1967 مباشرة تم تحويل السرايا بكاملهـــا إلـــى ســـجن مركزي للجنائيين اليهود إضافة إلى الأسرى الفلسطينيين وخصوصاً من منطقة القدس. تـــم انشاء مستشفى داخل السجن تابعة لمديرية السجون الصهيونيه بهـــدف معالجـــة الأســـرى. لاحقاً تم انشاء معتقل النساء "نفي تريتسا" حيـــث توضـــع فيـــه الأســـيرات الفلســـطينيات والجنائيات الصهيونيات. من الناحية التاريخية بعد عام 1967 فان ســـجن الرملـــة يعتبـــر السبّاق في خوض الاضرابات عن الطعام ففي مطلع عام 1968 خاض الأسرى في ســـجن الرملة اضراباً مفتوحاً عن الطعام وكان مطلبهم الرئيس فيه وقف الاعتداء الجسدي ونقلهـــم من البركسات والتي كانت عرضة لمياه الأمطار وطفو المجاري المستمر. وفـــي منتصـــف

عام 1968 خاض أسرى الرملة إضرابهم الثاني عن الطعام وكان مطلبهم الـرئيس إدخـال الدفتر والقلم وعبر مفاوضات مع الصليب الأحمر تم الموافقة على إدخال الدفتر والقلم وهذا يسجل سبقاً لأسرى الرملة قياساً بالسجون الأخرى حيث احتاجت الحركة الأسيرة لسـنوات طويلة من النضال حتى تسنى لها تحقيق هذا الانجاز ويعتبر سجن الرملة المعبـر الـرئيس للحركة بين السجون حيث أنه عادةً ما يتم وضع الأسرى المنقولين من سجن إلى آخر فـي "معبار" الرملة قبل ارسالهم إلى السجون الأخرى. وسجن الرملة يحوى في داخله ستة أقسام كل قسم منها عبارة عن سجن قائم بذاته مستقل في أنظمته وظروفه عـن بـاقي الأقسـام الأخرى.

<u>ومن أقسام سجن الرملة:</u>

سجن أيالون: يقع سجن "أيالون" في منطقة الرملة – اللد. وأنشئ السجن عـام 1950 فـي مبنى "تايغرت" وكان في الماضي مركزًا للشرطة البريطانية.

معتقل نيتسان: كانت بداية معتقل نيتسان في منشأ أقيم عام 1978 داخـل سـجن "أيـالون" وسمي "معتقل الرملة". وفي عام 1981 استبدل اسمه إلى "تيتسان" على اسم المرحوم سجان غوندار روني نيتسان، الذي كان مدير السجن حينئذٍ، والذي قتل نفس العـام عنـد القيـام بواجبه. يسع هذا المعتقل لاستيعاب حوالي 740 معتقلاً وسجيناً...

سجن نيفيه تيرتسا: أنشئ عام 1968، هو سجن النساء الوحيد في إسرائيل. درجة الأمـن في السجن هي درجة قصوى، وهو مخصص لإقامة 220 سجينة ومعتقلـة مـن إسـرائيل والمناطق الفلسطينية.

مستشفى سجن الرملة: ويرقد في مستشفى سجن الرملة العشرات من المعتقلين المرضـى الذين يعانون من أمراض مختلفة حالة بعضـهم خطيـرة وتحتـاج الـى عـلاج خـارج السجن واشتكى المعتقلون مرارًامن سوء الرعاية الطبية التي يتلقونها خاصة إن كثيراً مـنهم جرحى من جراء إصابتهم قبل اعتقالهم ويحتاجون إلى إجـراء عـدة عمليـات جراحيـة. القسم الغربي وهو قسم العزل وافتتح خلال الإنتفاضـة الأولـى وتحديـداً عـام 1989م، وهو أحد أماكن العزل الرهيبة ويقع تحت الأرض، والرطوبه فيـه عاليـة جـداً لدرجـة العفن، وتصطف زنازينه على صفين يفصلهما مردوان تتعلق في سـقفه أنابيـب مجـاري الأقسام العلوية التي تطفح على الدوام وتنفث منها رائحة كريهة والحياة فيـه قاسـية جـداً. (الجمعية الفلسطينية لحقوق الإنسان، راصد، 2009).

2. **<u>معتقل عوفر... مقبرة الأحياء!!!</u>**

ومعتقل عوفر واحد من هذه المعتقلات التي تخضع للإدارة العسكرية وأقيم على أرض تزيد مساحتها عن 400 دونم في بيتونيا، وأنشئ في عهد الإنتداب البريطـاني علـى فلسـطين،

وأشرف عليه الجيش الأردني في وقت لاحق إبان الإدارة الأردنية على الضــفة الغربيــة. وعندما احتلت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية عام 1967م اســتخدمته كمعسكر للجيش الإسرائيلي وأطلق عليه معسكر "عوفــر" على إسم أحد قادتها ممن قــادوا جيشها في تلك الحروب ، وخلال الإنتفاضة الأولــى (1987 – 1994) ونتيجــة للأعــداد الهائلة من الأسرى والمعتقلين حولت قوات الإحتلال جزءاً منه إلى معسكر اعتقال محــاط بكتائب من الجيش المدججين بالسلاح والعتاد، وزجت فيه آلاف المعتقلين... وبعــد اتفــاق اوسلو وافرازاته وما رافقها من إفراجات سياسية وتقليص عدد المعتقلين عاد وبقى كمعسكر للجيش الإسرائيلي فقط.

وخلال إنتفاضة الأقصى وبعد الإجتياحات الإسرائيلية لمناطق السلطة الوطنيــة الفلســطينية في آذار الماضي وإعتقال واختطاف الآلاف من أبناء شعبنا اضطرت ســلطات الإحــتلال لإعادة افتتاحه بتاريخ 2002/4/1 لإستيعاب هذه الأعداد الهائلة، وتحتجز فيه الآن ما يزيــد عن الألف معتقل ويتكون من عشرة أقسام وينقسم معتقل عوفر إلى مــوقعين الأول أطلــق عليه "أ" وتتفرع عنه خمسة اقسام من بينها المطبخ المركزي لجميع السجناء.

3. **<u>سجن الصرفند:</u>**

يعد هذا المركز، معتقلا للتحقيق، ومكاناً لممارسة أنواع مختلفة من التعذيب والارهاب بحق المعتقلين الفلسطينيين ويتألف من بناية كانت تستخدم في عهد الانتداب البريطاني –وتقســم إلى قسمين: القسم الأول –الزنازين و تشرف عليها المخابرات– و هي مخصصة للتعذيب– و مساحة الواحدة لا تتجاوز المتر المربع الواحد، بحيث لا يتمكن المعتقل من النوم. القســم الآخر – مجموعة من الغرف، وهي أشــبه بالزنــازين أيضــاً، وباختصــار. المعلومــات الصحيحة عن هذا المعسكر.. هي قليلة وقليلة جداً.. إذ أن السلطات الاسرائيلية تحول دائما دون حضور رجال الصليب الأحمر الدولي لزيارة هذا المعسكر.. كما أن المعتقــل عنــدما يجلب إلى هذا المعسكر.. يكون معصوب العينين.. وكذلك لدى خروجه منه.. الا أن إفادات المعتقلين الذين أحضروا إلى هذا المعتقل يستطيعون التعــرف علــى مســاحة الزنــازين، والمعاملة السيئة التي لاقوها.. وأدوات التعذيب التي لا يمكن للعقل البشري تصــورها.. إذ أنها باستمرار تخضع لما جد وابتكر من هذا الفن، وجميع الذين تــم إدخــالهم إلــى هــذا المعسكر .. هم من المعتقلين الذين يعدوا بالنسبة لإسرائيل من الخطرين، والخطرين جــداً. (الجمعية الفلسطينية لحقوق الإنسان، راصد، 2009).

4. **<u>معتقل كيشون (الجلمة):</u>**

يقع معتقل كيشون التابع لمصلحة السجون في مفترق جلمة على الطريق العام ما بين حيفــا والناصرة وتنتصب من حوله الجبال وتكاد الأشجار الخضراء المحيطــة بــه تخفيــه عــن

الأنظار، يقع المعتقل في الطابق الثاني، في عمارة من عهد الانتداب البريطاني. فوق مكاتب الفصل لمعتقل الشرطة وينقسم إلى قسمين.

ميزات المعتقلين: معتقل كيشون مخصص لنوعين من المعتقلين. الأول: معتقلون حتى نهاية الإجراءات القضائية (موقوفون)، ومحكومون جنائيون بهدف توزيعهم على السجون.. أمـــا النوع الثاني فيشمل معتقلين ومحكومين يبيتون في الجلمة عدة أيام ويدعون إلى المحاكم في منطقة الشمال. (الجمعية الفلسطينية لحقوق الإنسان، راصد، 2009).

5. **<u>سجن شطه:</u>**

لقد تم افتتاح هذا السجن عام 1953 في قلعة تايغرت وفي مبنى خـــان مـــن أيـــام الحكـــم العثماني. ويقع هذا السجن في غور بيسان جنوبي بحيرة طبريا، حيث الحـــرارة المرتفعـــة والتي تصل في فصل الصيف لأكثر من 40 درجة مئوية . يحيط بالسجن جدار عـــال مـــن الأسمنت المسلح يصل ارتفاعه إلى 3,70 م يعلوه سياج شـــائك وأبـــراج ســـتة للمراقبـــة، وبالقرب من هذا السجن تم بناء سجن جديد في عام 2004 يطلق عليه سجن جلبوع والـــذي يشكل الأسرى الأمنيون الأغلبية فيه ويتمكن السجن من استيعاب 800 سجين جنائي وأمني محكومين وموقوفين على مخالفات مختلفة، ويعتبر المستوى الأمني في هذا الســـجن علـــى درجة أمن قصوى. وفي عام 1958 طرأ "تمرد شطة" بحيث استولى سجناء أمنيون علـــى سجانين وخلال التمرد قتل سجانان: ألكسندريغر ويوسف شيفاح، وحســـب مصـــادر إدارة مصلحة السجون فإنه يعمل به 260 رجل شرطة تقريبًا من قطاعات مختلفة: الأمن، الإدارة والعلاج. (نادي الأسير الفلسطيني، 2010)

6. **<u>سجن كفاريونا:</u>**

يقع سجن كفار يونا على بعد 12 كيلو متراً من مدينة طولكرم على طريق نتانيا شمالي تـــل ابيب وجنوبي حيفا – ويطلق على هذا السجن باسم "قبر يونا" بالإضافة إلى "بيت ليد" وهـــو أحد المراكز العسكرية التي أقامها الإنتداب البريطـــاني وقـــد حولتـــه ســـلطات الاحـــتلال الإسرائيلية لاحقا إلى معتقل لاحتجاز الأسرى الفلسطينيين. وقد استخدم سجن كفار يونا عام 1967 كسجن للمومسات اليهوديات حتى آواخر عام 1968 حيث تم نقلهن إلى سجن نفـــي ترتسا قرب معتقل الرملة. وبتاريخ 1968/12/15 تم افتتاحه لاستقبال الأسرى والمعتقلـــين الفلسطينيين. ولا يعتبر هذا السجن معتقلا بالمعنى المتعارف عليه.. إذ يقـــوم بـــدور حلقـــة الوصل بين السجن والتحقيق، فبعد انتهاء التحقيق مع المعتقلين وقرار تقديمهم للمحاكمـــة.. يصار تحويلهم وتوزيعهم على بقية السجون الأخرى والغرف والزنازين– غير متشـــابهة.. ففي الشعبة "د" مثـــلاً "3" غرف يوضع في الأول "12" معتقلاً، وفي الثانيـــة "8" معتقلـــين، والثالثة "20" معتقلاً، في سجن كفاريونا أيضاً، ثلاث شعب للسجناء اليهود، وشعبة خاصـــة

للمحكومين العرب.. وفي الشعب الأخرى عدد كبير من الموقوفين الإداريين الذين ينتظرون محاكمتهم. (صابرون، 2007).

7. **سجن بئر السبع المركزي:**

تم إنشاء سجن بئر السبع، في بداية عام 1970 حيث تم إنشاء قسم أ، و هو عبارة عن 4 غرف مساحة الغرفة الواحدة 32م×8م، وداخل كل غرفة تم عمل قسم حمامات، وقسم دورات مياه، حيث يوجد في داخل كل غرفة 4 حمامات، و4 دورات مياه، إضافة إلى مغسلة تحتوي على مجموعة من صنابير المياه. كذلك تم مع إنشاء السجن، عمل قسم زنازين انفرادية، في الجزء الغربي من السجن، ومن ثم جرى توسيع السجن، حيث تم بناء عدة أقسام داخل السجن، ب، ج، الاكسات، والقسم الجديد. لم تختلف إدارة سجن بئر السبع، عن باقي الإدارات الصهيونية، من حيث فاشيتها، لكن الشيء الملفت للنظر أن إدارة سجن بئر السبع، حاولت إجراء جملة من التجارب على الأسرى، من خلال طرح برامج حوارية، مع بعض الأدباء الصهاينة، أمثال ساسون تسوميخ. لكن الأسرى، بحسهم الوطني والأمني، أفشلوا الأهداف الدنيئة لتلك الحوارات، مما دفع مديرية السجون لوقفها، ورحل كافة السجناء الأمنيين عام 1984 إلى باقي السجون والمعتقلات وبقى السجن للجنائيين فقط، و بعد عام 1987 تم إنشاء قسم عزل بئر السبع من خلال تحويل قسمي 7 + 8 إلى قسم العزل. الأسرى الفلسطينيون، يتواجدون الآن فقط في قسم العزل، وباقي أقسام السجن، تستخدم للسجناء الجنائيين اليهود والعرب. يوجد الآن في سجن السبع ما يربو على مائة أسير. (منتديات صوت القدس، 2007)

8. **سجن عسقلان المركزي:**

أنشىء سجن عسقلان المركزي في عهد الانتداب البريطاني.. كمقر لقيادة الجيش البريطاني في عسقلان ومحيطها وكذلك كسرايا لاستقبال الوفود البريطانية الرسمية. وداخل سرايا عسقلان.. خصص جناحاً من المبنى كمركز تحقيق وتوقيف للثوار وبعد هزيمة عام 1967م.. وتصاعد المقاومة الوطنية ضد الاحتلال.. والازدياد الملموس في عدد الأسرى، أصدرت قيادة الجيش الإسرائيلي، مرسوماً عسكرياً بافتتاح سجن عسقلان المركزي، وقامت أطقم الهندسة البشرية في جيش الاحتلال برسم ووضع سيناريوهات الافتتاح والذي يعتبر الأكثر فاشية في تاريخ السجون الإسرائيلية، خاصة وأنه خصص للأحكام العالية. افتتح سجن عسقلان المركزي لاستقبال الأسرى الفلسطينيين في بداية عام 1970.. و كان الافتتاح الأكثر دموية، من خلال ما عرف بعد ذلك بتسمية "التشريفة".. حيث أن الأسرى كانوا يمرون من وسط طابورين لدرك السجون من البوابة وصولا إلى غرف وزنازين السجن، بينما الهراوات تنهال على كامل أجزاء أجسادهم. يوجد في سجن عسقلان خمسة

أقسام، أ + ب + ج + د + ح، كذلك قسم زنازين، ويقع شمال أقسام السجن، إضـــافة إلـــى جناح خاص بالشاباك الإسرائيلي، للتحقيق مع الأسرى الفلسطينيين والعـــرب. وفـــي عـــام 1979، تم إنشاء قسم العار، والذي يقع في الشمال الغربي من السجن، وكان يوضع في هذا القسم الأسرى المتعاونون مع الشاباك وإدارات السجون. منذ افتتاح ســـجن عســـقلان عـــام 1970 م، فرض العمل الإجباري على الأسرى، حيث كان يتواجد داخل المعتقل مخيطـــة + مكوى + عمل شبك تمويه للدبابات. عام 1977م .. وعبر نضالات طويلـــة، تـــم مقاطعـــة مرافق العمل بشكل كامل. (منتديات صوت القدس، 2007)

9. نفحة الصحراوي:

أو كما يسميه الفلسطينييون "سجن الموت البطئ" أقيم في العام 1974م، ويهدف تخصيصـــه لعزل القيادات والكوادر عن باقي الأسرى والمعتقلين. يبعد 100كم عن مدينة بئـــر الســـبع، وهو يتكون من بنائين احدهما قديم والآخر حديث مصمم على الطراز الأمريكـــي الخـــاص بالسجناء الجنائيين، هو (الحديث) مكون من 3 أقسام كل قسم مؤلف من عشر غرف مساحة الواحدة منها 3×5 بارتفاع 2.5م، ولها نافذه تهوية وحيدة بمساحة 80×120ســـم، وتحـــيط سجن نفحة جدران إسمنتية ترتفع 6 أمتار والمساحة المخصصة للفورة لاتزيد مساحتها عن 100متر مربع، أرضها ملساء تؤدي إلى التزحلق ما يحول دون ممارسة السجناء لهذا الحق بأمان. بعض زنازين هذا السجن لا تتسع للإنسان إلا واقفاً وجالساً في أحسن الأحوال أبوابهـــا من الصفيح التام في أعلاها طاقة بمساحة 20×20سم ويتم إغلاقها ليلاً. ومـــن هـــذا الســـجن انطلقت شرارة الإضراب الشهير في العام 1980م. (صندوق العون القانوني، 2006)

10. سجن كرمل (عتليت):

افتتح سجن "كرمل" عام 1985، وكان في الماضي سجناً مؤقتاً، بسبب الازدحام الذي ســـاد السجون في ذلك الوقت، وسمي سجن "عتليت". وفي السنوات الأولى لقيامه كـــان الســـجناء يقيمون في الخيام، وقد بدأ الانتقال إلى المباني الثابتة عام 1990 وانتهت هذه المرحلة عـــام 1991. وفيه سجناء بالغون يحكم عليهم بالسجن حتى ثلاث سنوات، أو لا تتجـــاوز المـــدة المتبقية من محكوميتهم ثلاث سنوات ويتسع السجن لاستيعاب 500 سجيناً تقريباً، وهذا هـــو سجن الرجال الأول التي كانت قائدته امرأة (غوندار مشنيه داليا نيـــر)، فـــي عـــام 1999. (منتديات نوافذنا، 2010).

11. سجن مجدو:

يقع معتقل مجدو في منطقة مرج بني عامر ويتبع منطقة حيفا حيث تقع إلى الشـــمال منـــه العفولة وجنوباً جنين وشرقاً بيسان وغرباً وادي عارة وقرى المثلث ويتميز بجـــوه الـــدافئ والرطوبة الزائدة لأنه يقع في منطقة غورية وهو حلقة الوصل والطريق الـــرئيس لعبـــور

التجار من جنوب فلسطين وممراً إلى سوريا والأردن شمالاً. وتعتبر منطقة مجـدو مكانـاً عسكرياً قديماً وقد وقعت فيه معركة قديمة شهيرة بين الفراعنة والأشوريين وذكرت منطقـة مجدو في الكتب السماوية عند اليهود والنصارى وأنه ستقع فيـه الملحمـة الكبـرى بـين المسلمين واليهود ويطلق على هذه المعركة "هارمجدون". وقد تـم افتتـاح معتقـل مجـدو للأسرى الأمنيين الفلسطينيين في شهر آذار من عام 1988مع بدء الانتفاضة حيث كان يقيم فيه قبل ذلك أسرى جنائيون يهود ولبنانيين ويوجد به ستة أقسام منها خمسة أقسام مفتوحـة "خيام" وقسم الغرف ويوجد به غرفتان فقط. ويتبع معتقل مجدو لسلطة الجيش الإسـرائيلي وليس مصلحة السجون الإسرائيلية. يبلغ عدد المعتقلين في سجن مجدو نحـو 700 معـتقلاً معظمهم من ذوي الأحكام المنخفضة نسبيا بالإضافة إلى عدد مـن المعتقلـين الإداريـين. (مؤسسة شهيد فلسطين، 2009).

12. <u>جلبوع:</u>

لقد تم افتتاح هذا السجن عام 2004 ويقع هذا السجن في غـور بيسـان جنـوبي بحيـرة طبريا، حيث الحرارة المرتفعة والتي تصل في فصـل الصـيف لأكثـر مـن 40 درجـة مئوية، يحيط بالسجن جدار عال من الأسمنت المسلح يصل ارتفاعـه الـى 3,70 م يعلـوه سياج شائك وابراج ستة للمراقبة، وبالقرب من هذا السجن يوجد سجن شطة والقـائم منـذ عام 1953. يتمكن السجن من استيعاب 800 سجيناً جنائياً وأمنياً هم محكومون وموقوفـون على مخالفات مختلفة، ويعتبر المستوى الأمنـي فـي هـذا السـجن علـى درجـة أمـن قصوى. يضم السجن على الاغلب اسرى امنيين يبلغ عددهم 600 اسير موزعين علـى 5 اقسام كل قسم يتكون من 120 أسيراً وفي كل قسم 15 غرفـة ، كـل غرفـه تحتـوي على 8 اسرى ، وكل قسم يحتوي على جميع الفصائل فـتح ، حمـاس، الجهـاد والجبهـة الشعبية، والعلاقات بين الفصائل جيدة جدا، حيث انـه تـم الاتفـاق بـين الاسـرى فـي السابق بان الاحداث التي تقع بالخارج لن تؤثر على العلاقة بينهم، كمـا ان العلاقـة بـين الاسرى والادراة مستقرة، حتى ان النقل بين الاقسام يتم بارادة الاسـرى وبالتنسـيق مـع الادارة. (نادي الأسير الفلسطيني، 2010).

13. <u>تلموند:</u>

يقع جنوب الخط الممتد بـين مـدينتي طـولكرم ونتانيـا علـى الطريـق المؤديـة إلـى مدينة الخضيرة. وهو قريب من سجن هداريم، وقد شيد خصيصاً للأحداث، وهـو مؤلـف من قسمين أحدهما للذكور والآخـر للإنـاث، يحيطـه سـور يبلـغ ارتفاعـه 3 أمتـار والمعتقلون فيه هم من الأحداث الذين تقل أعمارهم عن 16 عاماً. (صندوق العون القانوني، 2006).

14. **سجن المسكوبية:**

يقع في مدينة القدس، في القسم الشمالي، ضمن ما يسمى المعسكر الروسي أو ساحة الروس، أقيم في عهد سلطات الانتداب البريطاني وكان يعرف بالسجن المركزي مخصص للتوقيف والاعتقال يطلق على هذا السجن.. الذي يستعمل في الغالب.. للتحقيق "اسم المسلخ" صممت الزنازين في السجن بطول متر ونصف المتر، وعرض "80" سم وارتفاع "4"م والنور الكهربائي ساطع طوال اليوم. كما أن هناك غرفا أخرى للتعذيب والتوقيف الإداري- وغرفة معدة لإجراء الفحوصات الطبية.. إضافة إلى الغرف التي تستعمل منامة للمعتقلين. (صابرون، 2007).

15. **أنصار 3... معتقل الموت البطيء:**

ليس مهماً أن تعاصر حقبة زمنية، أو أن تعيش تجربة لتتعرف على جوهرها وتفاصيلها.. فقد تتعرف عليها من خلال الوسائل المرئية والمسموعة أو المقروءة... أو قد يحكى لك عنها من جيل عاصرها.. والكل منا سمع وقرأ ورأى العديد من المظاهر النازية والتي مر عليه عقود من الزمن تضاهي أضعاف أعمار البعض منا.. واحدى تجليات تلك الحقبة كانت معسكرات الإعتقال التي تفتقر لأدنى الحقوق الإنسانية، وإسرائيل سهلت على جيلنا معرفة واستيعاب تلك التجربة حينما طبقتها فعلياً من خلال معسكر الإعتقال الذي يقع في صحراء النقب وسميّ "كيتسعوت" والفلسطينيون أسموه أنصار 3 ...هذا يشبه معسكرات الإعتقال والإبادة أبان النازية ولم نقل صورة طبق الأصل ، لأنه اضيف عليه ما ابتكرته العقلية الصهيونية من انتهاكات لحقوق الإنسان وقمع لحريته. (منتديات العفاسي، 2010).

يتضح مما سبق أن هذه السجون صممت بشكل لا يراعي إنسانية الإنسان، حيث لا يوجد ماء نظيف إن وجد، ولا حتى هواء نقي، بل معظم هذه السجون إما توجد لها رطوبة شديدة لأنها تحت الأرض، وإما حارة جداً، وإما شديدة الرطوبة لأنها في الصحراء كنفحة والنقب، وحتى مساحة السجن لا تتلاءم مع حجم السجناء داخل الغرفة كل ما سطر لا يعكس أدنى صورة من صور العيش القاسية حتى لا نظافة ولا هواء ولا ماء، ومع ذلك كله اساليب تعذيب داخل علب السردينة التي يعيش فيها الأسير، حيث الأصوات الصاخبة أو انقطاعه عن العالم الخارجي فلا كتاب ولا تليفزيون ولا حتى وسيلة للاتصال بالأهل، كل هذه الظروف القاسية تؤثر على نفسية الأسير وعلى صحته البدنية، فيكون بذلك أكثر عرضة للأمراض سواء الجلدية أو المزمنة.

زوجــات الأســـرى:

إن قضية الاسرى قضية معقدة، و آثارها لا تطال الأسير فحسب، فرغم معاناة الأســير من جوع وعطش ومعاناة صحية وإصابة بالأمراض وتضييق وحصار على هذا الأسير البطــل إلا أن القضية لا تنتهي عند هذه المعاناة فحسب، فالأسير يعيش في جماعة قد فقدها منذ لحظــة أسره ألا وهي الأسرة، وأسرة الأسير منذ لحظة اسر أبنائها قد فقدت عضواً من أعضــاء هــذه الأسرة مما أدى إلى التأثير سلباً على حياتهم وعلى معيشتهم حيث الفراق والاشتياق لهذا الأسير، ورغم الظروف والمرارة التي يعيشها الاسير إلا أن غيابه عن الأسرة له التأثير الشديد فكيف بنا إذا كان هذا الأسير متزوجاً أي له أسرة أكبر من ذي قبل، فغياب الزوج عن الأسرة سيؤدي إلى مضاعفة مشاق الحياة على زوجته، فمعاناة زوجة الاسير لا تقل فــي أهميتهــا وحجمهــا عــن تضحيات الأسرى أنفسهم، وتبدأ رحلة العذاب لهذه الزوجة منذ لحظة الاعتقال وتــتلخص هــذه المعاناة في أبرز مشكلات زوجات الأسرى الفلسطينيين فيما يلي:

أولاً: انتهاكات في مجال زيارات الأسرى والتواصل معهم:

(1) المنع من الزيارات:

حيث اعتبر مركز الأسرى للدراسات أن منع أهالي أسرى قطاع غزة منذ ما يقــارب مــن أربع سنوات متتالية يشكل انتهاكاً وخروجاً عن أسس الاتفاقيات الدولية الخاصة بالأســرى، وعلى رأسها اتفاقية جنيف الرابعة، فهوعقاب إضافي يضاف لأحكامهم والصــليب الأحمــر الدولي دائم المطالبة في ضمان الزيارة لكل أهالي الأسرى بعيداً عن سياسة المنع تحــت أي حجة، واستئناف الزيارة بشكل طبيعي أسبوعياً للموقوف وكل أسبوعين للمحكوم مع إدخــال الاحتياجات من ملابس وغذاء وكتب والزيارة على شبك مطالبين بإلغاء الزجــاج العــازل وعدم ربط هذا الموضوع بأي حجج أخرى، وأكد المركز أن قلقــاً كبيــراً يســاور أهــالي الأسرى على أبناءهم في ظل المنع الذي يفرضه الاحتلال علــى الزيــارات والمنــع مــن الزيارات أحدث نقصاً حاداً في احتياجاتهم الأساسية كالملابس والأحذية مما يضطر الاســير مع فرض إدارة السجون عليه لشراء هذه الاحتياجات من الكانتين بأسعار باهظــة. (مركــز الأسرى للدراسات، 2010).

(2) الحرمان من أي وسيلة تواصل (مباشرة):

حيث أنه لا يحق للأسرى التواصل بالجوال مع ذويهم في حين يحق ذلك للأسرى الجنائيين فقط.

(3) المنع غير المباشر من الزيارة:

الإجراءات المعمول بها في عملية منح أهالي الأسرى تصاريح الزيارة هي منح التصريح للأقارب من الدرجة الأولى الأمر الذي يؤدي إلى أن المئات لا ينالون حقهم في الزيارة وبالأخص من طالت سنوات سجنهم حيث وفاة الوالدين وأحياناً لا يكون الأسير متزوجاً.

(4) منع بعض الأقارب من الدرجة الأولى من الزيارة:

أعداد كبيرة من الأسرى يتم منع بعض ذويهم من الدرجة الأولى مثل الزوجة أو الأخوة أو الأخوات أو حتى الأب والأم، مع أن القوانين كفلت حقهم في الزيارة.

(5) منع الأبناء والبنات فوق سن 16 عام.

(6) منع كل من سبق اعتقاله:

حيث يحرم الاحتلال كل من سبق وأن اعتقل لديه ولو على ذمة التحقيق حتى من لم يتم إدانته بأي تهمة.

(7) تعقيد نظام منح تصاريح الزيارة:

حيث أن الاحتلال يتبع نظام معقداً في منح التصاريح فأحياناً يمنح التصريح لزوجة الأسير وحدها كل ستة أشهر، وأحياناً يسمح بالتصريح لزيارة واحدة أو اثنتين كل ستة أشهر.

(8) تفريق الأسرى الأقارب من نفس العائلة.

(9) رحلة من العذاب أثناء التوجه للزيارة:

إضافة لما سبق إن الأهالي في طريقهم لزيارة الأسير وطريق عودتهم يعانون الكثير من المشاق، وفيما يلي وصف لبعض هذه المشاق:

- الساعات الطويلة في الانتظار على الحواجز العسكرية عند الذهاب والإياب.
- الانتظار لساعات طويلة على باب السجن حتى الدخول للزيارة.
- فرض نظام السفر الجماعي ذهاباً وإياباً مع ما في ذلك من مشاق.
- عدم توفير استراحات للأهالي عند مدخل السجن في غالب الحالات.
- عدم وجود منافع ودورات مياه وخدمات أساسية رغم الانتظار لساعات طويلة جداً وبعد سفر طويل للغاية.
- عدم السماح للأهل بأن يأخذوا معهم أية احتياجات أساسية أثناء دخولهم للزيارة حتى (ورق المحارم) أو ما شابه.
- احتجاز الأهالي طيلة تلك الساعات في ساحات مغلقة تشبه الاعتقال أمام السجون دون أية خدمات أو حماية من المطر أو الشمس.

- اضطرار الأهالي للسير مسافات طويلة على الأقدام حتى الوصول لغرف الزيارة بعد ذلك العناء وفي بعض الحالات النزول عبر أنفاق طويلة جداً مئات الدرجات وصعود مئات الدرجات بمن فيهم الشيوخ والأطفال في الغالب.
- رحلة العذاب والإرهاق كثيراً ما أدت إلى سقوط الأهالي من كبار السن وإصابتهم.

(10) قواعد صارمة في التفتيش تصل في حالات كثيرة للإهانة والمساس بالحقوق الأساسية للزائرين مثل:

- التفتيش المهين للزوار رغم وجود حاجز زجاجي.
- افتعال السجانين أو السجانات والمشاكل مع الزائرين والزائرات والاعتداء اللفظي وحتى الجسدي في العديد من الحالات.

(11) إشكالات فنية وإدارية وقت الزيارات:

- في كثير من الحالات لا يتمكن الزائرون والأسير من سماع البعض بسبب التشويش والخلل في سماعات الهاتف على الزيارة.
- يتم إلزام الزائرين جميعاً (مسموح لثلاثة بزيارة الأسير) بالتحدث من خلال سماعة هاتف واحدة يتبادلونها واحداً تلو الآخر والآخرون كأنهم ليسوا في الزيارة لا يسمعون الأسير ولا يسمعهم.
- إذا كان هناك أسيران من الدرجة الأولى في نفس السجن فإنهم يزوران على نفس سماعة الهاتف يتبادلانها كذلك.
- يتم إدخال بعض الأسرى لغرف الزيارة وهم مكبلو الأيدي أمام ناظري ذويهم الذين يكونون في انتظارهم.
- استمرار صراخ السجانين في الغالب خاصة في الوقت الأخير من الزيارة مما يزيد التشويش الموجود أصلاً.
- الزيارات تكون أصلاً من وراء حاجز بلاستيكي محكم الإغلاق حيث لا يتمكن الأسير من لمس اطراف أصابع والد أو والدته العجوزين أو أطفاله الصغار.
- لا يتم إدخال الأطفال من أبناء الاسير ليحتضنهم ولو للحظات نادرة إلا في حالات صعبة جداً وبعد عملية معقدة من الطلبات والأذونات.

(12) **حالة الانقطاع عن الزيارة الكامل** أو الجزئي وانعدام أية إمكانية تواصل مع الأهالي جعلت أعداداً كبيرة من الأسرى يفقدون أقرب الأقربين إليهم خاصة الوالدين أو سواهما دون علم إلا بعد أسابيع طويلة ولم يتمكنوا فيها أصلاً من رؤية والديهم على فراش الموت ولم يتمكنوا من المشاركة في وداعهم الاخير ولم يتمكنوا من المشاركة في العزاء أو تلقي العزاء وحتى من علم بخبر وفاة أحد أقاربه حتى يسمح له بالاتصال فإنه يتصل معزياً

للآخرين وليس مودعاً وذلك فقط بعد أن تصل الأوراق التـــي تثبـــت الوفـــاة أن تمكـــن إحضارها.

(13) صعوبات وتعقيدات في إرسال وتلقي رسائل البريد:

- يتم منع بعض الأسرى من حق التواصل مع ذويهم عبر البريد.
- غالباً ما يتم تأخير الرسائل لدى إدارة السجن لأسابيع أو شهور (الصادر) أو (الوارد).
- ضياع الرسائل وعدم إلحاقها بالسجين عند نقله لسجن آخر في الغالب.
- منع الرسائل من السجون حتى الأقارب إلا بعد تعقيدات مشددة.
- منع ذلك بالمطلق أحياناً والمنع المطلق بين عموم الأسرى.
- يمنع الأسرى من استلام أي طرود بريدية.

(وزارة الاسرى والمحررين، 2009)

يتضح مما سبق أن الضغوطات والمشكلات التي سردت هذا غيضٌ من فيض لما تعانيه زوجـــة الأسير، فالكلمات لا تعبر عن الواقع المرير التي تعيشه هذه الزوجة في ظل غياب زوجها عـــن الأسرة.

فأسر الزوج سيعيق حتماً دور زوجته الطبيعي، فلقد تضاعف دورها وزاد حملها، فهـــي الأب وهي الأم في نفس الوقت، وهذا طبيعي أن يؤثر على هذه الزوجة، ويضـــاعف معاناتهـــا، ولولا صبر زوجة الأسير وتضحيتها وتحملها لزاد ذلك على الأسير في أسره مـــن ضـــغوطات، لذلك فهي تكابد وتصابر رغم المعاناة التي تعيشها وهذا الدور الذي تقوم بها يعوق هذه الزوجـــة في أن تتواصل مع العالم بشكل طبيعي لأنها أثقلت بالأعباء.

ثانيا: المشكلات الاجتماعية لزوجات الأسرى تتمثل في المشكلات الآتية:

أ- اضطراب علاقة زوجة الأسير بأبنائها: حيث أن زوجة الأسير زادت مسؤولياتها بعد اعتقال زوجها وأصبحت تقوم بدور مزدوج هو دور الأب والأم معا ، و تتحمل بمفردها مسؤولية رعاية أسرتها.

ب-اضطراب علاقة زوجة الأسير بأهل الزوج : وذلك لوجود مشكلات متمثلة في أن زوجة الأسير تشعر بحساسية مفرطة للكلمات التي تسمعها من أهل زوجها يلي ذلك رفض أهل الزوج عمل الزوجة خارج البيت، وقلة مساعدة أهل زوجها لأسرتها مع طول فترة اسر زوجها.

ج- اضطراب علاقة زوجة الأسير بالجيران والمجتمع المحلي: فزوجة الأسير تصبح أكثر تحفظاً في علاقاتها مع الجيران بعد أسر زوجها. (ذوقان، 2010)

د- المعاناة الاجتماعية لا تقتصر معاناة زوجات الأسرى على العبء الاقتصادي والنفسي اللاتي يعانين منه نتيجة تعذيب أزواجهن بل إن معاناة الزوجات تخلق العديد من المآسي والأزمات الاجتماعية الخطيرة (بعلوشة، 2007)

ه- اضطراب البيئة الأسرية خاصة عند الأسير المتزوج فالأسير يتسبب بإعادة توزيع إلزامي داخل الأسرة مما يترتب عليه توترات وإعادة تنظيم المهام فيؤدي ابتعاد الأب إلى قيام الزوجة بمهامه على المستوى العمل لتامين مورد رزق وتوفير احتياجات الأسرة من كل النواحي مثل التسوق والاهتمام بمدارس الأولاد ومشكلاتهم والعلاقات مع المحيط الخارجي ومن ناحية أخرى تقوم الزوجة بدور نشط لمساعدة الزوج للتحرر من الأسر أو لتأمين احتياجاته من خلال التنسيق مع الأهل وزوجات الأسرى الآخرين والاتصال بمراكز حقوق الإنسان والمؤسسات المعنية (بعلوشة، 2007).

ثالثا: المشكلات الاقتصادية لزوجات الأسرى:

أ- ارتفاع الأسعار مع ثبات الدخل اثر على الوضع الاقتصادي لزوجة الأسير وأسرتها.

ب-الراتب الذي تأخذه زوجة الأسير من وزارة الأسرى غير كاف لسد احتياجات أسرتها.

ج-مصرفات الزوج الأسير في الأسر تستنزف دخل الأسرة.

د- تضعف قدرة زوجة الأسير عن توفير احتياجات أسرتها لتأخر صرف معاش زوجها الأسير.

رابعاً: المشكلات الصحية لزوجات الأسرى تتمثل في:

أ- قلة النوم فلم تعد تشعر زوجة الأسير بالراحة بعد أسر زوجها.

ب-قلة الخدمات الصحية المقدمة من السلطة الوطنية لأهالي الأسرى.

ج-زوجة الأسير أصبحت اقل طاقة وحيوية من قبل بعد أسر زوجها.

د- زوجة الأسير أصبحت تشعر بالصداع والدوار بعد أسر زوجها.

خامساً: المشكلات النفسية لزوجات الأسرى تتمثل في:

أ- مشكلة القلق عند زوجة الأسير:

زوجة الأسير ينتابها القلق على زوجها الأسير نتيجة لما يمارسه الاحتلال من تعذيب بحق الأسرى، وأن زوجة الأسير يزداد قلقها على أبنائها مع طول فترة أسر زوجها.

ب-مشكلة الخوف عند زوجة الأسير:

زوجة الأسير تشعر بالخوف من المستقبل المجهول لزوجها الأسير، وأبنائها.

ج-مشكلة الشعور بالنقص عند زوجة الأسير:

تشعر بالحزن على أسر زوجها، وتفتقد صحبة الزوج في المشكلات التي تواجهها، ولا تجد نفسها سعيدة في الأفراح والمناسبات بعد أسر زوجها.

د- مشكلة الميل إلى الوحدة والانعزال عند زوجة الأسير:

تشعر بالإحباط لأسر زوجها ورفيق حياتها، وأن أسر الزوج زاد من شعور الزوجة بالفراغ والوحدة، في حين أن زوجة الأسير أصبحت تميل إلى العزلة وعدم الاختلاط بالآخرين بعد أسر زوجها. (ذوقان، 2010)

الفصل الثالث

دراسات سابقة

- أولاً: دراسات حول الشخصية.
- ثانياً: دراسات حول الأسرى.

الفصل لثالث: دراسا سابقة

سمات الشخصية من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس لما لها من تــأثير علــى طبيعة الفرد وكينونته، وما لها من تأثير في سلوكياته، وفي ردة الفعــل فــي الحــدث المعــين، وأخص بالذكر في دراستي هذه مدى تأثير هذه السمات على شخصية زوجة الأسير، لذلك قمــت بالبحث عن عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، وصنفتها إلى:

- دراسات حول الشخصية.
- دراسات حول الأسرى ومعاناة زوجات الأسرى.

أولاً: دراسات حول الشخصية:

1. دراسة زعتر (1989) بعنوان (بعض سمات الشخصية وعلاقتهــا بــالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي):

هدفت الدراسة إلى معرفة بعض سمات الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي.

وتكونت عينة الدراسة من 336 طالباً وطالبة من طلاب جامعة الزقازيق، من كليات الآداب والحقوق ككليات نظرية، والعلوم والطب ككليات عملية.

وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الاغتراب، واستبيان تقــدير الشخصــية للكبــار، ومقيــاس الشعور بالوحدة النفسية، ومقياس قوة الأنا في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عــن مســتوى 0.01 بــين درجــات الاغتراب النفسي وبين درجات أفراد العينة في كل من: العدوان/العداء، التقدير الســلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعــالي، النظــرة السلبية للحياة.
- تنتظم مظاهر الاغتراب النفسي وسمات الشخصية من ثلاثة عوامل نفسية هي العصابية، التمركز حول الذات، التقييم السلبي للذات.

2. دراسة أبو زعنون (1999) بعنوان (السمات الشخصية لدى المرأة الفلسطينية العاملة في المجال السياسي – دراسة مقارنة):

تهدف الدراسة إلى التعرف على بعض سمات الشخصية المميزة لدى المرأة الفلسطينية التي تعمل في المجال السياسي. والمقارنة بين المرأة الفلسطينية التي تعمل في المجال السياســي

والتي تعمل في غير المجال السياسي، من حيث سماتها الشخصية ومفهومها عن ذاتها واتجاهها نحو المشاركة السياسية.

وتمثلت أداة الدراسة في بطارية اختبارات احتوت على مقاييس لسمات الشخصية (موضوع البحث) وهي كالتالي (قوة الأنا، المسئولية الاجتماعية – السيطرة، تحمل الغموض، الجمود الفكري، الضبط الداخلي) ومقياس أيزنك لقياس بعد الانبساط، وبعد العصابية، وبعد الجاذبية الاجتماعية (أ)، وقائمة "بيم" لقياس بعد الذكورة وبعد الأنوثة وبعد الجاذبية الاجتماعية (ب). وكذلك حوت البطارية على استبانة المشاركة السياسية "كسمة" واستبانة المشاركة السياسية "كاتجاه" ومن إعداد الباحثة.

بعد تطبيق الأدوات على العينة والتحقق من صدقها وثباتها، ثم التطبيق على عينة من المعلمات الفلسطينيات من محافظات غزة في فبراير 1998.

وتكونت عينة الدراسة من 183 معلمة، وقسمت إلى مجموعتين (92) معلمة تعمل في المجال السياسي، و(91) معلمة تعمل في غير المجال السياسي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية التي تعمل في المجال السياسي والتي تعمل في غير المجال السياسي في سمة المشاركة السياسية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية التي تعمل في المجال السياسي والتي تعمل في غير المجال السياسي في باقي سمات الشخصية.
- وبعد إجراء التحليل العاملي وذلك بإيجاد مصفوفة ارتباط تجمع جميع متغيرات الدراسة وتحليل المتغيرات بطريقة التدوير المتعامد الذي أفرز ستة عوامل ولم تتغير هذه العوامل بعد التدوير المائل لكل من المجموعتين مجموعة العاملات في المجال السياسي ومجموعة العاملات في غير المجال السياسي.

وأوصى الباحث بالاهتمام بتنشئة الفتاة الفلسطينية منذ نعومة أظفارها على معرفة واجباتها وتدعيم ذلك من خلال وسائل التنشئة الاجتماعية ومن ثم التنشئة السياسية مع مراعاة البعد الجندري أثناء عملية التنشئة.

3. دراسة أبو خاطر (2000) بعنوان (سمات الشخصية المميزة للأحداث الجانحين عن أقرانهم الأسوياء في محافظات غزة – دراسة مقارنة).

هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات الشخصية المميزة للأحداث الجانحين عن قرنائهم الأسوياء في محافظات غزة.

وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، المجموعة الأولى وتضم 40 حدثاً جانحاً من نـــزلاء مؤسسة الربيع للرعاية الاجتماعية في غزة، والمجموعة الثانية والتي تم اختيارها من طلبـــة الصف العاشر الذكور في إحدى المدارس الثانوية في محافظة رفح وعددهم 100 طالب.

وتمثلت الأداة في قائمة سمات العصابية – الاتزان الانفعالي (تعريـــب وتقنـــين د. صـــلاح الدين أبو ناهية)، وقائمة سمات الجمود – الانفتاح الفكري (تعريب وتقنين د. صلاح الـــدين أبو ناهية)، ومؤشر الجناح من إعداد الباحث.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أن مجموعة الأحداث الجانحين تتميز عن مجموعة الأسوياء بسمات: العدوانية، والبحث عن الإثارة، والجمود الفكري، والذكورة الأنوثة، بالإضافة لسمة القلق؛ بينما تميـــزت مجموعـــة الأسوياء بسمات: تقدير الذات، والسعادة، والاستقلال، والتوجه للإنجاز، بالإضـــافة لســـمة الشعور بالذنب، وعلى ذلك يمكن القول أن الأحداث الجـــانحين أيضـــاً يتميـــزون بضـــعف درجاتهم على هذه الأبعاد.

4. دراسة حجازي (2000) بعنوان (دراسة لسمات الشخصية المميـــزة لأبنـــاء العائدين والمقيمين في جامعة الأزهر بغزة):

هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات الشخصية المميزة لدى أبنـــاء كـــل مـــن العائـــدين والمقيمين، وتهدف إلى تحديد طبيعة الفروق بينهما في سمات الشخصـــية تبعـــاً لاخـــتلاف الجنس، والتخصص، والمعدل الأكاديمي، ومكان الإقامة السابق، ومكان الإقامة الحالي.

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (700) من طلاب جامعة الأزهر، نصفهم من الطلبة العائدين، والنصف الآخر من الطلبة المقيمين. منهم (399) من الذكور و(301) من الإناث.

واستخدمت الباحثة مقياس سمات الشخصية المميزة لدى البدو والحضر المقنن على البيئـــة الفلسطينية من إعداد نظمي أبو مصطفى، وهو مكون من (70) فقرة، حيث تعطى لكل سمة درجة من 0-10 حسب انطباقها على شخصية المفحوص حسب وجهة نظره.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- تحديد السمات المميزة لدى أبناء كل من العائدين والمقيمين، وهي عند أبنـــاء العائـــدين: الأمانة، كتمان السر، الإخلاص، العزة، الكرم، الوفاء، الثقة بـــالنفس، الصـــدق، حســـب النظام، الطيبة، أما عند أبناء المقيمين فهي: الأمانة، العزة، كتمـــان الســـر، الإخـــلاص، الطيبة، الوفاء، حب الطبيعة، الكرم، الثقة بالنفس، المودة.

- وجود فروق في سمات الشخصية لدى كل من أبناء العائدين والمقيمين في (49) سـمة، وهي لصالح أبناء المقيمين، وهي: حدة البصر، الوفاء، العفو، حب الطبيعة، المرح، المثابرة، العزة، الحياء، العطاء، حب العمل، الرشاقة، التأقلم، حب المغامرة، المودة، الكرم، التفاؤل، القناعة، الطموح، التضحية، التدين، الحساسية، العفة، القدرة على الإقناع، الإيثار، الانتماء، الفراسة، الرأفة، التذوق الفني، الحماس، التفاهم، التواضع، الثقة بالنفس، كتمان السر، المنافسة، الطيبة، الإخلاص، الحشمة، المحافظة على المواعيد، النشاط، الحكمة، العدل، الصراحة، سعة الصدر، الفطنة، التعاون، الأمانة، اللباقة في التعامل، الصبر، حب النظام.
- وجود فروق دالة إحصائياً لدى أبناء العائدين والمقيمين في أبعاد سمات الشخصية (الأخلاقي، الاجتماعي، الانفعالي، العقلي، الجسمي، الجمالي) وهي لصالح أبناء المقيمين.

5. دراسة الأشقر (2002) بعنوان (الخدمات المقدمة للأطفال الصم وعلاقتها بسماتهم الشخصية بمحافظة غزة).

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم سمات الشخصية للأطفال الصم في ضوء بعض المتغيرات هي "تلقي الخدمات، من قبل الجنس، العمر الزمني، المستوى الاقتصادي، والمستوى الثقافي للأسرة".

وتكونت عينة الدراسة من (167) طفلاً وطفلة من الأطفال الصم المسجلين في مركز أطفالنا للصم.

وتمثلت أداة الدراسة ببناء مقياس لقياس أبعاد الشخصية للأطفال الصم وقام بالتأكيد على صدقه وثباته من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (60) طفلاً وطفلة من الأطفال الصم، وبعد ذلك قام بتطبيق المقياس على الأطفال عينة الدراسة.

ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أن سمة الخجل لدى العينة الكلية احتلت المرتبة الأولى من ترتيب السمات، وفي المرتبة الثانية سمة عدم الثقة بالنفس، وفي المرتبة الثانية سمة عدم الثقة بالنفس، وجاءت سمة التشتت وعدم الانتباه لتحتل المرتبة الثالثة، أما سمة الخوف فجاءت لتحتل المرتبة الرابعة، وجاءت سمة حب النفس لتحتل المرتبة الخامسة، أما سمة الشك في الآخرين فقد احتلت المرتبة السادسة، وجاءت سمة الانطواء لتحتل المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي، أما السمة الأخيرة فكانت سمة الميل للعدوانية.

6. دراسة قاسم (2002) بعنوان (بعض السمات الشخصية للقيادات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية):

هدفت الدراسة إلى قياس سمات الشخصية القيادية لدى عينة من القادة الفلسطينيين، والتعرف على مدى تأثير متغيرات (تحقيق الذات، الصحة النفسية، النوع، العمر، الانتماء السياسي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة القيادية، والإقامة السابقة) على تحديد سمات الشخصية للقيادات الفلسطينية.

وتكونت عينة الدراسة من (160) شخصية قيادية منها (120) من الذكور، و(40) من الإناث، تم اختيارها بطريقة قصدية عشوائية من بين القيادات الفلسطينية الممثلة في المجلس الوطني الفلسطيني البالغ عددهم (700) شخصية قيادية، بالإضافة إلى حركتي حماس والجهاد الإسلامي.

وتمثلت أداة الدراسة في مقياس سمات الشخصية القيادية (إعداد الباحثة)، ومقياس تحقيق الذات (من إعداد الباحثة)، ومقياس الصحة النفسية (من إعداد حامد زهران وفيولت إبراهيم).

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- هناك علاقة إيجابية دالة بين السمات الشخصية لدى القيادات الفلسطينية من الجنسين في علاقتها بالصحة النفسية وتحقيق الذات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الشخصية بين القيادات الفلسطينية طبقاً لمتغير الجنس لصالح القيادات النسائية، حيث بلغ متوسط درجات القيادات النسائية 96% في حين بلغ متوسط درجات الذكور من الشخصيات القيادية 93%.
- توجد ارتباطات إيجابية دالة إحصائياً بين كل من سمات الشخصية، وتحقيق الذات والصحة النفسية.

7. دراسة العجرمي (2002) بعنوان (سمات الشخصية المميزة للناشطين في انتفاضة الأقصى عن أقرانهم غير الناشطين في محافظة رفح – دراسة مقارنة):

هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات الشخصية المميزة للناشطين في انتفاضة الأقصى عن أقرانهم غير الناشطين، والتعرف على مدى ارتباط السمات الشخصية لدى مجموعتي الدراسة بمؤشر الفعالية.

وتكونت عينة الدراسة من 200 طالب من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة رفح، والذين تم اختيارهم من ثلاث مدارس ثانوية في المحافظة.

وتمثلت الأداة في قائمة سمات الانبساط – الانطواء، وقائمة ســمات العصــابية – الاتــزان الانفعالي، وقائمة سمات الصرامة العقلية، ومقياس مؤشر الفعالية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- وجود فروق ذات دلالة بالنسبة 1–4 سمات وذلك لصالح النشطاء، وهي (الاجتماعيــة، التأملية، التوجه للإنجاز، الذكورة)، وذلك عند مستوى دلالة 0.01، كما بينت النتــائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بالنسبة لسمتي البحث عــن الإثــارة والاندفاعية، وذلك لصالح غير النشطاء.
- لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين سمات الشخصية ومؤشر الفعاليــة، لــدى مجمــوعتي الدراسة.

8. دراسة اللدعة (2002) بعنوان (التوافق الزواجي وعلاقتــه بــبعض ســمات الشخصية لدى معلمي ومعلمات القطاع الحكومي في محافظة غزة):

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات (الجنس، نوع السكن، مدة الــزواج، قوة الأنا، الالتزام الديني) على درجة التوافق الزواجي وتألفت عينة الدراســة مــن (120) معلماً متزوجاً (95) معلمة متزوجة واستخدمت استبانة التوافق الزواجي والتي أعدت مــن قبل الباحثة ومقياس بارون لقوة الأنا من إعداد علاء الدين الفافي ومقياس الالتــزام الــديني من إعداد د.طريقة الشويعر.

وأشارت النتائج إلى أن درجة التوافق الزواجي لأفراد العينة من وجهة نظرهم ولــس مــن وجهة نظر أزواجهم كانت جيدة نسبياً، ومفهوم التوافق الزواجي لدى أفراد العينة مكون من تسعة عوامل هي: الاستقرار الزواجي، والمعاملة الإنسانية، والنضج الانفعالي والعــاطفي، والرضا والسعادة الزوجية، والعلاقات الشخصية الجيدة، وتحمل المسؤولية والتعامــل مــع الآباء والأبناء وكيفية التعامل مع الآخرين عند التدخل، إضافة إلى قــدرة الزوجيــة علــى التعامل مع الخلافات الزوجية.

وكذلك بينت النتائج عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في درجة التوافق الزواجي تُعزى لمتغيرات الجنس، نوع السكن، مدة الزواج.

أظهرت النتائج أنه يمكن تفسير التباين في درجة التوافق الزواجي الكلية من قبــل متغيــر الالتزام الديني لدى أفراد العينة ككل وليس متغير قوة الأنا.

وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بموضوع التوافق الزواجي والعوامل المؤثرة فيه.

9. دراسة الخضري (2003) بعنوان (الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى العـــاملين بمراكـــز الإســـعاف الطبية بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية و(الالتزام الـــديني) و(قـــوة الأنـــا) ومتغيرات أخرى: (الحالة الاجتماعية)، (سنوات الخبرة)، (عدد أفراد الأسرة).

وتكونت عينة الدراسة من (123) من العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بمحافظات غزة.

وتمثلت أداة الدراسة في اختبار الأمن النفسي، واختبار الالتزام الديني، واختبار قوة الأنـــا، قام بتطبيقها على العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بمحافظات غزة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

- أن العاملين بطواقم الإسعاف الطبية يشعرون بمستوى متوسط من الأمن النفسي.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي ومتغيرات الدراسة (الالتـــزام الـــديني، وقوة الأنا، ومتغير الحالة الاجتماعية، الخبرة) لدى العاملين بطواقم الإسعاف الطبية.

10.دراسة الشاعر (2003) بعنوان: (أساليب معاملة الوالدين للأبنـــاء وعلاقتهـــا بسماتهم الشخصية وتحصيلهم الدراسي لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، وكل من سمات الشخصـــية والتحصيل الدراسي لطلبة جامعة الأزهر بغزة.

وتمثلت أداة الدراسة في:

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية في إعداد شيفر، تعريب (أبو ناهية، وموسى، 1987).
- قائمة سمات العصابية – الاتزان الانفعـــالي مـــن إعـــداد أيزنـــك وويلســـون، تعريـــب (أبو ناهية، 2000).
- قائمـــة ســـمات الانطـــواء – الانبســـاط فـــي إعـــداد أيزنـــك وويلســـون، تعريـــب (أبو ناهية، 2000).
- قائمة سمات الصرامة العقلية – الرقة العقلية من إعداد أيزنك وويلسون، تعريـــب (أبـــو ناهية، 2000).

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- توجد ارتباطات دالة إحصائياً في اساليب المعاملة الوالدية وبعـــض ســـمات الشخصـــية (الانطواء – الانبساط، العصابية – الاتزان الانفعالي، الصرامة العقلية – الرقة العقليـــة) لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي الاستقلال ومنخفضي الاستقلال ومرتفعي الـتحكم ومنخفضي في التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغـزة، ويوجـد تـأثير دال إحصائياً لكل من الجنس وإدراك مستوى التقبل والاسـتقلال والـتحكم و(الأب) و(الأم) والتفاعل بينهما على درجات الطلبة في قوائم سمات الشخصية الثلاثة.
- وأوصى الباحث بتوعية الآباء والمربين بأهمية اتباع اساليب التنشـئة السـوية، وإدراج موضوع أساليب المعاملة الوالدية، وسمات الشخصية ضمن المقررات والمناهج الدراسية في المدارس والجامعات، وعقد الندوات والمحاضرات وورش العمـل حـول اسـاليب المعاملة الوالدية السوية وغير السوية وكذلك حول التحصيل الدراسـي فـي المجتمـع الفلسطيني.

11.دراسة عبد العاطي (2004) بعنوان (السمات المميزة لشخصية حفظة القرآن):

هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات الشخصية لحفظة القرآن والتعرف على الفروق فـي سمات شخصية حفظة القرآن التي يُعزى للمستوى التعليمي والسن ومقدار الحفظ من أجزاء القرآن والمستوى الاقتصادي ومكان السكن، وكذلك الكشف عن الفروق في السمات المميزة لشخصية حفظة القرآن تُعزى لتفاعل كل من المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي.

وكانت عينة الدراسة ممثلة من (148) من حفظة القرآن التابعين لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية بغزة والمنتسبين لديوان الحفظة.

استخدام الباحث ثلاثة مقاييس هي:

- قائمة سمات الانبساط – الانطواء من إعداد ايزنك وويلسـوم، تعريـب (أبـو ناهيـة، 2000).
- قائمة سمات الصرامة العقلية – الدقة العقلية من إعداد أيزنك وويلسون، تعريـب (أبـو ناهية، 2000).
- قائمة سمات العصابية الاتزان الانفعالي من إعداد أيزنك وويلسون، تعريب (أبو ناهيـة، 2000).

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- لا يوجد عامل عام لسمات الشخصية لحفظة القرآن، بل سبعة عوامل طائفية وهي: (حب المخاطرة – التوجه للإنجاز، التقدير – توهم المرض – النفعية – الوسـواس القهـري، التأملية – القلق، الدوجماتية، التوكيدية – المسئولية).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين حفظة القرآن الجامعيين وغير الجامعيين فـي كـل من سمة (المسؤولية والتوجه للإنجاز والدوجماتية والشعور بالذنب) لصالح الجـامعيين، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين حفظة القرآن الجامعيين وغير الجـامعيين فـي

كل من سمة (حب المخاطرة، الاندفاعية، العدوانية، البحـــث عـــن الإثـــارة، الـــذكورة، الوسواس القهري) لصالح غير الجامعيين.

12.دراسة الحجوج (2004) بعنوان (العلاقة بين ســـمات الشخصـــية ومســـتوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات النفسية).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية ومستوى الطموح.

تكونت عينة الدراسة من (387) معلماً ومعلمة، منهم (194) معلمـــاً و(193) معلمـــة مـــن معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية (الدنيا – العليا) التابعة لـــوزارة التربيـــة والتعلـــيم فـــي محافظات غزة، وذلك للعام الدراسي 2003-2004.

وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الانبساط – الانطواء إعداد أيزنك وويلسون، تعريـــب (أبـــو ناهية، 2000)، ومقياس العصابية – الاتزان الانفعالي إعداد أيزنك وويلسون، تعريب (أبـــو ناهية، 2000)، ومقياس الاحتراق النفسي للمعلمين إعداد سيدمان، وزواجر، تعريب (عادل عبد الله محمد، 1994)، ومقياس الضبط الداخلي – الخارجي للكبار إعـــداد نـــويكي ودوك، تعريب (صلاح الدين أبو ناهية، ورشاد موســـى، 1987)، واســـتبيان مســـتوى الطمـــوح للراشدين (إعداد كاميليا عبد الفتاح، 1975).

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين سمات الشخصـــية التاليـــة: الاجتماعيـــة، والتأمليـــة، والمسؤولية، وتقدير الذات، والسعادة، والاستقلال، والنشاط، ومســـتوى الطمـــوح لـــدى معلمي المرحلة الأساسية في محافظات غزة.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين سمات الشخصية التالية: الاندفاعيـــة، والقلـــق، وتـــوهم المرض، والشعور بالذنب، والتعبيرية، ومستوى الطموح لدى معلمي المرحلة الاساســـية في محافظات غزة.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سمة حب المخاطرة، والوســـواس القهـــري، ومستوى الطموح لدى معلمي المرحلة الأساسية في محافظات غزة.

13.دراسة حجازي (2004) بعنـــوان (الخبـــرة الصـــادمة وعلاقتهـــا بـــأعراض الاضطراب وبعض سمات الشخصية لدى أطفال شهداء انتفاضة الأقصى):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة ما بين الخبرة الصـــادمة واضـــطراب مـــا بعـــد الصدمة، وبعض سمات الشخصية لدى أطفال شهداء انتفاضة الأقصى.

وتكونت عينة البحث من ثلاث مجموعات هي أطفال شهداء انتفاضة الأقصـــى مـــن ســـن (9-14) سنة، والثانية من الأطفال اليتامى العـــاديين، والثالثـــة مـــن الأطفـــال العـــاديين

(غير اليتامى) قوامها (176) طفلاً بعد التحقق من صدق الأدوات وثباتها وتمتعها بخصائص سيكوماترية جيدة.

وتمثلت فترة أداة الدراسة في مقياس سمات شخصية الطفل والذي أعدّ من قبل الباحث، ومقياس الخبرة الصادمة، واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) من إعداد برنامج غزة للصحة النفسية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الشهداء واليتامى والعاديين بالنسبة للخبرات الصادمة.
- لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين أطفال الشهداء، والأطفال اليتامى، والأطفال غير اليتامى، بالنسبة لدرجة مستوى (القلق، والاكتئاب، والعصاب، والانبساط).
- يوجد فروق في الخبرات الصادمة تبعاً لحالة آباء الأطفال حيث زاد متوسط الخبرة الصادمة لدى الأطفال الذين آباؤهم شهداء، ومتوفون بالنسبة للأطفال الذين آباؤهم أحياء.

وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بموضوع الخبرة الصادمة، واضطراب ضغوط ما بعدها والعوامل المؤثرة فيها.

14.دراسة شعت (2004) بعنوان (دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية والاتجاهات الدينية لدى طلبة كلية العلوم وكلية الشريعة في الجامعة الإسلامية بغزة).

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية والاتجاهات الدينية لدى طلبة كلية العلوم وطلبة كلية الشريعة في الجامعة الإسلامية بغزة.

وتكونت عينة الدراسة من (250) طالب، (140) طالب من كلية العلوم، و(110) طالب من كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية خلال الفصل الدراسي الأول للعام 2004/2003م.

وتمثلت أداة الدراسة في مقياس قائمة سمات الصرامة العقلية من إعداد الدكتور صلاح الدين أبو ناهية، 2000، ومقياس الاتجاهات الدينية من إعداد الباحث.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن أكثر الاتجاهات الدينية تمييزاً لمجموعة طلبة كلية العلوم عن نظرائهم طلبة كلية الشريعة اتجاه الحياء، فيما تميزت مجموعة طلبة كلية الشريعة بالاتجاهات التالية: الشجاعة والأمانة ومساعدة الآخرين، وكانت أكثر سمات الشخصية تميزاً لمجموعة طلبة كلية العلوم عن نظرائهم طلبة الشريعة سمة العدوانية.

15.دراسة مكي (2006) بعنوان (التوافق الزواجــي وعلاقتــه بــبعض ســمات الشخصية لدى الأزواج في محافظات غزة):

هدفت هذه الدراسة إلى وضع صورة واضحة وشاملة عــن مســتوى التوافــق الزواجــي للأزواج في محافظات غزة، والتنبؤ بأكثر سمات الشخصــية ارتباطــاً بــالتوافق والرضــا الزواجي.

وتكونت عينة الدراسة من (203) زوجاً من الذكور موزعين على جميع محافظات قطــاع غزة.

وتمثلت أداة الدراسة في:

- مقياس الرضا الزواجي: ويتألف من 11 بعداً تقــيس جميــع أبعــاد الرضــا الزواجــي والاجتماعي تأليف دوجلاس شنايدر، تعريب وتقنين فيوللا الببلاوي.
- مقاييس سمات الشخصية: وقد تم استخدام 3 مقاييس فرعية وهي:
  - أ- مقياس صلابة التفكير ومرونته Toughmindedness – Tendemindedness
  - ب- عدم الثبات الانفعالي/ التوافق emotional Instability – adjustment
  - ج- مقياس السيطرة من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التوافق الزواجي لدى الأزواج مرتفعي السيطرة ومنخفضي السيطرة، إلا في أبعاد التآلفيــة، توجهــات الأدوار، والصــراعات المتعلقة بأساليب تنشئة الأطفال) وقد جاءت اتجاهــات الفــروق فــي صــالح الأزواج منخفضي سمة السيطرة على جميع أبعاد مقياس الرضا الزواجي باستثناء بعد الاتصــال الموجه لكل المشكلات فقد كانت الفروق لصالح الأزواج مرتفعي سمة السيطرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد الرضــا الزواجــي لــدى الأزواج تعزى لمتغير صلة القرابة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميــع أبعــاد الرضــا الزواجــي بــين الأزواج تعزى لمتغير المستوى التعليمي ما عدا في الأبعاد التاليــة: (التآلفيــة، الضــيق الكلــي في الزواج، التواصل الوجداني، الخلافــات الماليــة، توجهــات الأدوار، الصــراعات المتعلقة بأساليب تنشئة الأطفال، التاريخ العائلي للاضــطراب الزواجــي) مثــال علــى ذلك فقد كان هناك فروق دالة إحصائياً في البعد الاتصــال الموجــه لحــل المشــكلات في المستوى التعليمي للزوج لصالح الــدبلوم وبــين الجــامعي والثــانوي فقــد كانــت لصالح الجامعي.

16.دراسة منصور (2006) بعنوان (التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية القاطنين في المناطق الساخنة بمحافظة رفح وعلاقته بسمات الشخصية):

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة رفح وما هي أبعاده، كذلك التعرف على مدى الفروق في أبعاد سمات الشخصية (الانبساط/ الانطواء، العصابية، الذهانية، الكذب) تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، الصف الدراسي، التخصص الأكاديمي، مستوى الدخل).

تكونت عينة الدراسة من (660) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية الذين يقطنون المناطق الساخنة بمحافظة رفح.

وتمثلت أدوات البحث في اختبار التوافق النفسي والاجتماعي للراشدين (إعداد علي الديب، 1988)، وكذلك مقياس آيزنك للشخصية .E.P.Q.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين كل من مجالات التوافق النفسي والتوافق العام وأبعاد سمات الشخصية (الانبساط/ الانطواء والجاذبية الاجتماعية)، وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين كل من مجالات التوافق النفسي والتوافق العام وأبعاد سمات الشخصية (العصابية، الذهنية).
- وأظهرت وجود فروق بين الطلاب والطالبات في بعدي الذهانية والجاذبية الاجتماعية لصالح ذوي الدخل المنخفض، بينما لم تظهر فروق بين الطلاب والطالبات في بعدي الانبساط/ الانطواء والعصابية تعزى لمتغير مستوى الدخل.

17.دراسة طافش (2006) بعنوان (دراسة السمات الشخصية المميزة للأطفال المصابين لمرض الثلاسيميا وعلاقتها ببعض المتغيرات):

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض السمات الشخصية المميزة للأطفال المصابين بمرض الثلاسيميا الكبرى بمحافظات قطاع غزة.

وتكونت عينة الدراسة من (74) طفلاً تراوحت أعمارهم من (9–12) سنة منهم (39) من الذكور، (35) من الإناث.

وكانت أداة الدراسة مقياس تقدير الشخصية للأطفال، واستمارة تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أن سمتا الاعتمادية وعدم الثبات الانفعالي قد احتلتا المرتبتين الأولى والثانيــة للــذكور والإناث ككل بأوزان نسبية (44.8%)، (44.3%) على الترتيب، ثــم النظــرة الســلبية للحياة، وعدم الكفاية الشخصية، ثم العدوان/العداء، وعدم التجاوب الانفعــالي، والتقــدير السلبي للذات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في سمة التقدير السلبي للذات بين الأطفال المصابين بالثلاسيميا تُعزى لعامل المستوى التحصيلي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في سمات الشخصية ككــل بين الأطفال المصابين بالثلاسيميا تُعزى إلى عامل المستوى الثقافي للوالدين (مرتفــع – متوسط – منخفض) والمستوى الاقتصادي للأسرة (مرتفع – متوسط – منخفض).

وأوصى الباحث بوضع برنامج إرشادي يهدف إلى جعل الأطفال المصابين بالثلاسيميا أكثر استقلالية وقدرة وكفاءة على مواجهة مشاكلهم، ووضع برنامج نفسي دينــي يهــدف إلــى معاونة أطفال الثلاسيميا للتغلب على العقبات التي تعوق نموهم الشخصي، وتعــزز أقصــى نمو لإمكاناتهم الشخصية كذلك تنمية وتطوير الجوانب الإيجابية في الشخصــية. وتصــميم برامج في الإرشاد الديني والتربوي والنفسي لتعزيز الجوانب الاعتقاديــة والإيمانيــة لــدى المرضى وعائلاتهم.

18.دراسة (Zimmerman) (2006):

هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير سمات الشخصية على قــرار الأفــراد فــي تــرك العمــل بالمؤسسة، حيث أن التغيرات التي تطرأ على العاملين بالمؤسسة وضعف الانتماء لها تتــرك آثاراً سلبية على أداء المؤسسة في كل الأحوال، ويعتبر الرضى الــوظيفي مــن المواضــيع المهمة التي تمت دراستها عبر عقود من الزمن، وقد أرجع الباحثون أسباب عــدم الرضــى الوظيفي والرغبة في ترك العمل إلى عوامل تتعلق ببيئة العمل، ولكــنهم أهملــوا الســمات الشخصية وعلاقتها بقرار ترك العمل، وقد ركزت الدراسة على ثلاث سمات رئيســة هــي التقبل والانفتاح والعصابية.

- أثبتت الدراسة أن العاملين الذين لديهم نسبة عالية من العصابية أو التنبيه العصبي ممكن أن يكون لديهم توجه للتوقف عن العمل لأسباب لا تتعلق بمستوى رضاهم عن ظروفهم داخل بيئة العمل.
- كشفت الدراسة عن التأثير المباشر لسمة التقبل والانفتاح، فالأفراد الــذين لــديهم نســبة منخفضة من التقبل والانفتاح قد يقدمون تحت أي ظرف على الاستقالة الغير مخططــة، بالاستناد إلى نتائج هذه الدراسة، يجب أن تختار المؤسسة المتقدمين للوظائف ممن لديهم سمات الشخصية أو الطباع التي تحافظ على ارتباطهم بوظائفهم داخــل المؤسســة، أي

تختار الموظفين ذوي السمات الجيدة بسبب وجود علاقات واضحة بين سمات الشخصية ومستوى أداء الموظفين وتوجيههم لترك العمل.

- الدراسة توصي المؤسسات باستخدام اختبارات سمات الشخصية في امتحانـــات القبـــول للوظائف.

19.دراسة: (Gemlin) (2005):

هدفت الدراسة إلى قياس سمات الشخصية المرأة المديرة (دراسة وصفية).

هذه الدراسة الوصفية تكشف عن سمات الشخصية للمرأة المديرة، وكيف أن هذه الســـمات تختلف عن سمات الشخصية لعموم الناس، كما تم رصدها عام 1992م في دراســـة لعـــالم النفس Casta 1992م.

العينة كانت عبارة عن 62 امرأة قيادية في مؤسسات مختلفة، هؤلاء النساء يتقلدن منصـــب مدير عام – رئيس دائرة – رئيس شركة.

المشتركات أكملن الإجابة على أداة البحث وهي الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن النساء القياديات سجلن نسبة عالية في سمة التقبل، الانفتاح، الوعي، الضـــبط بينما سجلن نسبة منخفضة في سمة العصابية، وهذه النتائج تتوافق مع نظرية سمات القيادة.

ويمكن توسيع هذه الدراسة لعدد أكبر من المؤسسات من أجل الوصول إلـــى المزيـــد مـــن العمومية، أو يمكن إجراء دراسة مقارنة بين سمات الشخصية القيادية للمرأة والرجـــل مـــن جهة أخرى.

20.دراسة (Markus) (2009):

هدفت الدراسة إلى دراسة سمات الشخصية وإنجاب الأطفال دراسة ذات بعدين.

فسر العلماء من خلال دراسات سابقة تأثير سمات الشخصية على الكثيـــر مـــن المواقـــف الإنسانية، ولكن ارتباط سمات الشخصية بالإنجاب ووجود أطفـــال لـــم يـــتم تفســـيره بعـــد بوضوح.

قام الباحثون في هذه الدراسة بالتركيز على ثلاثة أبعـــاد فـــي ســـمات الشخصـــية البعـــد العاطفي– البعد الاجتماعي، والبعد الخاص بالنشاط، ومحاولة التنبؤ إن كان وجـــود أطفـــال سوف يؤثر على سمات الشخصية للأبعاد المذكورة، والتنبؤ كـــذلك علـــى تـــأثير ســـمات الشخصية بأبعادها الثلاث السابقة على الرغبة في إنجاب أطفال، ولذلك تُعتبر هذه الدراســـة ذات بُعدين.

والعينة كانوا رجالاً ونساءً والعدد هو 839 الذين تم متابعتهم لمدة 9 سنوات، ونتائج الدراسة كانت كالتالي:

- البعد الأول: تأثير أبعاد سمات الشخصية على الإنجاب: أشارت الدراســة أن العاطفــة العالية تقلل من احتمال إنجاب الأطفال، بينما البعد الاجتماعي العالي والنشــاط العــالي يزيد من احتمال إنجاب الأطفال.
- البعد الثاني: تأثير وجود الأطفال على سمات الشخصية: أشــارت الدراســة أن وجــود أطفال يزيد العاطفة خاصة في الأشخاص الذين لديهم عاطفة قوية من الأصــل، ويزيــد وجود أطفال كذلك الاتجاه الاجتماعي لمن لديهم في الأساس ميــول اجتماعيــة عاليــة، ويقلل الاتجاه الاجتماعي لمن لديهم أسس اجتماعية منخفضة.

21.دراسة (Hong) (2009):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين سمات الشخصية والسلوكية غير الصحية لطلاب الجامعات.

باستخدام أداة البحث وهي قياسات متعددة للشخصية لعينات مختلفة من طلاب الجامعات في ولاية كاليفورنيا تم دراسة العلاقة بين سمات الشخصية الرئيسية مثل (الوعي – الضــبط – التقبل) مع بعض السلوكيات غير الصحية التي يمارسها طلبة الجامعات مثــل (التــدخين – الشراب – الانحراف الجنسي).

النتائج أظهرت أن الطلبة الذين تظهر عندهم السلوكيات الشاذة كانت لهم سمات الشخصــية حسب المقياس المستخدم وهي كالتالي:

- الوعي المنخفض.
- التقبل المنخفض.
- الضبط المنخفض.

22.دراسة (Hakamata) (2009):

هدفت هذه الدراسةإلى معرفة التغير في النوع وتأثيره على العلاقة بين ســمات الشخصــية وعمليات أيض الجلوكوز في الدماغ.

كشفت الدراسات الحديثة باستخدام التصوير التشخيصي للأعصــاب ووظــائف الــدماغ أن هناك مناطق محددة في الدماغ قد تكون هي المسئولة عن سمة إثارة القلق، ومعرفــة هــذه السمة تتأثر بنوع الجنس، وتعتبر سمة القلق من السمات المــؤثرة جــداً علــى العواطــف والمزاج، ومن المعروف أن تتأثر كثيراً بالفروق بين الجنسين، ومع ذلك لا يُعرف إلا القليل عن الاختلافات بين الجنسين في وظائف الدماغ المتصلة بسمة القلق.

والهدف من هذه الدراسة هو دراسة الفروق المرتبطة بالنوع في العلاقة بين ســمة القلــق وعمليات أيض الجلوكوز في الدماغ، وكانــت عينــة الدراســة 102 أشــخاص أصــحاء

(65 من الذكور – 37 من الإناث) وتم تطبيق اختبار (18.f) لقياس عمليات أيض الجلوكوز، ولاختيار سمة القلق ثم تطبيق مقياس (Harm Avoidance). وأظهرت نتائج التحليل أن عملية أيض الجلوكوز التي تتم في الجزء الأمامي من الدماغ تختلف بين النساء والرجال، ولها علاقة دالة تؤثر على زيادة سمة القلق في النساء مقارنة مع الرجال.

ختاماً: إن دراسة وظائف الجزء الأمامي من الدماغ وبالتحديد عمليات أيض الجلوكوز تفيد في منع أو علاج القلق لدى النساء.

23.دراسة (Guskowska) (2009):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين ممارسة التمرينات الرياضية وسمات الشخصية وتغير حالة المزاج للنساء المتدربات.

الغرض من الدراسة:

1. اختبار التغير في المزاج والتغير في بعض سمات الشخصية للمرأة المشاركة في برنامج تدريب رياضي لمدة 12 أسبوع.
2. لفهم العلاقة بين حالة المزاج وسمات الشخصية.
3. لاكتشاف العوامل الشخصية التي يمكن التنبؤ بتأثيرها على حالة المزاج.

الإجراءات الرئيسية كشفت أن المزاج العام للعينة المشاركة تحسن بعد مضي 12 أسبوع من التدريب حيث انخفض التوتر وزاد الاتجاه نحو التفاؤل وإثارة النشاط والإحساس بالثقة والكفاءة الذاتية، وحسب المقاييس المذكورة هناك تحسن واضح بين قياسات سمات الشخصية الرئيسية أول ونهاية التدريب حيث ارتفع مقياس سمات الانفتاح –التقبل– الضبط والوعي وانخفض قياس العصبية. ويتضح كذلك أن حالة المزاج تتلاءم مع التحسن في سمات الشخصية.

24.دراسة (Schermer) (2010):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الارتباط بين الذكاء وسمات الشخصية.

هل يوجد علاقة وارتباط بين الذكاء العام وسمات الشخصية؟

هذا هو السؤال الرئيس ومشكلة الدراسة، وللإجابة على السؤال السابق تم اختيار عينة تتكون من 507 من الأشقاء تم فصل الأشقاء في مجموعتين واختبار كل مجموعة على حدة، وكل مجموعة أكملت مقياس سمات الشخصية (20 من سمات الشخصية) باستخدام مقياس zigler وكذلك أكملت أفراد العينة اختبار الذكاء.

نتائج الدراسة أظهرت أن هناك علاقة دالة بين سمات الشخصية والذكاء العام حيث كشفت الدراسة أن الأفراد الذين حققوا نسبة ذكاء عالية كان من سمات شخصياتهم تقبل الذات

الحضور الاجتماعي وتحمل المسؤولية، وهذا يعني أن سمات الشخصـــية لا تعتبـــر عـــاملاً مستقلاً عن الذكاء.

25.دراسة (Carrea) (2010):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين سمات الشخصية واستعمال الإنترنت لأغــراض شخصية واجتماعية.

نظراً للزيادة المتنامية في استخدام المواقع الإلكترونية لأغراض شخصية واجتماعيـــة، فـــإن سمات الشخصية للمستخدمين يمكن أن تشـــكل عـــاملاً مهمـــاً يوجـــه الأفـــراد للمشـــاركة الإلكترونية، أدبيات الدراسة تقترح وجود بعض سمات الشخصية التي تتعلق بالاشتراك عبر الإنترنت مثل (الضبط – الاتزان الانفعالي – الانفتاح). عينة الدراسة كانوا أفراد ناضـــجين تم اختيارهم عن طريق الإنترنت، وكان الهدف من الدراسة هو التحقق مـــن العلاقـــة بـــين الابعاد الثلاثة لسمات الشخصية واستخدام الإنترنت، وإن كانت بعض المتغيرات مثل النـــوع والعمر تلعب دوراً في هذه العملية.

وكشفت النتائج عن وجود علاقة دالة بين سمة الضبط والانفتاح مع الاســـتخدام للانترنـــت، بينما لا توجد علاقة دالة بين الاتزان الانفعالي واستخدام الإنترنت، وهذه النتـــائج اختلفـــت باختلاف النوع، بينما تعادل الرجال والنساء في النتيجة الأولى، واختلفوا في النتيجة الثانيـــة حيث أظهرت الرجال الأكثر في الاتزان الانفعالي هم الأعلى في استخدام الإنترنت.

26.دراسة (الداية) (2002):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى التوكل لدى طالبات الجامعة الإســـلامية، ومـــن ثـــم التعرف على العلاقة بين التوكل وكل من التفاؤل والتشاؤم، والدافعيـــة للإنجـــاز، والـــذكاء الاجتماعي.

أدوات الدراسة وهي: مقياس التفاؤل والتشاؤم، مقياسين للذكاء الاجتماعي، مقياس الدافعيـــة للإنجاز، ومقياس التوكل على الله، وتكونت عينة الدراسة من (521) طالبـــة مـــن طالبـــات المستوى الأول والثاني والثالث والرابع في كليتي العلوم وأصول الدين.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وأسلوب الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

- وجود علاقة إيجابية بين كل من التوكل، والذكاء الاجتماعي، والتفاؤل والتشاؤم، وعلاقة سلبية بين التوكل والتشاؤم، كما تبين عدم وجود علاقة بين التوكل والدافعية للإنجاز.
- متغيرات التفاؤل والتشاؤم والذكاء الاجتماعي وتفاعلاتهم فسرت التبـــاين فـــي درجـــة التوكل على الله عند طالبات الجامعة الإسلامية.

- فسرت نفس المتغيرات السابقة وتفاعلاتها التباين في درجة التوكل على الله عند طالبات كليتي أصول الدين والعلوم بنسب متفاوتة.
- فسرت نفس المتغيرات أيضاً مع تفاعلاتها التباين في درجة التوكل على الله عند طالبات المستوى الأول والثاني.
- فسر كل من التشاؤم والذكاء الاجتماعي وتفاعلاتهم التباين في درجة التوكل على الله عند طالبات المستوى الثالث.
- فسر التفاؤل وتفاعلاته التباين في درجة التوكل على الله عند طالبات المستوى الرابع.
- خرجت الدافعية للإنجاز من جميع معادلات التنبؤ.

ولقد كانت جميع نسب التباين المفسرة ذات دلالة إحصائية، كما تم تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة.

ثانياً: دراسات حول الأسرى ومعاناة زوجات الأسرى:

1. دراسة (لافي) (2005) بعنوان: الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي بعمر زوجة الأسير، ومستواها التعليمي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لها وعدد أبنائها ومستوى التزامها بالقيم الدينية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أداة الدراسة وعينتها: استخدم الباحث في دراسته أداتين تقيس موضوع الظاهرة، الأولى: الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، والثانية: الالتزام بالقيم الدينية.

وتكونت عينة البحث من 93 زوجة من زوجات الأسرى، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

- يعد مستوى الضغوطات النفسية العامة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين متوسطاً، أما على الصعيد السيكولوجي فهو فوق المتوسط، ويعد دون المتوسط على الصعيد النفسجسمي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل من مستوى الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين تعزى إلى عمر الزوجة.

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) فأقل في مستوى الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين تعزى لمستوى تعليم الزوجة.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) فأقل في مستوى الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين تعزى للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للزوجة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) فأقل في مستوى الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين تعزى إلى عدد أبناء الزوجة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) فأقل في مستوى الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين تعزى إلى مستوى التزام الزوجة بالقيم الدينية.

2. دراسة أبو زايد (2002) بعنوان: "التوافق النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لأبناء شهداء وأسرى الانتفاضة".

هدفت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على التوافق النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من الأطفال الذين فقدوا عائلهم بسبب الاستشهاد والأسر في السجون الإسرائيلية في الانتفاضة، والتعرف على الفروق بين مجموعة من أطفال الشهداء والأسرى في التوافق النفسي ومفهوم الذات، والتعرف على الفروق في التوافق النفسي لدى مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات لدى كل من أبناء الشهداء والاسرى، والتعرف على الفروق في التوافق النفسي ومفهوم الذات لدى كل من الجنسين.

وتكونت عينة الدراسة من 300 طفل وطفلة من أبناء الشهداء والأسرى وفاقدي الأب من كلا الجنسين، ممن تتراوح أعمارهم ما بين 11–12 عاماً، واستخدم الباحث الأدوات التالية:

- مقياس التوافق النفسي "إعداد الباحث".
- مقياس مفهوم الذات (إعداد عادل الأشول) "تعديل الباحث".
- اختبار الذكاء المصور "إعداد أحمد زكي صالح".
- دليل مستوى الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة الفلسطينية "إعداد الباحث".

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين أبناء الشهداء وأبناء الأسرى في التوافق النفسي (شخصي – اجتماعي) لصالح أبناء الشهداء.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين أبناء الشهداء وأبناء الأسرى وحاضري الأب في التوافق النفسي (شخصي – اجتماعي) لصالح الأب.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين أبناء الشهداء وأبناء الأسرى في مفهوم الذات لصالح أبناء الشهداء.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين أبناء الشهداء وأبناء الأسرى وحاضري الأب في مفهــوم الذات لصالح حاضري الأب.

وأوصى الباحث بالاهتمام بأســر الأســرى والشــهداء، وأوصـــى المؤسســات والأجهــزة الحكومية بالاهتمام بهذه الشريحة، وأوصى أيضاً المؤسسات الأهليــة (الخاصــة) للاهتمــام بهذه الشريحة.

3. **دراسة شهوان (2007) بعنوان: (البناء النفسي لشخصية الأسير الفلســطيني وعلاقته ببعض المتغيرات).**

هدفت هذه الدراسة الكشف عن أكثر مكونات البناء النفسي تمايزاً لدى الأســير الفلســطيني والكشف عن الفروق الجوهرية في مكونات البناء النفسي لديه التي تختلف باختلاف التنظيم والحالة الاجتماعية ونوعية الاعتقال والعمر ومدة الحكم وعدد مرات الاعتقال.

واستخدم الباحث مقياس البناء النفسي مكون من (105) فقرات مقسمة على خمســة أبعــاد، وهي البعد الجسمي والانفعالي والاجتماعي والعقلي والروحي من إعداد الباحث.

وتكونت عينة الدراسة من 502 أسيراً فلسطينياً، وهم جميع أسرى سجن النقب.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- وجود فروق مكونات البناء النفسي في البعد الجسمي لدى العينة ككل لصالح المتزوجين.
- وجود فروق ذات دلالة في مكونات البناء النفسي من حيــث نــوع الاعتقــال لصــالح المحكومين.

وأوصى الباحث بالعمل الفعال والجاد لإبراز قضية الأسرى وإعطاء مســاحة أكبــر فــي الإعلام لقضية الأسرى، ودعم الأسرى واحتضانهم بعد التحرر.

4. **دراسة** (Ewen Callaway) (2009) **بعنوان: (أمل بالعلاج للســجناء أصــحاب الشخصية السيكوباتية).**

تم تعريف الشخصية السيكوباتية في علم النفس بأنها شخصية مضادة للمجتمــع، أي ذلــك الفرد الذي يسلك سلوكاً شاذاً ومنحرفاً مع الأفراد المحيطين، وهذه الشخصية لا توجد فــي المجرمين العاديين، بل أنها تميز الشخصية المنحرفة الخطيرة للمجرمين.

أشارت الدراسات السابقة أن مــن ســمات الشخصــية للإنســان الســيكوباتي هــو عــدم الشعور بالخوف والميل الشديد للتحدي والقسوة بل يذكرنا بقســوة الحيوانــات الضــواري، وإن كان هذا لا يعني أنه عديم الشعور والعاطفة، وقد أشارت بعــض الدراســات الســابقة

كذلك أن التشريح لدماغ أصحاب الشخصية السيكوباتية أثبت أن هنــاك تشــوهاً واضــحاً لديهم في غدة اللوزة وهي الغدة المسئولة عن منطقة العمليات مثــل الخــوف والعواطــف الأخرى.

لاختبار مدى وجود سمات الشخصية السيكوباتية في السجناء المنحرفين، قام فريق البحــث في هذه الدراسة بتطبيق مقياس الشخصية السيكوباتية على 125 من الســجناء المــدجانين بارتكاب جرائم خطيرة جداً حيث تم تسجيل النقاط المميــزة للشخصــية الســيكوباتية فــي المقياس المذكور مثل النرجسية والاندفاع والقسوة.

وقد سجلت عينة الدراسة وجود 20% من سمات الشخصية السيكوباتية بمــا يكفــي فعليــاً لتحقيق وجود شخصية سيكوباتية، وهذه النسبة والتي تعتبر النموذجية لســمات الشخصــية السيكوباتية في عموم الأفراد لا يتجاوز 1%.

ويبقى السؤال المطروح في هذه الدراسة: هل يمكن التدخل جراحياً لأجل معالجــة ســمات السيكوباتية لدى المنحرفين؟؟

5. **دراسة** (Mandi L.) **(2007): بعنوان: "العلاقة بين ســمات الشخصــية للســجينات الشابات والاتجاه نحو الجريمة.**

ربط العديد من الدراسات السابقة علم الأمراض النفسية وعلم السلوك بسمات الشخصية وفي هذه الدراسة تم التحقيق مع العلاقة بين سمات الشخصية لمجموعة من السجينات الشــابات وبين الاتجاه نحو العدوانية والجريمة.

بلغت عينة الدراسة 122 فتاة من السجينات الشابات تتراوح أعمارهن بين 13 و19 ســنة، وقد أتمهن الإجابة على فقرات الاستبانة لقياس أعراض العدوان والاكتئاب والقلق لــديهن، ومن جهة أخرى تم تقييم الشخصية لكل منهن من خلال لقاءات منظمــة لجمــع البيانــات الشخصية والاجتماعية والديموغرافية.

كشفت الدراسة عن وجود نسبة عالية من سمات الشخصــية بالأبعــاد الثلاثــة العــدوان – الاكتئاب – القلق، وتعزو الدراسة تأثر وجود هذه السمات بالاتجــاه نحــو الجريمــة لــدى السجينات.

وتوصي الدراسة بضرورة تفهم هذه المرحلة العمرية للفتيات (13–19) سنة والعمل علــى معالجة سمات الاكتئاب والعدوان والقلق في محاولة جادة للحد من اتجاه الفتيــات الشــابات نحو الجريمة.

6. دراسة الحيان (2005): "الفروق في مفهوم الذات والشخصية لدى أبناء الأسرى وأبناء الشهداء وأقرانهم في الأسر الأخرى".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين أبناء الأسرى وأبناء الشهداء وأقرانهم في الأسر الأخرى.

واستخدمت الباحثة مقياس تنس لمفهوم الذات بصورته المتغيرة من إعداد صفوت فرج وعبد الفتاح القرشي ومقياس تقدير الشخصية لرونر رونالد وتعريب ممدوح سلامة وتكونت عينة الدراسة من 300 طالب وطالبة موزعين بالتساوي على المجموعات الثلاث، وقد بلغ متوسط العمر 7 و15 عاماً وكشفت نتائج الدراسة عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث على مقياس تنس لمفهوم الذات باستثناء الذات الأخلاقية لأبناء الأسرى وبالنسبة لمقياس تقدير الشخصية وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث باستثناء بعد الاعتمادية لأبناء الأسر الأخرى وبعد التقدير السلبي للذات لأبناء الشهداء لذا نجد أن الفرض الأول لم يتحقق وكشفت نتائج الدراسة عن أنه لا توجد فروق بين أبناء الأسرى والشهداء من حيث المنطقة.

7. دراسة أبو قاعود (2008): بعنوان "تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التعذيب الذي تعرض له الأسرى المحررين في سجون الاحتلال، وذلك على أيدي محققي جهاز الأمن العام "الشاباك" وجيش الاحتلال الإسرائيلي وعلاقة ذلك بمستوى التفكير الأخلاقي لدى الأسرى.

وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية تتكون من 300 أسير محرر من سنة (1994 حتى 2007) من الذكور تمثل 10% من المجتمع الأصلي في قطاع غزة، ولجمع المعلومات تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة وهي تتكون من مقياس شدة التعذيب، مقياس التفكير الأخلاقي، ومقياس السلوك الديني، وقد بينت النتائج وجود علاقة عكسية بين شدة التعذيب ومدة الاعتقال ومستوى التفكير الأخلاقي.

وبينت وجود فروق جوهرية بين المستويات التعليمية ومستوى التفكير الأخلاقي. حيث لم تجد أي علاقة بين السلوك الديني ومقياس التفكير الأخلاقي، كما لوحظ عدم وجود فروق جوهرية بين نوع المواطنة ومستوى التفكير الأخلاقي.

8. دراسة دحلان (2001): بعنوان "استقرار وتغير أساليب المواجهة والشخصية لدى أسرى النضال الفلسطيني المحررين بوصفهما دالة للاعتقال والتحرر".

هدفت الدراسة إلى التعرف على خبرات الأسر والحياة داخل الأسر وأثر ذلك على الأسير.

وتكونت عينة الدراسة من 270 فرداً موزعين على ثلاث عينات فرعية هي:

1. عينة تجريبية أولى (أسرى محررين حديثاً) عددها 113 أسيراً محرراً.
2. عينة تجريبية ثانية (أسرى محررين قديماً) عددها 100 أسير محرر.
3. عينة تجريبية ضابطة (أشخاص لم يتم اعتقالهم) وعددها 57 فرداً.

وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

1. مقياس صلابة التفكير ومرونته Toughmindedness – Tendermindedness
2. مقياس عدم الثبات الانفعالي/التوافق Emotional Instability – Adjustment
3. اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI

وقد استخدمت المعالجات الإحصائية التالية: اختبار "ت" T-test / التحليل العاملي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1. وجود فروق في صلابة التفكير ومرونته لصالح العينة التجريبية الأولى.
2. والبحث عن الإثارة لصالح العينة التجريبية الثانية.
3. ووجود فروق دالة إحصائياً في تقدير الذات لصالح العينة التجريبية الأولى.
4. والشعور بالذنب لصالح العينة التجريبية الأولى.
5. ووجود فروق ذات دالة إحصائياً لمقياس صلابة التفكير ومرونته في المتغيرات التالية:
   - التوكيدية لصالح العينة التجريبية الأولى.
   - التوجه نحو الإنجاز لصالح العينة التجريبية الأولى.
   - الذكورة/ الأنوثة لصالح العينة التجريبية الأولى.
6. كذلك وجد في مقياس عدم الثبات الانفعالي/ التوافق خمسة فروق دالة إحصـــائياً ثلاثـــة فروق اتجه الفرق فيهما لصالح العينة التجريبية الأولى والفرقان الآخران اتجـــه الفـــرق فيهما لصالح العينة الضابطة.

9. دراسة الخرافي (1993): بعنوان "القلق كسمة – وكحالة لدى أبناء الشـــهداء وأبناء الأسرى الكويتيين".

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة القلق كسمة – وكحالة لدى أبناء الشهداء وأبناء الأسرى الكويتيين بعد فترة الغزو العراقي الغاشم على الكويت ، وتكونت عينة الدراسة من 173 فرداً تراوحت أعمارهم فيما بين الرابعة عشر والسادسة عشر منهم 98 أبناء شهداء ، 75 أبناء أسرى من كلا الجنسين يمثلون المجتمع الأصلي للدراسة ،استخدامت الباحثة قائمة حالة – سمة القلق لشبيلرجر والتي قامت د. أمينة كاظم بتعريبها وتقنينها على البيئة الكويتية عام 1987م وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج: أولاً: بالنسبة لسمة القلق: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الجنس في درجات سمة القلق. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

أبناء الشهداء وأبناء الأسرى فقد اتضح أن سمة القلق لدى أبناء الشهداء أعلى منها لدى أبناء الأسرى. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لغير التفاعل بين الجنس والوضع الوالدي (أبناء شهداء وأبناء أسرى) . ثانياً : بالنسبة لحالة القلق : لم تظهر النتائج أي فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الجنس في درجات حالة القلق. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الشهداء وأبناء الأسرى في درجة حالة القلق اذ ارتفعت حالة القلق لدى أبناء الأسرى عنها لدى أبناء الشهداء. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس والوضع الوالدي. وأوصت الباحثة بضرورة إجراء الدراسة مرة أخرى على نفس العينة في فترة لاحقة لمعرفة تأثير الجلسات الإرشادية وكذلك تأثير الزمن على نفسياتهم.

10.دراسة أبو دف (2010): بعنوان "المعوقات التي تحد من الفعالية الاجتماعيـــة لزوجات الشهداء في قطاع غزة وسبل التغلب عليها".

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم المعوقات التي تحد من الفعالية الاجتماعية لزوجات الشهداء بقطاع غزة، ودرجة شيوعها، وما هي سبل التغلب على المعوقات التي تحد منها.

وتكونت عينة الدراسة من 70 طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية للفصل الثاني 2009/2008، وقد استخدم الباحث استبانة من إعداده عن المعوقات التي تحد من الفعالية الاجتماعية لزوجات الشهداء في قطاع غزة وسبل التغلب عليها.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

وجود عشرين معوقاً يحد من درجة الفعالية الاجتماعية لزوجات الشهداء في قطاع غزة، وهي تشيع بنسبة بلغت 75.18% مما يدلل على أنهن يعانين بشكل كبير من الناحية الاجتماعية والنفسية، ولا يتوقع منهن أداء أدوارهن الاجتماعية بفعالية في ظل هذه الصعوبات والمعوقات، وقد يرجع ذلك إلى تدني مستوى وعي المجتمع بطبيعة الدور المناط بزوجات الشهداء والذي لا ينبغي أن يتوقف بعد استشهاد أزواجهن.

وأوصى الباحث ببعض السبل التي تعمل على التغلب على هذه المعوقات ومنها:

- توعية أهالي الشهداء بحقوق زوجات الشهداء التي أقرها الشرع وبيان حرمة التنكر لها أو التقصير في أدائها أو التغول عليها.
- تبصير أهالي الشهيد بأهمية التعاون والعمل المشترك مع زوجة الشهيد من أجل رعاية أبنائه، وبيان أن التصادم والاختلاف والتصارع بينهما له آثار سلبية على الأبناء.
- توعية زوجات الشهداء بالأحكام الشرعية المتعلقة بحقوقهن المالية والاجتماعية، حتى لا يغرر بهن ويخدعن من قبل الآخرين.

- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لزوجات الشهداء من خلال الأخوات المسلمات بشكل عام والأقارب بشكل خاص، مما يكون سبباً في تثبيتهن وتقوية عزيمتهن وتحفيزهن على مواجهة صعاب الحياة بقوة.

11.دراسة Hall **(1973) عن (دراسة لافي، 2005):**

تهدف الدراسة إلى دراسة ردود فعل زوجات أسرى الحرب نتيجة غياب الزوج الأب. أجرى الباحث دراسته على عينة من (11) من زوجات أسرى الحرب. وكانت أهم نتائج الدراسة كالتالي: أن أفراد العينة يعانين من أعراض نفسية ونفسجسمية مختلفة على النحو التالي: (9) زوجات يعانين من أعراض نفسجمية، (5) يعانين من كوابيس متكررة، (8) يعانين من نوبات بكاء عفوية، (4) لديهن خوف من الاعتداء على الأطفال، (3) لديهن رهاب من السرطان، (7) لديهن أرق، (6) حالات قلق، (2) حالتان يعانين من عدم القدرة على اتخاذ القرارات، وحالة واحدة لديها حماية زائدة للأطفال.

12.دراسة Liddell **(1998) عن (دراسة شهوان، 2007):**

وهي بعنوان الأثر السلبي للسجن على أسر الأسرى المتزوجين، وهدفت هذه الدراسة للكشف عن الأثر السلبي للسجن على أسر الأسرى المتزوجين وما قد يؤدي إليه فقدان عزيز والانفصال عنه من معاناة ومشاكل اقتصادية ونفسية واجتماعية لأسرته، وكذلك تناول العلاقات التي تنشأ بين طول فترة السجن والدعم الاجتماعي والتميز الملاحظ على نتائج الألم النفسي، وكانت عينة الدراسة من (108) زوجات لسجناء أمريكان وأفارقة تتراوح أعمارهم ما بين (18-62) عاماً، وقد استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد لتناول فرضيات الدراسة، وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد أن طول مدة السجن والتميز الملاحظ لا يمكن عن طريقه التنبؤ بالألم النفسي الذي تعانيه زوجات المعتقلين، أن المشاركات اللاتي يعانين من متاعب صحية وجسمية قد عانين من مزاج مكتئب وقلق ووحدة بدرجة أكبر.

التعقيب على الدرسات السابقة:

عرضت الباحثة عدة دراسات ذات صلة باهتمامات الدراسة الحالية، ومعظمها حديثة نسبياً، هذا يدلل على أهمية هذا الموضوع، وعلى الرغم من أن هذه الدراسة تتشابه مع الكثير من الدراسات السابقة في تناولها لمكونات وخصائص الشخصية ولمكونات زوجات الأسرى أو من فقدت زوجها، إلا أنها تختلف مع معظم الدراسات حيث لا يوجد دراسة مشابهة تناولت السمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى، كما أن الدراسة الحالية تناولت زوجات الأسرى،

وذلك على عكس الدراسات السابقة التي تناولت زوجات الشهداء، وسوف تقوم الباحثة باستعراض هذه الدراسات من عدة جوانب:

من حيث الفروض:

جاءت الفروض متباينة فبعضها كان صفرياً (غير موجه) وبعضها موجباً (موجه) ولقد توافقت فروض الدراسة الحالية مع الفروض الصفرية كونها دراسة استطلاعية وهذا كما في العديد من الدراسات السابقة كدراسة شهوان ولافي.

من حيث الهدف:

تعددت أهداف هذه الدراسة فبعضها اهتم بالضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى كدراسة لافي وبعضها اهتم بمفهوم الذات لدى أبناء الأسرى والشهداء كدراسة الحيان وبعضهم اهتم بالكشف عن الأعراض الانفعالية والبدنية لزوجات الأسرى، والبعض اهتم دراسة ردود فعل زوجات أسرى الحرب نتيجة غياب الزوج الأب كما في دراسة (Hall).

من حيث العينة:

فقد تشابهت بعض الدراسات السابقة في العينة، حيث درست عينات من السيدات اللاتي فقدن أزواجهن سواء بالاعتقال أو بالموت، واختلفت مع بعض الدراسات في العينة حيث أبناء الأسرى وأبناء الشهداء.

من حيث الأدوات:

فقد تعددت الأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة، فاستخدمت بعض الدراسات اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI كما في دراسة (دحلان)، واستخدم بعضهم الاستبانة كما في دراسة (قاعود)، وهما مقياس لشدة التعذيب ومقياس التفكير الأخلاقي، وبعضهم مقياس تنس لمفهوم الذات كما في دراسة (الحيان).

واستخدام مقياس الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى كما في دراسة (لافي)، ولقد ظهر جلياً أن أكثر مقياس تم استخدامه هو مقياس أيزنك للشخصية، وهذا يدلل على قوة هذا المقياس لقياس الشخصية وكان ذلك في دراسة (منصور) و(الشوربجي) و(الجحجوح).

من حيث الأساليب الإحصائية:

تنوعت الأساليب الإحصائية في الدراسات السابقة تبعاً لتنوع أهدافها.

ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة: حساب المتوسطات الحسابية، ومعاملات الارتباط والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين، واختبار (ت)، وبعضها استخدم التحليل العاملي، وبعضها استخدم التباين الأحادي.

من حيث النتائج:

ارتبطت نتائج الدراسات السابقة بالأهداف التي سعت كل دراسة لتحقيقها، وتوصلت هذه الدراسات إلى مجموعة نتائج مختلفة من أهمها:

دراسة (هال) فقد كشفت بأن زوجات أسرى الحرب يعانون من أعراض نفسية ونفسجسمية أهمها اضطرابات النوم والكوابيس الليلية.

ودراسة (لافي) أظهرت وجود ضغوطات نفسية عامة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين متوسطاً، أما على الصعيد السيكولوجي فهو فوق المتوسط.

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

لقد قامت الباحثة في هذا الفصل من خلال عرضها للدراسات السابقة العربية والأجنبية بوضع الدراسات المناسبة والتي يوجد بها علاقة مباشرة قد رالمستطاع بدراسة الباحثة من خلال عرض دراسات سابقة حيث واجهت الباحثة صعوبة في الحصول على دراسات سابقة تتحدث في موضوع الدراسة بشكل مباشر.

فلقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (لافي، 2005) في نوع العينة إلا أن الباحثة زادت عليها، واتفقت مع دراسة (هال، 1973) أيضاً من نوع العينة.

واتفقت مع دراسة (الشوربجي، 2006) ودراسة (الجحجوح) من حيث الأداة المستخدمة، وهي اختبار أيزنك للشخصية.

كما واتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في العديد من متغيرات الدراسة كمتغير العمر كما في دراسة (شهوان، 2007)، وكما في دراسة (دحلان، 2007) واتفقت أيضاً معها في متغير المستوى التعليمي.

واتفقت الدراسة الحالية في النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى مستوى تعليم الزوجة كما في دراسة (لافي، 2005)، واتفقت مع دراسة (شهوان، 2007) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

مع أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في العديد من ملامح الدراسة العامة، إلا أن هذه الدراسة حسب علم الباحثة تُعد من الدراسات الأولى التي تقيس سمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في المجتمع الفلسطيني، وقد اختلفت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في اختيار عينة الدراسة كما في دراسة (العجرمي، 2004)، واختلفت من حيث حجم العينة إلى مجتمعها الأصلي فبعض الدراسات اعتمدت المجتمع الأصلي كله كعينة للدراسة لصغره أو لضرورته حسب طبيعة الدراسة، كما اختلفت هذه العينات من حيث الفئة

المستهدفة فكانت بعض العينات من تلاميذ المدارس ومن أسرى محررين وناشطين في انتفاضة الأقصى من مرشدين تربويين، وتميزت هذه الدراسة بتناولها زوجات الأسرى وغير الأسرى كعينة للدراسة.

أما الاختلاف من حيث الأداة فلقد تنوع استخدام الباحثين، فمنهم من استخدم أداة من إعداده أو معربة، أو منهم من كيّفها مع البيئة، أما بخصوص الدراسة الحالية فقد قامت الباحثة باستخدام أداة قياس جاهزة ومقننة على البيئة الفلسطينية.

وختاماً فإن الدراسة الحالية تتفق مع العديد من الدراسات السابقة، وتختلف مع أخرى، ومنها ما لها صلة بالموضوع، ومنها ما هو أقرب إلى الدراسة الحالية، وأدعو الله أن ينفعني بهذه الدراسة وأن تعم الفائدة.

فروض الدراسة:

بناءً على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة، قامت الباحثة بصياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

1. يوجد تفاوت في النسب المئوية للسمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية تبعاً لمتغير زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى تبعاً لمتغير العمر.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى تبعاً لمتغير عدد الأبناء.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى تبعاً لمتغير درجة القرابة.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى تبعاً لمتغير سنوات الزواج.

الفصل الرابـع

إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أداة الدراسة.

الفصل لرابع
إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً لإجراءات الدراسة حيث هدفت هذه الدراسة بالدرجة الأولى إلى معرفة **السمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات** بالتالي فإن هذا الفصل يتناول منهج الدراسة المتبع ووصفاً لمجتمع الدراسة والعينة المستخدمة، والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، والمعالجات الإحصائية.

منهج الدراسة:

لما كان الهدف من الدراسة هو معرفة **السمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات**، فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي فهو"كل منهج مرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها والبحث الوصفي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره وصفا دقيقا ويعبر تعبيرا كيفيا ويصف الظاهرة ويوضح خصائصها ويعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها وارتباطها مع الظواهر الأخري) (حلس، 2006: 157).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع **زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين** بمحافظات غزة للعام 2010م، حيث أن عدد المعتقلين المتزوجين (382) معتقل موزعين حسب المناطق كالتالي:

عدد المعتقلين	الشمال	غزة	الوسطى	رفح	خانيونس
382	95	89	63	66	69

وعينة الدراسة لزوجات الأسرى نسبة مع مجتمع الدراسة حوالي (40%).

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من عينتين:

عينة استطلاعية:

حيث تم تطبيق الاستبانة على (40) من زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين بمحافظات غزة، بغرض التأكد من صلاحية أداة الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الكلية من (280) من زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين بمحافظات غزة، حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية.

وقد تم استبعاد **(17)** استبانه لعدم استيفاء الشروط فيها، فيما أصبحت العينة في صورتها النهائية مكونة من (263) من زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين بمحافظات غزة.

وقد توزعت عينة الدراسة على جميع محافظات قطاع غزة كما هو موضح في الجدول التالي:

أولاً- الجنس: اشتملت عينة الدراسة على زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين بمحافظات غزة، وهي كما يوضحها الجدول (13).

الجدول رقم (13)

توزيع عينة الدراسة حسب زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين بمحافظات غزة

#	المجالات	العدد	النسب المئوية
1	زوجات الأسرى	137	52.1
2	زوجات غير الأسرى	126	47.9
العينة الكلية		263	%100

فقد اشتملت عينة الدراسة على **زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين**، وبلغ عدد زوجات الأسرى (137) زوجة وبلغت النسبة المئوية 52.1%، و(126) من زوجات غير الأسرى وبلغت النسبة المئوية 47.9%.

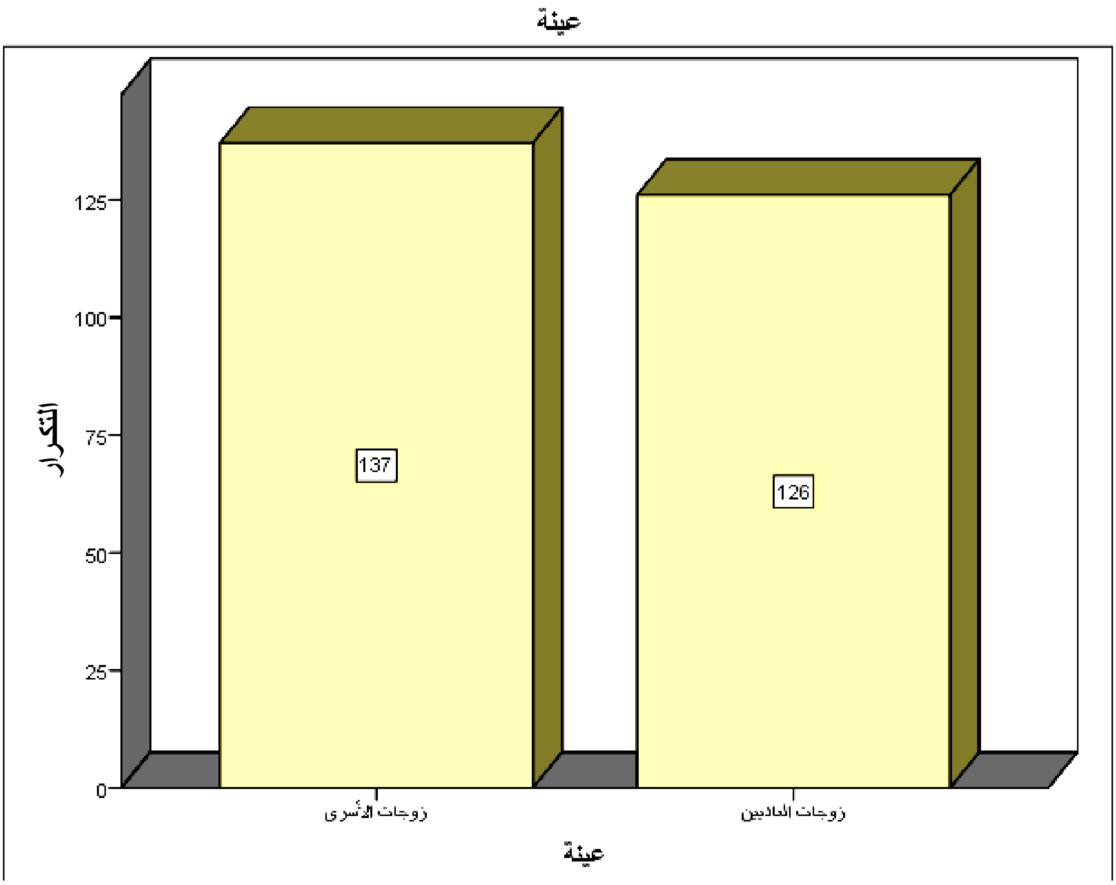

ثانياً- العمر: واشتملت عينة الدراسة على **زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين** بمحافظات غزة، وقد قامت الباحثة بتقسيم العينة حسب الفئة العمرية، كما يوضحها الجدول رقم (14).

جدول رقم (14)

توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

#	عمر الزوجة	العدد	النسب المئوية
1	أقل من 20	12	4.6
2	من 20 إلى أقل من 30	120	45.6
3	30 فأكثر	131	49.8
	العينة الكلية	263	%100

فقد اشتملت عينة الدراسة على (12) من زوجات الأسرى وغير الأسرى للفئة العمرية الأقل من 20 بنسبة 4.6%، وبلغ عدد زوجات الأسرى وغير الأسرى للفئة العمرية من 20 إلى 30 (120) بنسبة 45.6%، وبلغ عدد زوجات الأسرى وغير الأسرى للفئة العمرية 30 فأكثر(131) بنسبة 49.8 %.

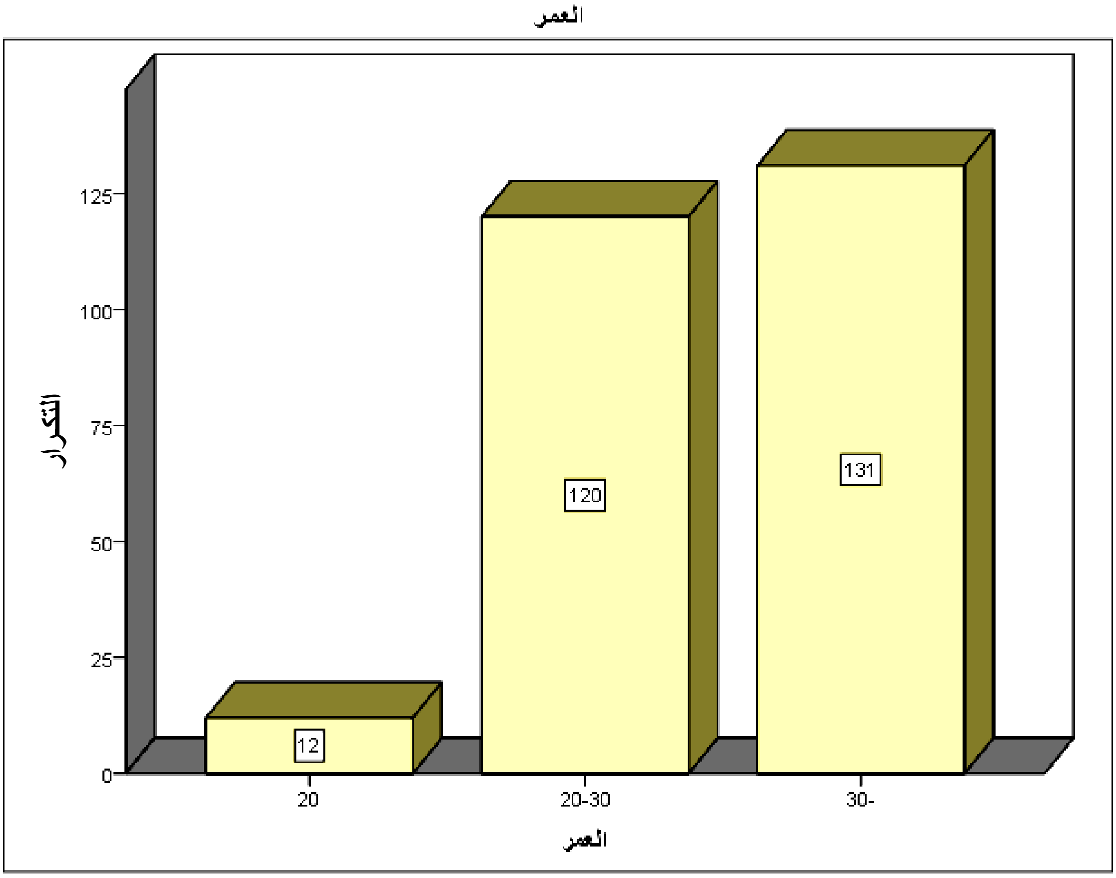

ثالثاً- المؤهل العلمي لزوجات الأسرى وغير الأسرى:

واشتملت عينة الدراسة على **زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين** بمحافظات غزة، وقد قامت الباحثة بتقسيم العينة حسب المؤهل العلمي كما يوضحها الجدول رقم (15).

جدول رقم (15)

توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

#	المجالات	العدد	النسب المئوية
1	أقل من الثانوية	82	31.2
2	الثانوية	72	27.4
3	جامعية	109	41.4
العينة الكلية		263	%100

فقد اشتملت عينة الدراسة على عدد من زوجات الأسرى وغير الأسرى تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغ عدد زوجات الأسرى وغير الأسرى (82) من فئة أقل من الثانوية بنسبة 31.2%، ومن حملت الثانوية (72) بنسبة 27.4%، و(109) من حملت الشهادات الجامعية بنسبة 41.4%.

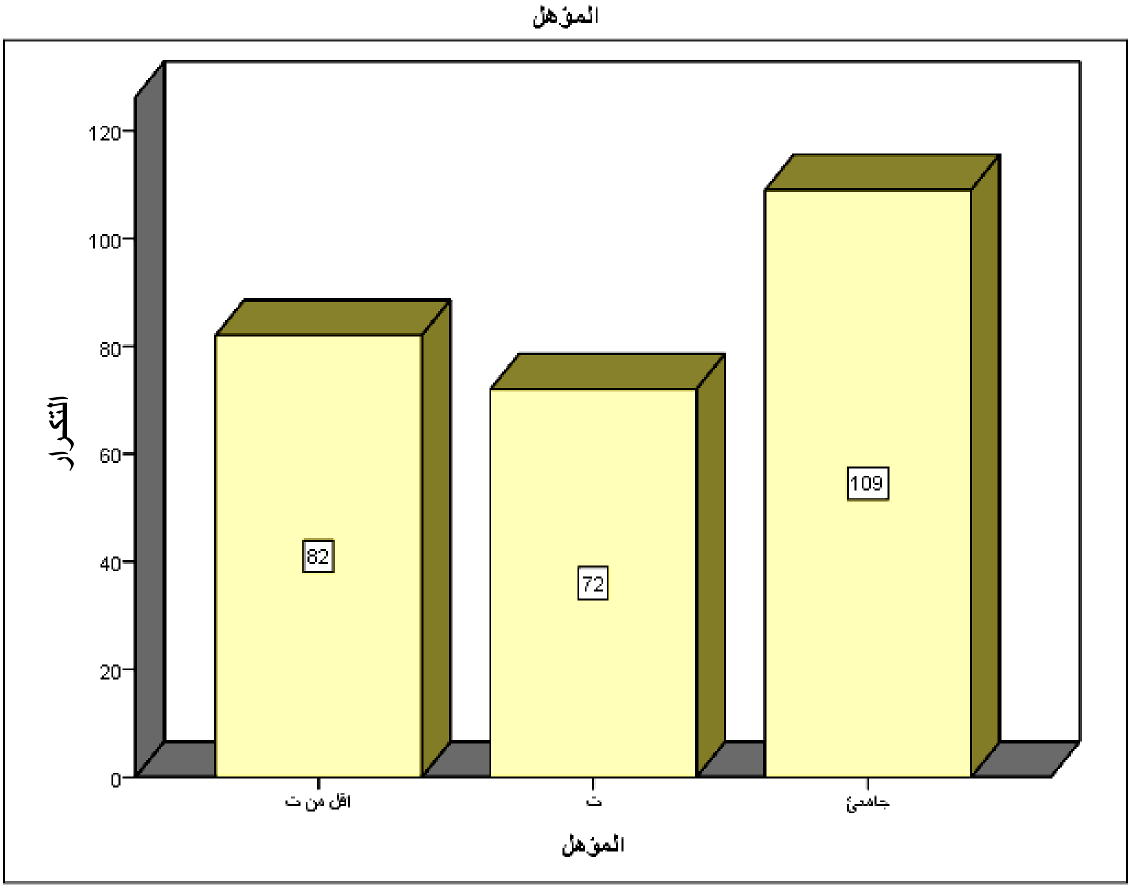

رابعاً– فترة الزواج:

واشتملت عينة الدراسة على **زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين** بمحافظات غزة ،وقد قامت الباحثة بتقسيم العينة حسب فترة الزواج كما يوضحها الجدول رقم (16).

جدول رقم (16)

توزيع عينة الدراسة حسب فترة الزواج

#	المجالات	العدد	النسب المئوية
1	أقل من 5 سنوات	59	22.4
2	5–10 سنوات	56	21.3
3	أكثر من 10 سنوات	148	56.3
	العينة الكلية	263	%100

فقد اشتملت عينة الدراسة على عدد من زوجات الأسرى وغير الأسرى تبعاً لمتغير فترة الزواج، حيث بلغ عدد زوجات الأسرى وغير الأسرى (59) حسب الفترة أقل من 5سنوات بنسبة 22.4 %، و بلغ عدد زوجات الأسرى وغير الأسرى (56) حسب الفترة 5سنوات إلى 10 بنسبة 21.3 %، وبلغ عدد زوجات الأسرى وغير الأسرى (148) حسب الفترة 10 سنوات فأكثر بنسبة 56.3 %.

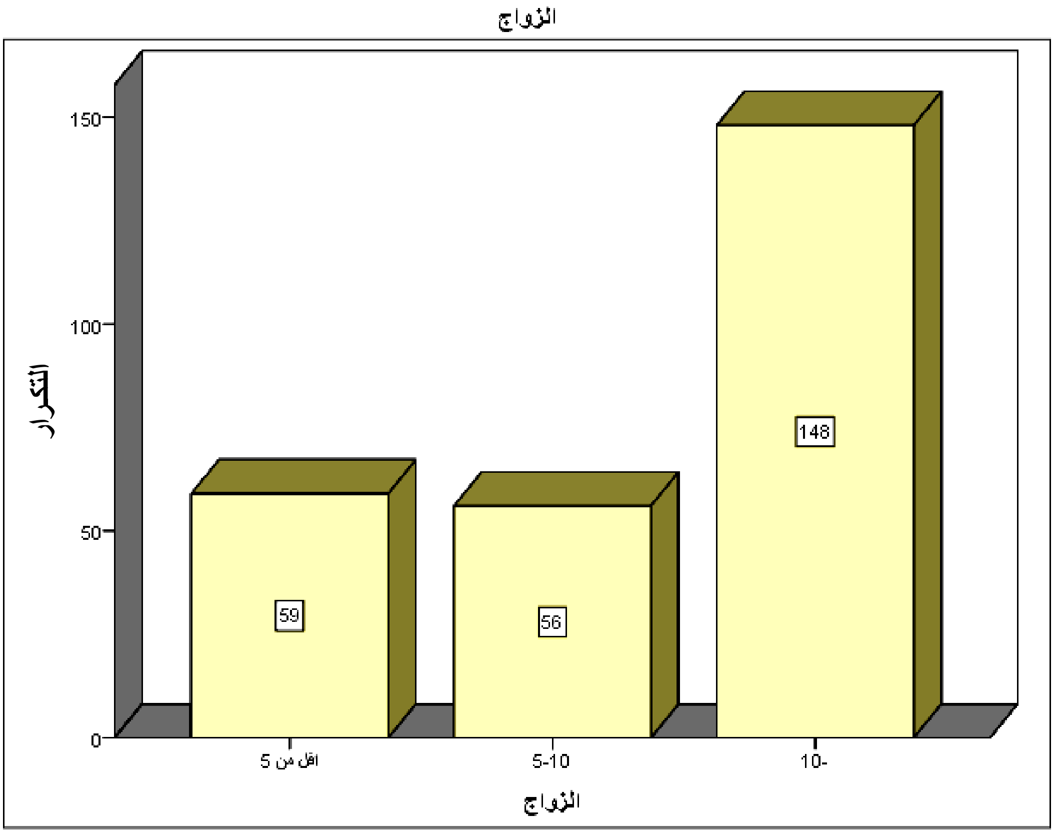

خامساً- عدد الأبناء:

واشتملت عينة الدراسة على **زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين** بمحافظات غزة ،وقد قامت الباحثة بتقسيم العينة حسب عدد الأبناء كما يوضحها الجدول رقم (17).

جدول رقم (17)

توزيع عينة الدراسة حسب عدد الابناء

#	المجالات	العدد	النسب المئوية
1	لا يوجد	35	13.3
2	1-3	104	39.5
3	4 فأكثر	124	47.1
	العينة الكلية	263	%100

فقد اشتملت عينة الدراسة على عدد من زوجات الأسرى وغير الأسرى تبعاً لمتغير عدد الأبناء، حيث لا يوجد أبناء لزوجات الأسرى وغير الأسرى (35) من عينة الدراسة بنسبة 13.3%، وبلغ عدد أبناء زوجات الأسرى وغير الأسرى (104) حسب من فرد إلى ثلاثة أفراد بنسبة 39.5%، وبلغ عدد أبناء زوجات الأسرى وغير الأسرى (124) حسب 4 أفراد فأكثر بنسبة 47.1%.

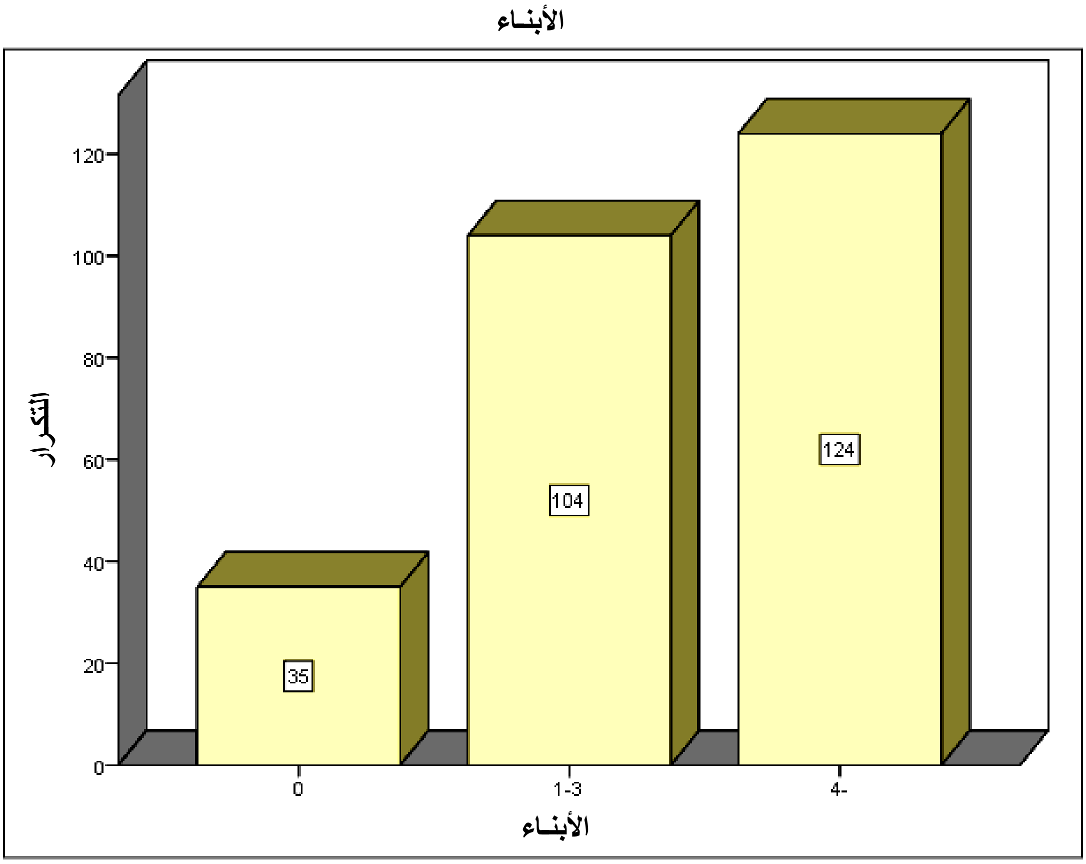

سادمساً- صلة القرابة:

واشتملت عينة الدراسة على **زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين** بمحافظات غزة، وقد قامت الباحثة بتقسيم العينة حسب صلة القرابة كما يوضحها الجدول رقم (18).

جدول رقم (18)

توزيع عينة الدراسة حسب صلة القرابة

المجالات		العدد	النسب المئوية
قريب	ابن عم	33	12.5
	ابن خال	9	3.4
	ابن عمة	9	3.4
	ابن خالة	12	4.6
	من العائلة	9	3.4
لا يوجد صلة قرابة		191	72.6
العينة الكلية		263	%100

اشتملت عينة الدراسة على عدد من زوجات الأسرى وغير الأسرى تبعاً لمتغير صلة القرابة، حيث **بلغت نسبة القرابة 27.4%، في حين لا توجد نسبة قرابة ب 72.6%.**

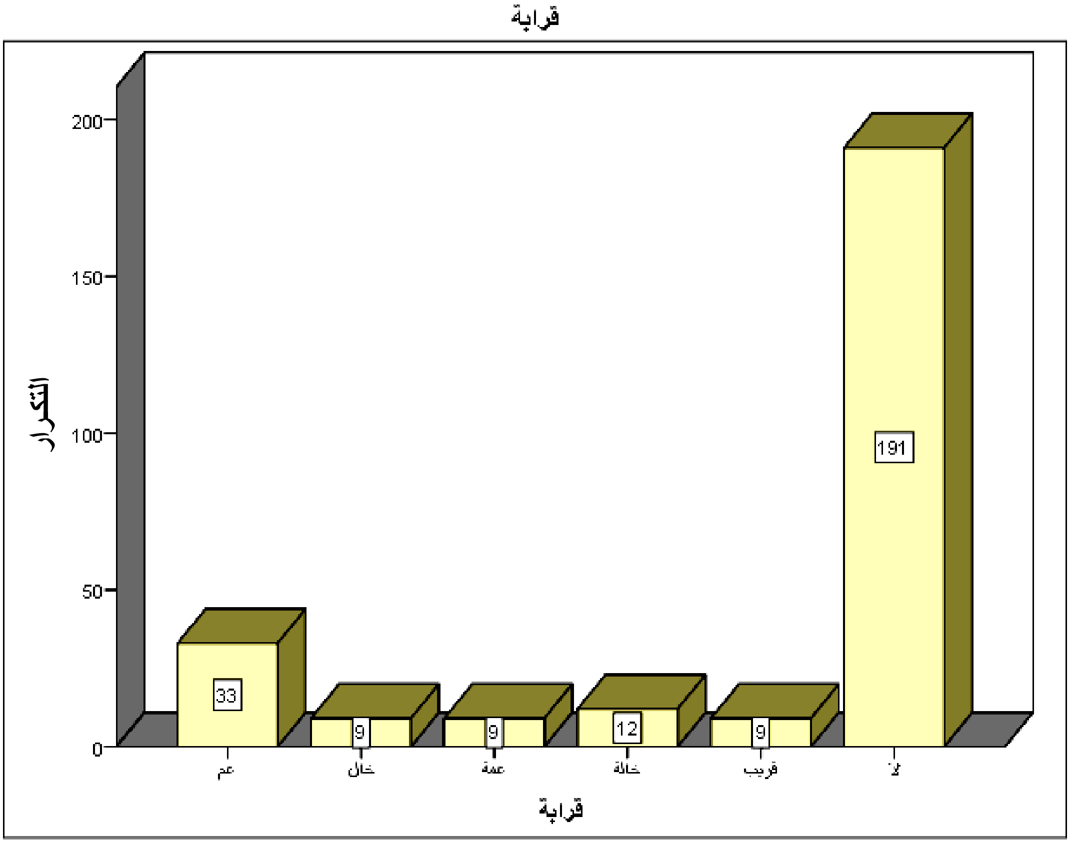

أداة الدراسة: اختبار "أيزنك" Eysenck للشخصية E.P.Q:

(تعريب وتقنين صلاح الدين أبو ناهية 1989).

قام (أبو ناهية) بترجمة عبارات الاختبار إلى اللغة العربية، وتم تعديل صياغة الكثير منها بما يتفق مع روح الثقافة العربية، ويعتبر هذا الاختبار صورة محسنة لسلسلة من الاختبارات لدراسة الشخصية قام بوضعها H.J Eysenck وشاركته في بعضها Sybil B., Eysenck.G, وبدأت هذه السلسلة من الاختبارات بمقياس مودزلي الطبي M.M.Q، ثم قائمة مودزلي للشخصية M.P.I، ثم قدم ايزنك Eysenck في عام 1968 مقياساً أخر أكثر تطوراً من الاختبارات السابقة، وهو قائمة ايزنك للشخصية Eysenck personatity) E.P.I، التي أضفت تحسينات سيكومترية ضرورية على قائمة مودزلي للشخصية.

ولتحقيق المزيد من الكفاءة والصلاحية قام Eysenck بوضع اختباره الشهير باسم استخبار "ايزنك" Eysenck للشخصية E.P.Q، ويتميز عن الاختبارات التي سبقته بالتالي:

1- يحتوي على اختبار جديد هو اختبار الذهانية Psychoticism وهو اختبار فعال في قياس هذه السمة.

2- يحتوي على إضافة جديدة من خلال تطوير مقياس الكذب (الجاذبية الاجتماعية) الذي أخضع لدراسات عاملية وتجريبية مستفيضة قام بها " ايزنك" Eysenck و آخرون.

3- أخضعت بنوده لمراجعة مستفيضة وإعادة صياغة وتعديل ومراجعات دقيقة.

4- أبعاد الاختبار: ويتكون من 90 فقرة موزعة على النحو التالي:

أ. **العصابية (ع)** Neuroticism:

يحتوي هذا البعد(23) عبارة وأرقام العبارات لهذا البعد موضحة في الجدول رقم (20)، والشخص العصابي هو شخص متلهف، قلق، مكتئب، محبط، وقد يكون نومه متقلباً، ويعاني من اضطرابات سيكولوجية متنوعة، يتصرف أحياناً بطريقة غير عقلانية، وقد تكون صارمة، وحتى في جو الانبساط والمرح، فمن المرجح أن يكون شديد الحساسية، والعصابية ليست هي الأخطر، ولا المرض النفسي، بل هي الاستعداد للإصابة بالعصاب في مواقف الانعصاب.

ب. الذهانية (ذ) Psychoticism:

ويمثل هذا البعد (25) عبارة وأرقام العبارات لهذا البعد موضحة في الجدول رقم (20)، من يحصل فيها على درجات عالية يكون انعزالياً لا يهتم بالآخرين ولا يناسبه أي مكان، وغالباً ما يكون مزعجاً وقاسياً، وهو شخص متبلد الشعور، وغير حساس، ويسلك سلوكاً

عدوانياً حتى مع من يحبهم، ولديه ولع بالأشياء الغريبة وغير المألوفة و ولا يكترث بالعواقب والأخطار.

ج. الانبساط _ الانطواء: Extraversion _ Intraversion:

ويتكون هذا البعد من (21) عبارة وأرقام العبارات لهذا البعد موضحة في الجدول رقم (20) تظهر التمييز بين الشخص المنبسط والشخص المنطوي، ويتميز الأول بأنه اجتماعي يحب الناس ويحب الحفلات وله أصدقاء كثيرون، وعلى العموم فهو شخص منفتح ومندفع ويفضل النشاط والحركة ولا يخضع مشاعره وانفعالاته للضبط الدقيق. بينما نجد أن المنطويين أناس مشغولون بعالمهم الداخلي من خيال ونشاط بدني، وهم غير قادرين نسبياً على المشاركة الاجتماعية، ونلاحظ أن العوامل الذاتية هي التي تؤدي أهم دور في سلوكه ويجسد فيه إشباعاً.

ويخضع مشاعره للضبط الدقيق، ويندر أن يتصرف بطريقة عدوانية ولا ينفعل بسهولة وهو شخص يعتم عليه ويميل إلى التشاؤم ويعطي قيمة كبيرة للقيم الأخلاقية.

د. الكذب (ك) lie: **الجاذبية الاجتماعية** Social Desirability

ويحتوي هذا البعد (21) عبارة من عبارات الاستخبار وأرقام العبارات لهذا البعد موضحة في الجدول رقم (20)، وأوضحت الدراسة العاملية والتجريبية التي أجريت لفحص طبيعة هذا المقياس أنه يقيس عاملاً مستقراً وثابتاً في الشخصية هو (الجاذبية الاجتماعية) التي يحاول الشخص من خلالها إظهار نفسه وتجميلها في أفضل صورة اجتماعية ممكنة، أي أن الكذب في هذه الحالة لا يقصد به أيقاع الضرر أو خداع الآخرين ولكنه يهدف إلى حفظ الذات وتقديرها.

وقام معرب الاختبار بعرض عبارات المقاييس الفرعية على مجموعة من المحكمين الخبراء في علم النفس، والتأكد من اتساقها.

- **طريقة التصحيح:** يصحح هذا الاختبار بأربعة مفاتيح قام بتصميمها معرب الاختبار، وذلك بتثقيب مفاتيح التصحيح الخاصة بأبعاد الاختبار العصابية، الذهانية، الانبساط / الانطواء، والكذب / الجاذبية الاجتماعية، وذلك بثقب الأماكن المشار إليها بمربعات سوداء، ثم يوضع مفتاح التصحيح الخاص بكل مقياس على ورقة الإجابة، وتعطى درجة واحدة لكل مربع مسود أو علامة مع مراعاة وضع درجة المقياس الفرعي في المكان المخصص لها على يسار ورقة الإجابة. (أبو ناهية، 1989:6).

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لاختبار أيزنك على عينات من المجتمع الأصلي للدراسة الحالية:

1- صدق المقياس:

يتعلق صدق المقياس "بالتقدير أو الحكم الفني من خبراء متخصصين حول مدي ملائمة القياس للصفة أو الخاصية المستهدف قياسها وهنا تظهر أهمية الرؤية الانتقادية ،وذلك بهدف الوصول إلي مجالات التعديل والحذف أو الإضافة" (ملحم ،270:2005).

وقد قامت الباحثة باستشارة بعض المتخصصين في مجال علم النفس حول اختبار موضع الدراسة، وأوضحوا أن الأداة تم تقنينها على البيئة الفلسطينية ومن الممكن تطبيقها على العينة.

- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح من الجدول (19):

جدول (19)

يوضح معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

#	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	بعد الانبساط والانطواء	21	0.544	0.01
2	بعد العصابية	23	0.554	0.01
3	بعد الذهانية	25	0.388	0.01
4	بعد الكذب	21	0.353	0.01

يتضح من الجدول (19) أن جميع أبعاد اختبار موضع الدراسة دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (20)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
بعد الانبساط والانطواء								
1	0.393	0.01	5	0.356	0.01	10	0.365	0.01
14	0.463	0.01	17	0.337	0.05	21	0.371	0.01
25	0.416	0.01	29	0.313	0.05	32	0.440	0.01
36	0.364	0.01	40	0.421	0.01	42	0.310	0.05
45	0.476	0.01	49	0.446	0.01	52	0.443	0.01
56	0.401	0.01	60	0.317	0.05	64	0.358	0.01
70	0.449	0.01	82	0.365	0.01	86	0.436	0.01

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
بعد العصابية								
3	0.364	0.01	7	0.472	0.01	12	0.369	0.01
15	0.426	0.01	19	0.358	0.01	23	0.504	0.01
27	0.314	0.05	31	0.359	0.01	34	0.501	0.01
38	0.374	0.01	41	0.411	0.01	47	0.381	0.01
54	0.401	0.01	58	0.523	0.01	62	0.478	0.01
66	0.318	0.05	68	0.367	0.01	72	0.472	0.01
75	0.478	0.01	77	0.576	0.01	80	0.467	0.01
84	0.341	0.05	88	0.383	0.01			
بعد الذهانية								
2	0.391	0.01	6	0.302	0.05	9	0.366	0.01
11	0.319	0.05	18	0.318	0.05	22	0.350	0.01
26	0.431	0.01	30	0.376	0.01	33	0.491	0.01
37	0.457	0.01	43	0.375	0.01	46	0.378	0.01
50	0.470	0.01	53	0.338	0.05	57	0.332	0.05
61	0.355	0.01	65	0.407	0.01	67	0.345	0.05
71	0.329	0.05	74	0.305	0.05	76	0.435	0.01
79	0.411	0.01	83	0.431	0.01	87	0.383	0.01
90	0.345	0.05						
بعد الكذب								
4	0.311	0.05	8	0.321	0.05	13	0.369	0.01
16	0.442	0.01	20	0.419	0.01	24	0.568	0.01
28	0.420	0.01	35	0.341	0.05	39	0.482	0.01
44	0.396	0.01	48	0.536	0.01	51	0.493	0.01
55	0.440	0.01	59	0.480	0.01	63	0.435	0.01
69	0.420	0.01	73	0.301	0.05	78	0.356	0.01
81	0.393	0.01	85	0.425	0.01	89	0.361	0.01

يتضح من الجدول رقم (20) أن جميع فقرات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، وهذا يدلل على صدق الأداة.

2- <u>ثبات الاختبار:</u>

ولقد تم التأكد من حساب ثبات الاختبار من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك على عينة استطلاعية قوامها (40) من زوجات الأسرى وغير الأسرى، وهي كما يوضحها الجدول رقم (21).

جدول (21)

يوضح معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لكل مجال من مجالات اختبار موضع الدراسة والدرجة الكلية

م	المجالات	معامل ألفا	التجزئة النصفية
1	بعد الانبساط والانطواء	0.78	0.76
2	بعد العصابية	0.74	0.71
3	بعد الذهانية	0.76	0.71
4	بعد الكذب	0.77	0.74
**	الدرجة الكلية للاستبانة	0.86	0.83

يتضح من الجدول رقم (21) أن معامل ألفا والتجزئة النصفية لاختبار موضع الدراسة دالة عند مستوى 0.01 وهذا يدل على تميز الاختبار بدرجة جيدة من الثبات.

<u>المعالجات الإحصائية:</u>

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.
- اختبار T (T test).
- تحليل التباين الأحادي.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

- أولاً: النتائج التي تتعلق بالفرض الأول ومناقشتها.
- ثانياً: النتائج التي تتعلق بالفرض الثاني ومناقشتها.
- ثالثاً: النتائج التي تتعلق بالفرض الثالث ومناقشتها.
- رابعاً: النتائج التي تتعلق بالفرض الرابع ومناقشتها.
- خامساً: النتائج التي تتعلق بالفرض الخامس ومناقشتها.
- سادساً: النتائج التي تتعلق بالفرض السادس ومناقشتها.
- سابعاً: النتائج التي تتعلق بالفرض السابع ومناقشتها.
- تعليق عام على النتائج.

الفصل الخامس
نتائج الد اسة ومنـ قشتها

يتناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثة ومناقشتها وتفسيرها في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، والتي كان الهدف منها التعرف إلى **السمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات.**

ولقد استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (SPSS) في معالجة بيانات الدراسة وسيتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها من قبل الباحثة ومناقشتها وتفسيرها لكل سؤال على حدة.

أولاً: النتائج التي تتعلق بالفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على ما يلي: يوجد تفاوت في النسب المئوية للسمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين؟

وللإجابة على هذا الفرض قامت الباحثة بدراسة **السمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين**، وقد تم إيجاد قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي كما يوضحها الجدول (22).

الجدول (22)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لأساليب التفكير من وجهة نظر العينة

#	البعد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية
1	بعد الانبساط والانطواء	21.00	15.52	3.59	73.89
2	بعد العصابية	23.00	15.98	3.79	69.48
3	بعد الكذب	21.00	13.49	3.12	64.24
4	الدرجة الكلية	90.00	49.14	5.89	54.60
5	بعد الذهانية	25.00	4.15	2.95	16.59

ويتضح من الجدول (22) أن هناك تفاوتاً في النسب المئوية لسمات الشخصية لدى أفراد العينة، واحتل بُعد الانبساط والانطواء على المرتبة الأولى في حين بُعد الذهانية على الترتيب الأخير.

ويمكن تفسير نتيجة السؤال كما يلي:

1. **بعد الانبساط والانطواء حصل على المرتبة الأولي بنسبة مئوية قدرها 73.89.**

وقد يرجع السبب إلي طبيعة المرأة حيث دورها المناط بها في الحياة كأم وزوجة وأخت ومربية و لديها العاطفة والحنان و تحب الناس وتحب المشاركة الإجتماعية.

2. **بعد العصابية حصل على المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها 69.48**

و قد يرجع ذلك إلي طبيعة المرأة التي تتحمل أكثر من طاقتها و يظهر لديها هذا الجانب بصورة واضحة وقد يرجع إلي الخبرات المحدودة لدي النساء و لطبيعة المرأة وسرعة انفعالها علاوة على ما تواجه النساء الفلسطينيات من ظروف تجعلها تعيش في صراعات وقلق.

3. **بعد الكذب حصل على المرتبة الثالثة بنسبة مئوية 64.24**

قد يرجع ذلك إلي النظام الاجتماعي الذي يعتبر الكذب نظاما اجتماعيا وليس سمة مذمومة لأنه لا يقصد به إيقاع الضرر أو خداع الآخرين ولكنه يهدف إلي حفظ الذات ومن الطبيعي أن المرأة تحب إظهار نفسها وتجميلها في أفضل صورة اجتماعية.

4. **بعد الذهانية حصل على المرتبة الرابعة بنسبة مئوية 16.59**

وقد يرجع ذلك إلي الدور المناط بالنساء وهو الذي ساهم في امتلاك درجة عالية من العطف والشعور بالآخرين ودورها يجعلها أكثر حذرا لأنها تعلم ما هي عواقب الأخطار وقد تكون الأم من كثرة المهام منشغلة عن الأشياء الغريبة وغير المألوفة.

ثانياً: النتائج التي تتعلق بالفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على ما يلي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية تبعاً لمتغير زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين".

قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" المحسوبة وهي كما يوضحها الجدول رقم (23).

الجدول رقم (23) قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لتقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية تبعاً لمتغير زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين

سمات الشخصية	نوع المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
بعد الانبساط والانطواء	زوجات الأسرى	137.00	14.79	3.51	3.507	دالة عند 0.01
	زوجات غير الأسرى	126.00	16.31	3.52		
بعد العصابية	زوجات الأسرى	137.00	16.91	3.28	4.295	دالة عند 0.01
	زوجات غير الأسرى	126.00	14.97	4.04		

سمات الشخصية	نوع المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
بعد الذهانية	زوجات الأسرى	137.00	4.35	3.09	1.160	غير دالة إحصائياً
	زوجات غير الأسرى	126.00	3.93	2.78		
بعد الكذب	زوجات الأسرى	137.00	13.77	2.99	1.538	غير دالة إحصائياً
	زوجات غير الأسرى	126.00	13.18	3.24		
الدرجة الكلية	زوجات الأسرى	137.00	49.82	6.12	1.986	غير دالة إحصائياً
	زوجات غير الأسرى	126.00	48.39	5.55		

يتضح من الجدول ما يلي:

بعد الانبساط والانطواء:

اتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لسمات زوجات الأسرى بلغت قيمته (14.79) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لسمات زوجات غير الأسرى (16.31)، واتضح أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (3.507) وقيمة الدلالة أقل من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≥ 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية في بعد الانبساط والانطواء تبعاً لمتغير زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين لصالح زوجات غير الأسرى.

بعد العصابية:

اتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لسمات زوجات الأسرى بلغت قيمته (16.91) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لسمات زوجات غير الأسرى (14.97)، واتضح أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (4.295) وقيمة الدلالة أقل من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≥ 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية في بعد العصابية تبعاً لمتغير زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين لصالح زوجات الأسرى.

بعد الذهانية:

اتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لسمات زوجات الأسرى بلغت قيمته (4.35) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لسمات زوجات غير الأسرى (3.93)، واتضح أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (1.160) وقيمة الدلالة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≥ 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية في بعد الذهانية تبعاً لمتغير زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين.

بعد الكذب:

اتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لسمات زوجات الأسرى بلغت قيمته (13.77) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لسمات زوجات غير الأسرى (13.18)، واتضح أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (1.538) وقيمة الدلالة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية في بعد الكذب تبعاً لمتغير زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين.

الدرجة الكلية:

اتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لسمات زوجات الأسرى بلغت قيمته (49.82) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لسمات زوجات غير الأسرى (48.39)، واتضح أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (1.538) وقيمة الدلالة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية تبعاً لمتغير زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين.

من خلال نتيجة الفرض السابق: نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية في بعد الانبساط والانطواء تبعاً لمتغير زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين لصالح زوجات غير الأسرى.وكذلك في بعد العصابية تبعاً لمتغير زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين لصالح زوجات الأسرى وقد يكون الظرف التي تعيش فيه زوجة الأسير وما تكابد من معاناة في هذه الدنيا بسبب غياب الزوج والأعباء الملقاة على عاتقها هو الذي جعلها تؤثر في شخصها.

في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية ككل وبعد الذهانية والكذب وقد يرجع ذلك إلي طبيعة المرأة الفلسطينية.

ثالثاً: النتائج التي تتعلق بالفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على ما يلي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى تبعاً لمتغير العمر".

ولإجابة الفرض الثالث استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (24)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف"، ومستوى الدلالة تبعا لمتغير العمر

الأبعـــاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بعد الانبساط والانطواء	**بين المجموعات**	31.19	2.00	15.59	1.21	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	3344.49	260.00	12.86		
	المجموع	3375.67	262.00			
بعد العصابية	**بين المجموعات**	11.30	2.00	5.65	0.39	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	3747.61	260.00	14.41		
	المجموع	3758.90	262.00			
بعد الذهانية	**بين المجموعات**	5.29	2.00	2.64	0.30	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	2269.93	260.00	8.73		
	المجموع	2275.22	262.00			
بعد الكذب	**بين المجموعات**	94.69	2.00	47.34	5.01	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	2459.04	260.00	9.46		
	المجموع	2553.73	262.00			
الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	33.48	2.00	16.74	0.48	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	9053.60	260.00	34.82		
	المجموع	9087.07	262.00			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

بعد الانبساط والانطواء:

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (1.21) وقيمة الدلالة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد الانبساط والانطواء تبعاً لمتغير العمر ويتضح من ذلك أن العمر لم يؤثر في النتيجة بالنسبة لبعد الانطواء والانبساط ولا فرق في العينة.

بعد العصابية:

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (0.39) وقيمةالدلالة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد العصابية تبعاً لمتغير العمر.

بعد الذهانية:

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (0.30) وقيمة الدلالة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد الذهانية تبعاً لمتغير العمر.

بعد الكذب:

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (5.01) وقيمة الدلالة أقل من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد الكذب تبعاً لمتغير العمر.

وللكشف عن الفروق في بُعد الكذب قامت الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائي شيفية وهي كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (25)

نتائج اختبار شيفية للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها في بُعد الكذب لمتغير العمر

الكذب	أقل من 20	21-30	31 فأكثر
	م1 = 13.67	م2 = 12.84	م3 =14.07
العمر	-	-	-
العمر	0.825	-	-
العمر	0.402	1.227*	-

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد الكذب تبعاً لمتغير العمر بين الفئة العمرية من (20-30) والفئة العمرية 30 فأكثر لصالح الفئة العمرية 30 فأكثر، وقد يكون ذلك لخوض تجربة أكبر في الحياة فالمرأة كلما مر بها الزمن نقلت وتعلمت الخبرة من الآخرين.

الدرجة الكلية:

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (0.48) وقيمة الدلالة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد الدرجة الكلية تبعاً لمتغير العمر وهذه النتيجة عكس دراسة لافي حيث توجد فروق في مستوي الضغط النفسي تعزي لمتغير عمر الزوجة وهذا يتفق مع دراسة ليدال (1998) الذي أجري دراسته على عينه مكونة من (88) من زوجات وصديقات لأسري واستنتج أنه لا يمكن عن طريق طول فترة الاعتقال التنبؤ بمدي تأثير العمر على زوجة الأسير،وتعزو الباحثة عدم وجود هذا الفرق نتيجة عوامل رئيسية أهمها الدين والثقافة والدعم لزوجات الأسري بكافة أعمارهن.

رابعاً: النتائج التي تتعلق بالفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على ما يلي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى تبعاً لمتغير المؤهل العلمي".

وللإجابة على الفرض الرابع استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (26)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف"، ومستوى الدلالة في اختبار الشخصية تبعا لمتغير المؤهل العلمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بعد الانبساط والانطواء	**بين المجموعات**	51.78	2.00	25.89	2.03	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	3323.89	260.00	12.78		
	المجموع	3375.67	262.00			
بعد العصابية	**بين المجموعات**	136.33	2.00	68.17	4.89	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	3622.57	260.00	13.93		
	المجموع	3758.90	262.00			
بعد الذهانية	**بين المجموعات**	43.06	2.00	21.53	2.51	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	2232.15	260.00	8.59		
	المجموع	2275.22	262.00			

الأبعـــــــاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بعد الكذب	بين المجموعات	42.59	2.00	21.30	2.21	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	2511.13	260.00	9.66		
	المجموع	2553.73	262.00			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	371.73	2.00	185.87	5.54	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	8715.34	260.00	33.52		
	المجموع	9087.07	262.00			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

بعد الانبساط والانطواء:

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (2.03) وقيمة الدلالة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد الانبساط والانطواء تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

بعد العصابية:

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (4.89) وقيمة الدلالة أقل من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد العصابية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

وللكشف عن الفروق في بُعد العصابية قامت الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائي شيفية وهي كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (27)

نتائج اختبار شيفية للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها في بُعد العصابية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

العصابية	أقل من الثانوية م1 = 16.96	ثانوية م2 = 15.96	جامعية م3 =15.26
المؤهل	–	–	–
المؤهل	1.005	–	–
المؤهل	1.707*	0.701	–

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد العصابية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي بين حملة الشهادات أقل من الثانوية وحملة الشهادات الجامعية لصالح حملت الشهادة الأقل من ثانوية وتري الباحثة أن ذلك قد يعود إلي قلة التعليم ولأن التعليم يمثل ضغطاً جديداً على المرأة ويؤثر أيضا في سمات شخصيتها.

بعد الذهانية:

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (2.51) وقيمة الدلالة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد الذهانية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

بعد الكذب:

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (2.21) وقيمة الدلالة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد المؤهل العلمي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الدرجة الكلية:

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (5.54) وقيمة الدلالة أقل من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد الدرجة الكلية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

وللكشف عن الفروق في الدرجة الكلية للاختبار قامت الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائي شيفية وهي كما يوضحها الجدول التالي

جدول (28)

نتائج اختبار شيفية للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها في الدرجة الكلية لاختبار الشخصية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الدرجة الكلية	أقل من الثانوية	ثانوية	جامعية
	م1 =50.83	م2 = 48.88	م3 =48.04
المؤهل	-	-	-
المؤهل	1.954	-	-
المؤهل	2.793	1.954	-

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في الدرجة الكلية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي بين حملت الشهادات أقل من الثانوية وحملة الشهادات الجامعية لصالح حملة الشهادة الأقل من ثانوية، ويعود ذلك لأن التعليم يمثل ضغطاً جديداً ويؤثر في شخصية المرأة وفي مميزات هذه الشخصية وهذا ما أكدته دراسة لافي عن أن زوجات الأسري الأقل حظا في التعليم أقل في الضغط النفسي.

خامساً: النتائج التي تتعلق بالفرض الخامس ومناقشتها:

ينص الفرض الخامس على ما يلي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى تبعاً لمتغير عدد الأبناء".

وللإجابة على الفرض الخامس استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (29) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف"، ومستوى الدلالة في أبعاد اختبار الشخصية تبعا لمتغير عدد الأبناء

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بعد الانبساط والانطواء	بين المجموعات	96.11	2.00	48.06	3.81	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	3279.56	260.00	12.61		
	المجموع	3375.67	262.00			
بعد العصابية	بين المجموعات	239.92	2.00	119.96	8.86	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	3518.98	260.00	13.53		
	المجموع	3758.90	262.00			
بعد الذهانية	بين المجموعات	27.25	2.00	13.63	1.58	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	2247.97	260.00	8.65		
	المجموع	2275.22	262.00			
بعد الكذب	بين المجموعات	86.53	2.00	43.27	4.56	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	2467.19	260.00	9.49		
	المجموع	2553.73	262.00			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	29.22	2.00	14.61	0.42	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	9057.85	260.00	34.84		
	المجموع	9087.07	262.00			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

بعد الانبساط والانطواء:

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (3.81) وقيمة الدلالة أقل من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد الانبساط والانطواء تبعاً لمتغير عدد الأبناء.

وللكشف عن الفروق في بُعد الانبساط والانطواء قامت الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائي شيفية وهي كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (30)

نتائج اختبار شيفية للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها في بعد الانبساط والانطواء تبعاً لمتغير عدد الأبناء

الانبساط والانطواء	لا يوجد	1-3	4- فأكثر
	م1 = 16.83	م2 = 14.94	م3 =15.63
عدد الأبناء	-	-	-
عدد الأبناء	1.886*	-	-
عدد الأبناء	1.2	0.687	-

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في الدرجة الكلية تبعاً لمتغير عدد الأبناء بين فئة عدد الأولاد من (1-3) ولا يوجد لصالح الذين لا يوجد عندهم أولاد وذلك لما تتعرض الأم لمواقف في الحياة عند تربيتها للأبناء وهي تختلف عن زوجة الأسير التي لم تنجب أو لديها من الأبناء أكثرمن أربعة أطفال.

بعد العصابية:

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (8.86) وقيمة الدلالة أقل من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد الانطواء تبعاً لمتغير عدد الأبناء.

وللكشف عن الفروق في بُعد العصابية قامت الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائي شيفية وهي كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (31)

نتائج اختبار شيفية للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها في بُعد العصابية تبعاً لمتغير عدد الأبناء

العصابية	لا يوجد	1−3	4 فأكثر
	م1 = 14.20	م2 = 17.02	م3 =15.61
م1	−	−	−
م2	*2.819	−	−
م3	1.413	*1.406	−

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≥ 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في الدرجة الكلية تبعاً لمتغير عدد الأبناء بين فئة عدد الأولاد من (1−3) وكل من فئة لا يوجد أولاد وفئة 4 أولاد فأكثر لصالح فئة عدد الأولاد من (1−3) وذلك لأن الأم تقوم بمهام الأب والأم ويترتب أيضا عليه مهام تكون أقل من المرأة التي لديها أربع أطفال فأكثر وزوجة الأسير التي لم تنجب إما أن تعود لبيت أهلها أو تتزوج أو تبقي تنتظر زوجها ومن لديها أطفال كثر فستعيش مستقلة في بيت تسير أموره وتري الباحثة أن من لديها من طفل لثلاثة أطفال تعيش صراعات تؤثر في شخصها حيث الضغوطات الخارجية والداخلية أكثر من غيرها.

بعد الذهانية:

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (1.58) وقيمة مستوي الدلالة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≥ 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد الذهانية تبعاً لمتغير عدد الأبناء وقد يرجع ذلك لأن العلة واحدة.

بعد الكذب:

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (4.56) وقيمة الدلالة أقل من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≥ 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد الكذب تبعاً لمتغير عدد الأبناء.

وللكشف عن الفروق في بُعد الكذب قامت الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائي شيفية وهي كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (32)

نتائج اختبار شيفية للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها في بعد الكذب تبعاً لمتغير عدد الأبناء

الكذب	لا يوجد	1-3	4- فأكثر
	م1 = 13.03	م2 = 12.92	م3 =14.10
عدد الأبناء	-	-	-
عدد الأبناء	0.105	-	-
عدد الأبناء	1.068	*1.174	-

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد الكذب تبعاً لمتغير عدد الأبناء بين فئة عدد الأولاد من (1-3) و فئة 4أولاد فأكثر لصالح فئة 4 أولاد فأكثر وتعزو الباحثة ذلك إلي وجود عدد كبير من الأبناء يفتح مجال لوجود علاقات اجتماعية أكثر مع العالم الخارجي ومع المجتمع مما يجعلها متميزة عن غيرها من الشرائح الأخرى لزوجات الأسري.

الدرجة الكلية:

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (0.42) وقيمة الدلالة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد الدرجة الكلية تبعاً لمتغير عدد الأبناء وهذه النتيجة تتفق مع دراسة لافى.

سادساً: النتائج التي تتعلق بالفرض السادس ومناقشتها:

ينص الفرض السادس على ما يلي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى تبعاً لمتغير درجة القرابة".

وللإجابة على الفرض السادس قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " المحسوبة وهي كما يوضحها الجدول التالي.

الجدول رقم (33)

قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة لتقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية تبعاً لمتغير زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين

سمات الشخصية	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
بعد الانبساط والانطواء	قريب الزوجة	72.00	15.22	3.21	0.817	غير دالة إحصائياً
	لا توجد درجة قرابة	191.00	15.63	3.73		
بعد العصابية	قريب الزوجة	72.00	16.28	3.47	0.780	غير دالة إحصائياً
	لا توجد درجة قرابة	191.00	15.87	3.90		
بعد الذهانية	قريب الزوجة	72.00	3.83	2.93	1.064	غير دالة إحصائياً
	لا توجد درجة قرابة	191.00	4.27	2.95		
بعد الكذب	قريب الزوجة	72.00	13.49	3.20	0.014	غير دالة إحصائياً
	لا توجد درجة قرابة	191.00	13.49	3.10		
الدرجة الكلية	قريب الزوجة	72.00	48.82	5.81	0.536	غير دالة إحصائياً
	لا توجد درجة قرابة	191.00	49.26	5.93		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

بعد الانبساط والانطواء:

اتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لسمات زوجات الأسرى وغير الأسرى من حيث درجة القرابة بلغت قيمته (15.22) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لسمات زوجات الأسرى وغير الأسرى من حيث عدم وجود قرابة (15.63)، وأن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (0.817) وقيمة الدلالة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى تبعاً لمتغير درجة القرابة.

بعد العصابية:

اتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لسمات زوجات الأسرى وغير الأسرى من حيث درجة القرابة بلغت قيمته (16.28) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لسمات زوجات الأسرى وغير الأسرى من حيث عدم وجود قرابة (15.87)، وأن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (0.780) وقيمة الدلالة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين

متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى تبعاً لمتغير درجة القرابة.

بعد الذهانية:

اتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لسمات زوجات الأسرى وغير الأسرى من حيث درجة القرابة بلغت قيمته (3.83) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لسمات زوجات الأسرى وغير الأسرى من حيث عدم وجود قرابة (4.27)، واتضح أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (1.064) وقيمة الدلالة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى تبعاً لمتغير درجة القرابة.

بعد الكذب:

اتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لسمات زوجات الأسرى وغير الأسرى من حيث درجة القرابة بلغت قيمته (13.49) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لسمات زوجات الأسرى وغير الأسرى من حيث عدم وجود قرابة (13.49)، واتضح أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (0.014) وقيمة الدلالة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى تبعاً لمتغير درجة القرابة.

الدرجة الكلية:

اتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لسمات زوجات الأسرى وغير الأسرى من حيث درجة القرابة بلغت قيمته (48.82) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لسمات زوجات الأسرى وغير الأسرى من حيث عدم وجود قرابة (49.26)، و أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (0.536) وقيمة الدلالة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى تبعاً لمتغير درجة القرابة.

وتعزو الباحثة ذلك إلي أن المصاب جلل فالزوج سواء كان قريباً أم غريباً له مكانته في الحياة وله دور جبار بين الأبناء والأسرة، فطالما أنه زوجها وقبلت بذلك إذا فهي تتأثر وتؤثر به.

سابعاً: النتائج التي تتعلق بالفرض السابع ومناقشتها:

ينص الفرض السابع على ما يلي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≥ 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى تبعاً لمتغير سنوات الزواج".

وللإجابة على الفرض السابع استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (34)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف"، ومستوى الدلالة في أبعاد اختبار الشخصية تبعاً لمتغير سنوات الزواج

الأبعـــاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بعد الانبساط والانطواء	بين المجموعات	65.12	2.00	32.56	2.56	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	3310.55	260.00	12.73		
	المجموع	3375.67	262.00			
بعد العصابية	بين المجموعات	32.81	2.00	16.40	1.14	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	3726.10	260.00	14.33		
	المجموع	3758.90	262.00			
بعد الذهانية	بين المجموعات	1.08	2.00	54.	0.06	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	2274.14	260.00	8.75		
	المجموع	2275.22	262.00			
بعد الكذب	بين المجموعات	111.36	2.00	55.68	5.93	دال عند 0.01
	داخل المجموعات	2442.36	260.00	9.39		
	المجموع	2553.73	262.00			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	28.58	2.00	14.29	0.41	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	9058.49	260.00	34.84		
	المجموع	9087.07	262.00			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

بعد الانبساط والانطواء:

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (2.56) وقيمة الدلالة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≥ 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد الانبساط والانطواء تبعاً لمتغير

سنوات الزواج وقد يعزي ذلك إلي ارتباط الزوجة والزوج بعلاقة حميمة لا ينظر إلي عدد السنوات بينهما فما بالنا إذا كان هناك مصاب أو ابتلاء للإنسان فأول الناس هي زوجته.

بعد العصابية:

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (1.14) وقيمة الدلالة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد العصابية تبعاً لمتغير سنوات الزواج وهذا البعد كالبعد الذي يسبقه فالمأساة واحدة.

بعد الذهانية:

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (0.06) وقيمة الدلالة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد الذهانية تبعاً لمتغير سنوات الزواج.

بعد الكذب:

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (5.93) وقيمة الدلالة أقل من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد الكذب تبعاً لمتغير سنوات الزواج.

وللكشف عن الفروق في بُعد الكذب قامت الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائي شيفية وهي كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (35) نتائج اختبار شيفية للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها في بُعد الكذب تبعاً لمتغير سنوات الزواج

الكذب	أقل من 5سنوات	من 5-10سنوات	10سنوات فأكثر
	م1 = 12.42	م2 = 13.23	م3 =14.01
م1	-	-	-
م2	0.808	-	-
م3	*1.59	0.781	-

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في بعد

الكذب تبعاً لمتغير سنوات الزواج بين فئة أقل من 5 سنوات و فئة 10 سنوات فأكثر لصالح 10 سنوات فأكثر

وتعزو الباحثة أنه مع تقادم الزمن للمرأة وهي متزوجة تصل إلي درجة أعلى في الاجتماعيات مع بيت الزوج وبرجع ذلك أيضا إلي الخبرات الواسعة مع طول مدة الزوج مما يدفعها إلي إبراز الجوانب الإيجابية في الشخصية وإخفاء السلبي حتي تصل إلي تحقيق الذات .

الدرجة الكلية:

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (0.41) وقيمة الدلالة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في الدرجة الكلية تبعاً لمتغير سنوات الزواج.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلي أن المصاب جلل بغض النظر عن سنوات الزواج، فإن فقد الأب يترك فراغاً كبيراً لا يُملأ إلا عند عودته.

خلاصة النتائج:

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة فقد أظهرت النتائج:

1. أن عينة الدراسة حصلت في بُعد الانبساط والنطواء على أعلى نسبة مئوية، وذلك للدور المناط بهذه العينة، حيث دورها كأم وزوجة وأخت ومربية.
2. وقد أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في بُعد الانبساط والانطواء لصالح غير زوجات الأسرى، وكذلك وجود فروق لصالح زوجات الأسرى في بُعد العصابية.
3. وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في بُعد الجاذبية الاجتماعية تبعاً لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية 30 فأكثر.
4. وأظهرت النتائج وجود فروق بين عينة الدراسة في بُعد العصابية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
5. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد الأبناء.

التوصيـات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثة تخرج بالتوصيات التالية:

1. الاهتمام بقضية الأسرى وذويهم في المجتمع الفلسطيني.
2. تفعيل قضية الاسرى بشكل دائم وليس عفوياً أو مؤقتاً بزمن معين.
3. تقديم كافة أشكال الدعم النفسي والمعنوي لأسر الأسرى.
4. زيادة الاهتمام بالمجال التثقيفي لزوجات الأسرى وآبائهم وأمهاتهم.
5. إحياء قضية الأسرى بشكل كبير وبشكل عملي وليس بالشعارات فقط.
6. توفير الدعم بشكل مستمر لزوجة الأسير وأبنائه في جميع المجالات.
7. توعية طلاب العلم بأهمية هذه الشريحة من الأسرى وزوجاتهم وعوائلهم للتركيز عليها.

مقترحات لدراسة

استكمالاً للجهد الذي بدأته الباحثة، وفي ضوء ما انتهت إليه الدراسة، تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات المنبثقة عنها والتي من أهمها:

1. دراسة سمات الشخصية لدى آباء وأمهات الأسرى.
2. إعداد برنامج لتطوير مهارات وقدرات زوجات الأسرى وأبنائهم ومن له علاقة بهم.
3. إجراء دراسات معمقة حول السجن وأثره على الأسرة والمجتمع.
4. دراسة حالة لزوجة أسير أو لعينة من زوجات الأسرى.
5. دراسة سمات شخصية زوجة الشهيد.
6. إجراء برامج إرشادية داعمة لزوجات الأسرى وأبنائهم.

المصادر:

❖ القرآن الكريم.

المراجع باللغة العربية:

الكتـــب:

1. آبادي، مجد الدين محمد: **القاموس المحيط**، ط1، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
2. إبراهيم، أكرم (1998): **علم النفس الجنائي**، ط2، دار الثقافة، عمان.
3. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل (1900): **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، مصر.
4. أبو حويج، مروان (2006): **المدخل إلى علم النفس العام**، دار اليازوري، عمان.
5. أبو ناهية، صلاح الدين (1989): "**اختبار أيزنك للشخصية**"، كراسة – صلاح محمد أبو ناهية (2000)، قائمة سمات العصابية – الاتزان الانفعالي، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
6. باظة، آمال عبد السميع (2000): **الأنماط السلوكية للشخصية**، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
7. البطش، جهاد شعبان (2007): **المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية**، ط1، مكتبة اليازجي وجمعية الاسرى والمحررين حسام – غزة.
8. جابر، جابر (1990): **نظريات الشخصية**، دار النهضة العربية – القاهرة.
9. جابر، جابر عبد الحميد (1986): "**نظريات الشخصية البناءة الديناميات والنمو وطرق البحث والتقويم**"، دار النهضة العربية، القاهرة.
10. جابر، جودت بني (2004): **علم النفس الاجتماعي**، ط1، دار الثقافة، عمان.
11. جمعية الأسرى والمحررين حسام (2009): **200 طريقة لتعذيب الاسرى في سجون الاحتلال.**
12. الحسيني، أسماء عبد العزيز (2002): "**المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي**"، ط1، دار عالم الكتب، الرياض.
13. داود، عزيز والطيب، محمد والعبيدي، ناظم (1991): **الشخصية بين السواء والمرض**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
14. الدلفي، محسن علي (2001): **تطور شخصية الإنسان والتعامل مع الناس في ضوء التربية وعلم النفس والاجتماع**، ط1، دار الفرقان – عمان – الأردن.

15. الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر: **مختار الصحاح**، دار الحديث، القاهرة.
16. سالم، عادل (2003): **المعتقلون السياسيون في السجون الإسرائيلية.**
17. صبحي، سيد (2003): "**الإنسان وصحته النفسية**"، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
18. ضمورة، مصري عبد الحميد (1998): **الشخصية والصحة النفسية**، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
19. طه، فرج (1979): "**الشخصية ومبادئ علم النفس**"، مكتبة الخانجي، القاهرة.
20. عباس، فيصل (2003): "**قياس الشخصية دراسات حالات عيادية**"، ط1، دار المنهل اللبناني – بيروت، لبنان.
21. عبد الله، مجدي (1990): "**أبعاد الشخصية بين علم النفس والقياس النفسي**"، الإسكندرية.
22. العمرية، صلاح الدين (2005): **علم النفس**، ط1، مكتبة المجتمع العربي.
23. عيسوي، عبد الرحمن محمد (2002): **سيكولوجية الشخصية**، منشأة المعارف، الإسكندرية.
24. قراقع، عيسى (2008): "**إسرائيل أقامت معسكرات اعتقال خلال حرب 1948م على الطريقة النازية**" مقال، (www.alasra.ps).
25. محمد، محمد جاسم (2004) **المدخل إلى علم النفس**، ط1، دار الثقافة، عمان.
26. مراد، ماجدة (2004): **شخصياتنا المعاصرة بين الواقع والدراما التليفزيونية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
27. مرسي، سيد عبد الحميد (1985): "**الشخصية السوية**، ط1، دار التوفيق – الأزهر – مصر.
28. مصطفى، إبراهيم وآخرون (1972): **المعجم الوسيط**، ط2، ج1–2، المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا.
29. مصطفى، إبراهيم وآخرون (1985): **المعجم الوسيط**، ط3، ج1، القاهرة، مصر.
30. مطر، سفيان إسماعيل (2009): "**الصحة النفسية**"، ط2، مكتبة الكلية، غزة.
31. ملحم، سامي (2005): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن.
32. الميلادي، عبد المنعم (2006): **الشخصية وسماتها**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
33. الهاشمي، عبد الحميد (1984): **أصول علم النفس العام**، دار الشروق، جدة.
34. هريدي، صالح (1995): **مقدمة في الحرب والصحة**، ط1، داتر ميرزا، بيروت، لبنان.

الرسائل الجامعية:

35. أبو زايد، أحمد (2002): "التوافق النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لأبناء شهداء وأسرى الانتفاضة"، **رسالة دكتوراة**، جامعة عين شمس "برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس بالقاهرة و جامعة الأقصى بغزة".

36. أبو زايد، أحمد عبد الله (2002): "التوافق النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لأبناء شهداء وأسرى الانتفاضة" **رسالة دكتوراة**، برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعتي عين شمس والأقصى.

37. أبو زعنون، نجوى (1999): السمات الشخصية لدى المرأة الفلسطينية العاملة في المجال السياسي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

38. أبو قاعود، عبد الناصر ذكري (2008): "تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي" **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية بغزة.

39. أبو هاني، رفيق إبراهيم (2009): "حقوق الأسير المسلم على المسلمين" **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية بغزة.

40. إسماعيل، ياسر يوسف (2009): "المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية بغزة.

41. الأشقر، علاء الدين (2002): الخدمات المقدمة للأطفال الصم وعلاقتها بسماتهم الشخصية بمحافظة غزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

42. حجازي، جولتان (2000): دراسة لسمات الشخصية المميزة لأبناء العائدين والمقيمين في جامعة الأزهر بغزة، **رسالة ماجستير**، برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس القاهرة وجامعة الأقصى بغزة.

43. الحيان، فاطمة فراج (2005): "الفروق في مفهوم الذات والشخصية لدى أبناء الأسرى وأبناء الشهداء وأقرانهم في الأُسر الأُخرى"، **رسالة ماجستير**، جامعة الكويت – الكويت، ص4.

44. الخضري، جهاد (2003): "الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

45. ذوقان، عرفات (2010): "المشكلات الاجتماعية والنفسية لزوجات الأسرى الفلسطينيين وتصور لبرنامج مقترح لمواجهتها في منظور العلاج الأسري في خدمة الفرد" **رسالة ماجستير**، جامعة حلوان، مصر، عن وكالة معاً الإخبارية.

46. الشاعر، عبد الحميد (2003): أساليب معاملة الوالدين للابناء وعلاقتها بسماتهم الشخصية وتحصيلهم الدراسي لدى طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
47. شعت، أكرم (2004): دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية والاتجاهات الدينية لدى طلبة كلية العلوم وكلية الشريعة في الجامعة الإسلامية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
48. شهوان، إسلام محمود (2007): "البناء النفسي لشخصية الأسير الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية بغزة.
49. طافش، أسعد أحمد (2006): "دراسة السمات الشخصية المميزة للأطفال المصابين بمرض الثلاسيميا وعلاقتها ببعض المتغيرات"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية بغزة.
50. عبد العاطي، علاء الدين محمد (2004): "السمات المميزة لشخصية حفظة القرآن"، **رسالة ماجستير**، جامعة الأزهر بغزة.
51. عليان، عمران علي (2005): "التنشئة الاجتماعية والثقافية لأبناء الشهداء والمعتقلين"، دراسة ميدانية مقارنة على عينة من أبناء شهداء ومعتقلي انتفاضة الأقصى بمحافظات غزة، **رسالة دكتوراة**، جامعة الدول العربية، معهد البحوث، القاهرة.
52. قاسم، فاطمة (2002): بعض السمات الشخصية للقيادات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، **رسالة ماجستير**، برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس وجامعة الأقصى بغزة.
53. لافي، باسم (2005): "الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية بغزة.
54. اللدعة، إيمان مصطفى (2002): "التوافق الزواجي وعلاقته ببعض السمات الشخصية لدى معلمي ومعلمات القطاع الحكومي في محافظة غزة"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية بغزة.
55. المزيني، أسامة عطية (2005): "دراسة تجريبية لأثر الإرشاد النفسي الديني في تخفيف حدة المعاناة النفسية لأسر الشهداء"، **رسالة ماجستير**، برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس القاهرة، وجامعة الأقصى بغزة.
56. مكي، فتحي (2006): التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى الأزواج في محافظات غزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

الدوريات والمؤتمرات:

57. أبو دف، محمود (2010): المعوقات التي تحد الفعالية الاجتماعية لزوجات الشهداء في قطاع غزة وسبل التغلب عليها، **المؤتمر الأول حق الأرملة في حياة كريمة**، في وزارة شؤون المرأة، غزة.
58. أبو عيد، موسى (2008): "يوم الأسير الفلسطيني، **تقرير، بدو يوم الأسير الفلسطيني**.
59. **البيادر** (2001): تقرير عن أوضاع أسرانا في سجون الاحتلال، **عدد 778** صادر في 14 نيسان 2001م.
60. الخرافي، نورية (1993): "القلق كسمة – وكحالة لدى أبناء الشهداء وأبناء الأسرى الكويتيين"، **المجلة التربوية للمجلس النشر العلمي**، عدد 26 – الكويت.
61. **مركز الأسرى للدراسات** (2010): تقرير عن الأسرى الفلسطينيين والعرب في السجون.
62. **وزارة الاسرى والمحررين** (2009): تقرير حول الانتهاكات التي يمارسها الاحتلال الصهيوني بحق الأسرى الفلسطينيين في السجون، الدائرة الإعلامية.

مواقع الإنترنت:

63. بعلوشة، إخلاص (2007): "**تقرير حول زوجات الأسرى وتعاظم مسؤوليتهن في ظل شعورهن بالغربة**"، مركز الأسرى للدراسات (www.alasre.ps).
64. الجمعية الفلسطينية لحقوق الإنسان الراصد (2009): **السجون والمعتقلات الإسرائيلية**، تقرير. www.pal.monitor.org.
65. صابرون: **سجون الاحتلال**، www.sabiroon.org
66. صندوق العون القانوني (2006): **السجون ومراكز التحقيق**، www.aseer.pal.org
67. الملتقى التربوي (2009): **السجون الإسرائيلية**، www.multka.net
68. منتديات العفاسي (2010): **معلومات عن سجون الاحتلال أيالون نيتسان**، www.alafasy4islam
69. منتديات صوت القدس (2007): **السجون والمعتقلات الإسرائيلية**، www.alqudsinfo.com
70. منتديات صوت فلسطين (2003): **الاعتقال الإداري**، www.palvoice.com
71. منتديات نوافذنا (2010): **السجون والمعتقلات**، www.nawafithna.com
72. مؤسسة شهيد فلسطين (2009): **سجن مجدو** www.shahidpalestine.org.
73. نادي الأسير الفلسطيني (2010): **المعتقلات**، www.ppsmo.ps

المراجع باللغة الإنجليزية:

74. Correa, Teresa, et.al. (2010) Computers in human behavior, Vol. 26, Issue 2, P247-253.
75. Ewen Callaway. New Scientit London, Oct. 17-oct. 23. 2009. Val. 204, Iss. 2730, P. 12.
76. Gemlin Drbra, Ed.D, (2005) The George Washington University, AAT 3161583.
77. Gsukowska, Monika. Sionek, Syiwia. (2009) Human Movement. Vol. 10 Issue no. 2. P163-196.
78. Hakamata, Yuke. Et.al. (2009) Psychiatry Research Neuroimaging. Vol. 137. Issue no.3 P206-211.
79. Hong, Ryanand Paunonen, Sampo. (2009) European Journal of personality, Vol.23, Issue 8 P673-696.
80. Mandi L. Burnette. Susan C. Sowuth, Journal of personality Disorders. New York: Jun. 2007. Vol. 21, Iss. Pg. 262, 11Pgs.
81. Markus, Jokela et.al. (2009) Jurnal of personality and social psychology. Washington, Vol. 96.15.1, pg 218.
82. Schermer, Julie Aiken, Vernon, Philip (2010). Personality and Indiviolual Differences Vol. 48.
83. Zimmerman, Ryan Douglas (2006) PhD, the University of Iowa, AAT 3225695.

الملاحـــق

ملحق رقم (1)

اختبار أيزنك للشخصية

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الفاضلة: .... حفظها الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة علمية بعنوان: (دراسة لسمات شخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات).

وهذه الدراسة تهدف إلى التعرف إلى السمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى في ضوء بعض المتغيرات، ويتم ذلك باستخدام اختبار أيزنك للشخصية.

نرجو منكم التعاون لإنجاح هذه الدراسة.

وبارك الله فيكم،،،

الباحثة
أمــل عدنـــان نجــم
تخصص علم نفس
الجامعة الإسلامية – غزة

بيانات شخصية:

- العمر: ☐ أقل من 20 ☐ من 20–30 سنة ☐ من 30 فما فوق
- المؤهل العلمي: ☐ أقل من الثانوية ☐ ثانوية عامة ☐ جامعي فما فوق
- مدة الزواج: ☐ أقل من خمس سنوات ☐ من 5–10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات
- عدد الأبناء: ☐ بدون ☐ من 1–3 أبناء ☐ من 4 فما فوق
- درجة القرابة للزوج: ______________.

اختبار أيزنك للشخصية:

تعليمات: أجيبي عن كل سؤال من الأسئلة التالية بوضع دائرة حول كلمة (نعم) أو كلمة (لا) التي تلي السؤال. ليست هناك إجابات صحيحة أو خاطئة، وليست هناك أسئلة خادعة. أجيبي بسرعة ولا تفكري كثيراً حول المعنى الدقيق للسؤال.

من فضلك تذكري أن تجيبي على كل الأسئلة.

1. هل كل هواياتك كثيرة متنوعة نعم لا
2. هل تتوقف لكي تفكر في الأمور قبل أن تُقدم على عمل أي شيء؟ نعم لا
3. هل يتقلب مزاجك في أغلب الأحيان؟ نعم لا
4. هل حدث مرة أن قبلت المديح والثناء على شيء كنت تعرف أن شخصاً آخر قام به؟ نعم لا
5. هل أنت كثير الكلام؟ نعم لا
6. هل يقلقك أن تكون عليك ديون؟ نعم لا
7. هل يحدث أحياناً أن تشعر بالتعاسة بدون سبب؟ نعم لا
8. هل حدث في أي موقف أن كنت جشع (طماع) فأخذت لنفسك أي شيء أكثر مما يخصك؟ نعم لا
9. هل تغلق بيتك بعناية في الليل؟ نعم لا
10. هل أنت أقرب إلى الحيوية؟ نعم لا
11. هل يضايقك كثيراً أن ترى طفلاً أو حيوان يتعذب؟ نعم لا
12. هل تقلق في كثير من الأحيان على أمور لم يكن يصح أن تعملها أو أن تقولها؟ نعم لا
13. إذا وعدت بأن تعمل شيئاً، فهل تحافظ دائماً على وعدك مهما يكن ذلك متعباً لك؟ نعم لا
14. هل تنطلق عادة وتمتع نفسك إذا ذهبت لحفلة مرحة؟ نعم لا
15. هل أنت تتنرفز بسهولة؟ نعم لا

16. هل حدث أن ألقيت اللوم على شخص آخر لخطأ كنت تعرف أنك المسئول الحقيقي عنه؟	نعم	لا
17. هل تستمتع بلقاء أشخاص لم تكن تعرفهم من قبل؟	نعم	لا
18. هل تعتقد أن التأمين على الحياة والممتلكات فكرة جيدة؟	نعم	لا
19. هل تجرح مشاعرك بسهولة؟	نعم	لا
20. هل كل عاداتك حسنة ومحببة؟	نعم	لا
21. هل تميل لأن تبقى بعيداً عن الأضواء في المناسبات الاجتماعية؟	نعم	لا
22. هل يمكن أن تأخذ عقاقير أو مركبات قد يكون لها آثار غريبة أو خطيرة؟	نعم	لا
23. هل تشعر غالباً بأنك زهقان (طهقان)؟	نعم	لا
24. هل حدث ذات مرة أن أخذت أي شيء يخص غيرك (حتى لو كان قلماً أو زراراً)؟	نعم	لا
25. هل تحب الخروج كثيراً؟	نعم	لا
26. هل تستمتع بإيذاء من تحب؟	نعم	لا
27. هل يضايقك في أغلب الأحيان الشعور بأنك عملت ذنب؟	نعم	لا
28. هل يحدث أحياناً أن تتكلم عن أشياء أو موضوعات لا تعرفها؟	نعم	لا
29. هل تفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس؟	نعم	لا
30. هل لك أعداء يريدون إيذاءك؟	نعم	لا
31. هل تعتبر نفسك شخص غبي؟	نعم	لا
32. هل لك أصدقاء كثيرون؟	نعم	لا
33. هل تستمتع بعمل مقالب في الآخرين قد تؤذيهم في بعض الأحيان؟	نعم	لا
34. هل أنت شايل الهم باستمرار؟	نعم	لا
35. عندما كنت طفلاً هل كنت تنفذ ما يطلب منك فوراً ودون تذمر؟	نعم	لا
36. هل تعتبر نفسك شخص بحبوح وما تشيلش هم؟	نعم	لا
37. هل العادات الحميدة والنظافة لها أهمية كبيرة عندك؟	نعم	لا
38. هل تقلق على ما يحتمل أن يحدث من أمور سيئة؟	نعم	لا
39. هل حدث أن كسرت أو ضيعت شيئاً يمتلكه شخص آخر؟	نعم	لا
40. هل تبادر أنت عادة بالتعرف على أصدقاء جدد؟	نعم	لا
41. هل تعتبر نفسك متوتر أو سهل الاستثارة؟	نعم	لا
42. هل تكون في الغالب صامتاً وأنت مع أشخاص آخرين؟	نعم	لا

43. هل تعتقد أن الزواج موضة قديمة ويجب إلغاؤه؟ نعم لا
44. هل تتفاخر بنفسك قليلاً من حين لآخر؟ نعم لا
45. هل يمكنك بسهولة أن تدخل الحيوية على حفلة مملة ودمها ثقيل؟ نعم لا
46. هل يضايقك الذين يقودون سياراتهم بحرص شديد؟ نعم لا
47. هل تقلق على صحتك؟ نعم لا
48. هل حدث أن قلت شيئاً سيئاً أو قبيحاً على أي شخص؟ نعم لا
49. هل تحب أن تقول نكت وحكايات مسلية لأصدقائك؟ نعم لا
50. هل تستوي في نظرك معظم الأمور بحيث تجد أن لها طعم واحد؟ نعم لا
51. عندما كنت طفلاً، هل حدث مرة أن كنت متبجحاً مع والديك؟ نعم لا
52. هل تحب الاختلاط بالناس؟ نعم لا
53. هل تشعر بالقلق إذا عرفت أن هناك أخطاء في عملك؟ نعم لا
54. هل تعاني من قلة النوم؟ نعم لا
55. هل تغسل يديك دائماً قبل الأكل؟ نعم لا
56. هل يكون لديك في معظم الأحيان إجابة جاهزة عندما يكلمك الآخرين؟ نعم لا
57. هل تحب أن تصل قبل مواعيدك بوقت كاف؟ نعم لا
58. هل تشعر غالباً بالتعب والإرهاق بدون سبب؟ نعم لا
59. هل حدث مرة أنك غشيت في أي لعبة أو سيارة؟ نعم لا
60. هل تحب أن تعلم الأشياء التي تحتاج إلى السرعة في أدائها؟ نعم لا
61. هل (كانت) والدتك ست طيبة؟ نعم لا
62. هل تشعر غالباً بأن الحياة مملة جداً؟ نعم لا
63. هل حدث أن استغليت أي شخص؟ نعم لا
64. هل تتعهد غالباً بالقيام بأعمال أكثر مما يتسع له وقتك؟ نعم لا
65. هل هناك أشخاص كثيرون حريصون على أنهم يتجنبوك؟ نعم لا
66. هل تقلق كثيراً على مظهرك؟ نعم لا
67. هل تعتقد أن الناس يضيعون وقتاً كثيراً في حماية مستقبلهم بعمليات الادخار والتأمين؟ نعم لا
68. هل حدث أن تمنيت لو كنت ميتاً؟ نعم لا
69. هل تتهرب من الضرائب لو تأكدت أنك لن تضبط إطلاقاً؟ نعم لا
70. هل يمكنك أن تحافظ على استمرار حيوية حفلة؟ نعم لا

71. هل تحاول ألا تكون وقحاً مع الناس؟	نعم	لا
72. هل تقلق لمدة طويلة جداً بعد مرورك بخبرة مخجلة؟	نعم	لا
73. هل حدث أن أصريت في أي موقف على أن تتصرف بطريقتك الخاصة؟	نعم	لا
74. عندما تريد السفر بالسيارة فهل تصل غالباً في آخر دقيقة؟	نعم	لا
75. هل تعاني من الأعصاب؟	نعم	لا
76. هل تنهار صداقاتك بسهولة دون ان تكون أنت السبب؟	نعم	لا
77. هل تشعر غالباً بالوحدة	نعم	لا
78. هل تفعل غالباً ما تنصح به غيرك؟	نعم	لا
79. هل تحب أن تعاكس الحيوانات أحياناً؟	نعم	لا
80. هل تجرح مشاعرك بسهولة عندما يجد الناس فيك أو في عملك عيب أو خطأ؟	نعم	لا
81. هل حدث مرة أن تأخرت عن موعد أو عن عمل؟	نعم	لا
82. هل تحب أن تجد الكثير من الهيصة والإثارة من حولك؟	نعم	لا
83. هل تحب أن يخاف منك الآخرون؟	نعم	لا
84. هل تكون أحياناً مليئاً بالنشاط وأحياناً أخرى خاملاً جداً؟	نعم	لا
85. هل تؤجل أحياناً عمل اليوم إلى الغد؟	نعم	لا
86. هل يراك الآخرون على أنك مليء بالحيوية والنشاط؟	نعم	لا
87. هل يكذب عليك الناس كثيراً؟	نعم	لا
88. هل أنت حساس من ناحية بعض الأمور؟	نعم	لا
89. هل أنت مستعد دائماً للاعتراف بالخطأ إذا بدر منك؟	نعم	لا
90. هل تشعر بحزن شديد على حيوان وقع في مصيدة؟	نعم	لا

ملحق رقم (2)

كتب تسهيل المهمة

- لمدير جمعية النور الخيرية.
- لمدير جمعية واعد للأسرى والمحررين.
- لوكيل وزارة الأسرى.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

ج س غ/35/
الرقم Ref 2010/06/07

التاريخ Date

الأخ الفاضل/ مدير جمعية النّور الخيرية حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ **أمل عدنان محمد نجم**، برقم جامعي **220052770** المسجلة في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **علم النفس-الإرشاد النفسي**، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والمعنونة:

السمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات

والله ولي التوفيق،،،

عميـــد الدراسات العليا

د. زيـــاد إبراهيم مقداد

صورة إلى:-
- الملف.

جو/تسهيل مهمة + تطبيق استبانة + الحصول على معلومات/الطالبات

بســم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

ج س غ/35/
الرقم Ref 2010/06/07
التاريخ Date

الأخ الفاضل/ مدير جمعية واعد للأسرى والمحررين حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ **أمل عدنان محمد نجم**، برقم جامعي **220052770** المسجلة في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **علم النفس-الإرشاد النفسي**، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والمعنونة:

السمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات

والله ولي التوفيق،،،

عميــد الدراسات العليا

د. زيــاد إبراهيم مقداد

صورة إلى:-
❖ الملف

تسهيل مهمة + تطبيق استبانة + الحصول على معلومات

ص.ب. 108 الرمال غزة فلسطين هاتف Tel: +970 (8) 286 0700 فاكس fax: +970 (8) 286 0800 P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا

هاتف داخلي: 1150

ج س غ/35/

Ref 2010/06/07 الرقم

Date التاريخ

الأخ الفاضل/ وكيل وزارة الأسرى حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ **أمل عدنان محمد نجم**، برقم جامعي **220052770** المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص **علم النفس-الإرشاد النفسي**، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والمعنونة:

السمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد

صورة إلى:-
- الملف.

عدد/تسهيل مهمة + تطبيق استبانة + الحصول على معلومات/طالبات